وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

[illegible]

[illegible]

[illegible]


جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية الآداب واللغات
قسم الترجمة

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
DEPARTEMENT DE TRADUCTION ET INTERPRETARIAT


رقم الترتيب:.....

الرقم التسلسلي:.....

**مُذَكِّرَة تَخَرُّج لِنَيْلِ شَهَادَة المَاسْتر II**

الميدان: آداب و لغات.

الفرع: ترجمة.

التّخصّص: عربي – فرنسي – عربي.

**العنـــوان**

# إشكالية ترجمة بعض الصور البيانية في النص السياحي من الفرنسية إلى العربية و تأويل بعض الصور الفوتوغرافية من الدليل السياحي « Algérie Balnéaire … l'expression des sens » أنموذجا


إعداد الطـــــالبتين

- فضيلة بوزيدي
- سلوى بن بكو

الإشراف

الأستاذة: كاهيـــنة طـالب


**لجنة المناقشة**

| | | |
|---|---|---|
| الرئيس: محند أويحي خروب | رئيس اللجنة، صنف " أ " | جامعة مولود معمري |
| المشرف: كاهينة طالب | أستاذة مساعدة، صنف " أ " | جامعة مولود معمري |
| العضو الممتحن: الجوهر خالف | أستاذة مساعدة، صنف " أ " | جامعة مولود معمري |

الدّورة: جوان 2016

مخبر توطين الماستر:.....

# فهرس المحتويات

**مقدمة**

**I- الفصل الأول: النص السياحي و الصور البيانيّة و الصورة الفوتوغرافية**

**المبحث الأول: النص السياحي**

تقديم الفصل..... 08

1.مفهوم السياحة .....08

2.لمحة تاريخية عن السياحة ..... 09

3.أنواع السياحة .....10

1.3. السياحة الدينيّة .....11

2.3. السياحة العلاجيّة .....11

3.3. السياحة الأثريّة و الثقافيّة و التاريخيّة .....11

4.3. السياحة الجبلية .....11

5.3. السياحة الساحلية .....12

4.ماهية النص السياحي .....13

5.خصائص النص السياحي .....14

1.5.المميزات الخطابية ..... 14

2.5.المميزات اللغوية.....14

**المبحث الثاني: البيان في اللّغتين العربيّة و الفرنسيّة**

1.البيان في اللّغة العربيّة .....16

1.1مفهوم البيان .....18

2.1أنواع الصور البيانية .....18

1.2.1التشبيه .....18

1.1.2.1أركان التشبيه .....19

2.1.2.1أنواع التشبيه .....19

1.التشبيه التام أو المرسل .....19

2. التشبيه المؤكد .....19
3.التشبيه المجمل .....19
4.التشبيه البليغ .....20
3.1.2.1بلاغة التشبيه .....20
2.2.1الكناية .....21
1.2.2.1أنواع الكناية .....21
1.الكناية عن صفة .....21
2.الكناية عن موصوف .....21
3.الكناية عن نسبة .....21
2.2.2.1بلاغة الكناية.....21
3.2.1المجاز المرسل.....21
1.3.2.1علاقات المجاز المرسل.....22
1.العلاقة السببية.....22
2.العلاقة المسببية.....22
3.العلاقة الكلية.....22
4.العلاقة الجزئية.....22
5.العلاقة باعتبار ما كان.....23
6.العلاقة باعتبار ما يكون.....23
7.العلاقة المحلية .....23
2.3.2.1بلاغة المجاز المرسل .....23
4.2.1الاستعارة .....23
1.4.2.1أنواع الاستعارة .....24
1.استعارة تصريحية .....24
2.استعارة مكنية .....24

2.4.2.1بلاغة الاستعارة .....24
2.البيان في اللغة الفرنسية .....25
1.2مفهوم البيان.....25
2.2أنواع الصور البيانية.....26
1.2.2.التشبيه Comparaison .....26
2.2.2. الاستعارةMétaphore .....27
1.2.2.2. أنواع الاستعارة Type de métaphore.....28
1.الاستعارة الحية Métaphore vive ..... 28
2.الاستعارة الميتة Métaphore morte.....28
3. الاستعارة بالحضور Métaphore in praesensia.....28
4.الاستعارة بالغياب Métaphore in absentia ..... 29
5.الاستعارة المنسوجة Métaphore filée ..... 29
3.2.2الكناية Métonymie ..... 29
1.3.2.2.أنواع الكناية Type de métonymie.....29
1.الكناية عن الاحتواء Métonymie du contenant pour le contenu ..... 29
2.كناية التعبير عن الشيء بالمادة Métonymie de l’objet pour la matière .....29
3.كناية التعبير عن الجزء بالكل le tout pour la partie.....30
4.كناية التعبير عن النتيجة بالسبب La cause pour l’effet.....30
4.2.2.التشخيصPersonnification .....30
5.2.2 المجاز المرسل. Synecdoque .....31

**المبحث الثالث: الصورة الفوتوغرافية**

1.مفهوم الصورة الفوتوغرافية.....34
2. خصائص الصورة الفوتوغرافية .....35

3.الفرق بين الخطاب و الصورة الفوتوغرافية.....35

4. علاقة الصورة الفوتوغرافية بالصورة البيانية.....36

5.كيف نقرأ الصورة الفوتوغرافية.....37

خاتمة الفصل.....39

**II- الفصل الثاني: مفاهيم حول التّرجمة**

**المبحث الأول: الترجمة و الصور البيانية**

تقديم الفصل.....42

1. مفهوم الترجمة.....42

2. لمحة سريعة عن تاريخ الترجمة.....43

3.الترجمة المتخصّصة أو التقنية Traduction spécialisée.....45

4.ترجمة الصور البيانية.....46

**المبحث الثاني: نظريات حول ترجمة الصور البيانية**

1. نظرية بيتر نيومارك Peter NEWMARK السوسيوثقافية.....49

2.1.أساليب الترجمة عند بيتر نيومارك.....49

2.نظرية إيريك أستينغتون Eric Astington و ترجمة الاستعارة.....51

1.2. أساليب الترجمة عند إيريك أستينغتون .....51

خاتمة الفصل.....52

**III-الفصل الثالث: تحليل المدونة**

**المبحث الأول: المدونة**

تقديم الفصل.....55

1.تقديم المدوّنة.....55

1.1.شكل المدونة.....55

2.1.مضمون المدونة.....56

2.الديوان الوطني للسياحة.....57

1.2.مفهوم الديوان الوطني للسياحة.....57
2.2. رمز الديوان الوطني للسياحة.....58
3.2. مهام الديوان الوطني للسياحة.....59
4.2.أهداف الديوان الوطني للسياحة.....59
**المبحث الثاني: ترجمة الصورة البيانية و تأويل الصورة الفوتوغرافيّة**
تقديم الفصل .....61
1.منهجية البحث.....61
2.ترجمة بعض الصور البيانيّة و التعليق عليها.....61
النموذج الأول .....62
النموذج الثاني.....62
النموذج الثالث.....62
النموذج الرابع..... 63
النموذج الخامس.....63
النموذج السادس.....64
النموذج السابع.....64
النموذج الثامن.....64
النموذج التاسع.....65
النموذج العاشر.....65
النموذج الحادي عشر.....66
النموذج الثاني عشر.....66
النموذج الثالث عشر.....67
النموذج الرابع عشر.....67
النموذج الخامس عشر.....67
النموذج السادس عشر.....68

النموذج السابع عشر.....68
النموذج الثامن عشر.....69
النموذج التاسع عشر.....69
النموذج العشرون.....70
النموذج الواحد والعشرون.....70
النموذج الثاني و العشرون.....71
النموذج الثالث و العشرون.....71
النموذج الرابع و العشرون.....72
النموذج الخامس و العشرون.....73
3.تأويل بعض الصور الفوتوغرافيّة.....74
النموذج الأول.....74
النموذج الثاني.....76
النموذج الثالث.....78
النموذج الرابع.....79
خاتمة الفصل.....80
**خاتمة**
**ملخص البحث باللغة العربية**
**ملخص البحث باللغة الفرنسية**
**مسرد المصطلحات: عربي-فرنسي**
**مسرد المصطلحات: فرنسي- عربي**
**المدونة**
**قائمة المصادر و المراجع**

# إهـــــــداء

إلى من سعت و شقت لدفعي إلى طريق النجاح، وعلمتني الصبر في أوقات الشقاء إلي أمي

إلى من أحمل اسمه بكل فخر و اعتزاز، أبي العزيز.

إلى أخواتي :وردية وكريمة وفاطمة وعائلاتهن .

إلى إخوتي: طارق ومبارك وعائلته.

إلى عمي الناصر ولعمارة وعائلتيهما.

إلى خالي وخالات وعائلاتهم.

إلى جدتي أطال الله عمرها.

إلى أصدقائي: نجيم وكريم

و ليديا وأمال و ولاميا.

إلى أختي التي لم تلدها أمي،إلى من عملت معي بجد ونشاط لإتمام هذا العمل،

إلى صديقتي و رفيقتي سلوى وعائلتها الكريمة.

إلى من قطع الوعد لي يوما ووفى، من كلما أناديه لبى، إلى من أضاء حياتي وأنار، لمن لا تستطيع كلماتي أن توفيه حقه، ولا لعباراتي أن ترد جميله،

إلى أخي العزيز أغيلاس

فضيـــلة

# إهـــــــداء

إلى من ربياني و أنارا دربي،

إلى من عملا بكد في سبيل تعليمي و نجاحي،

إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي.

إلى أخواتي و إخوتي: أعلي و نصيرة.

فريزة و فريدة و مليكة و عائلتهنّ.

إلى عمي و عائلته.

إلى جدي أطال الله في عمره و رزقه الشفاء العاجل.

إلى جميع أصدقائي و صديقاتي اللذين وقفوا إلى جنبي كلما ضللت الطريق و قدموا إليّ النصح

و الإرشاد،

إلى كريم و نجيب و لاميا و نعيمة و مايا.

إلى أختي التي لم تلدها أمي،

إلى من عملت معي بجد ونشاط لإتمام هذا العمل،

إلى صديقتي و رفيقتي فضيلة و عائلتها

سلـــــوى

# كلمـــة شكـــــر

و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في مسارنا الجامعي نود أن نتقدم بأسمى عبارات التقدير و الاحترام لأساتذتنا الأفاضل الذين أناروا دربنا و مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة.

و نخص بجزيل الشكر و العرفان الأستاذة المشرفة التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها القيمة و الإرشادات اللازمة لإتمام هذا البحث،

إلى الأستاذة كاهينة طالب.

و نتقدم بالشكر و التقدير كذلك إلى الأستاذ عبد النور بوصابة، من جامعة مولود معمري – كلية العلوم الإنسانية – قسم العلوم و الاتصال، الذي زودنا بمعلومات وفيرة ساعدتنا على القيام بهذا البحث.

و الشكر الجزيل للجنة المحترمة التي تحملت عناء قراءة هذا العمل.

و في الأخير نرجو من الله تعالى أن يجعل من ثمرة جهدنا و عملنا هذا نفعا يستفيد منه الطلبة المقبلين على التخرج.

# مقدمة

تشهد الجزائر سنويا حركة سياحية نشيطة بفضل الطابع السياحي الذي تمتاز به، و إقبالا متزايدا للسياح من البلدان الغربية و الأقطار العربية، و لهذا فإن التطلع على معلومات دقيقة و ضرورية حول البلد الذي يريد زيارته، هو ما يحتاجه المسافر أو السائح للقيام به سواء أثناء الرحلة أو قبل القيام بها. يمكن للسائح التوجه إلى الوكالات السياحية لتزويده بالمعلومات التي يحتاجها للتعرف على البلد الذي يرغب في زيارته. كما يمكن أن يتحصل على هذه المعلومات التي ترد في أشكال عديدة بتصفحه للمطويات والكتيبات الإرشادية و البطاقات السياحية و المجلات و الدليل السياحي أو بزيارة مواقع الأنترنات.

إذا كان البلد يُزينه محيطه الطبيعي وموقعه الجغرافي و تنوع مناخه من جهة، و عراقة تاريخه وحضارته و تعدد ثقافاته و تقاليده التي تعطيه قيمة سياحية مميزة من جهة أخرى، فإن النص السياحي ميزته الوصف و الإخبار وهدفه الأساسي إقناع المتلقي و التأثير في نفسيته. ينفرد النص السياحي عن غيره من النصوص الأخرى بأسلوب جمالي و بليغ حيث تزينه لغته و تزيد من قوة تأثير و جمال تعبيره الصور البيانية.

بماأن الصور البيانية سبيل للتعبير عن الجمال ووصف المناظر و تقريب الصور إلى ذهن القارئ و التأثير في نفسيته، فإن الدليل السياحي لا يخلو من استعارة و تشبيه و كناية و مجاز. كما تزيد الصور البيانية الكلام وضوحا و تُكسبه تأكيدا بما تحمله من روعة الخيال و جمال العبارة وجودة الأسلوب. ففضلا عن الصبغة الجمالية التي تضفيها على النص السياحي، فإنها تكسب الأسلوب قوة و بلاغة.

يتميز الدليل السياحي بحضور الصورة الفوتوغرافية التي تزيد من توضيح الكلام و تقريب المعنى إلى ذهن القارئ. و كثيرا ما تحسن الصورة الفوتوغرافية التعبير عما يعجز اللسان التعبير عنه. سنتطرق في دراستنا للعلاقة بين الصورة الفوتوغرافية و الصورة البيانية، و أهم الخطوات التي يتبعها المترجم في تأويله للصورة.

و في بحثنا هذا المعنون بـ ***":إشكالية ترجمة بعض الصور البيانية في النص السياحي من الفرنسية إلى العربية و تأويل بعض الصور الفوتوغرافية من الدليل السياحي Algérie »*** ***« Balnéaire …L'expression des sens أنموذجا"***، سندرس أثر بعض الصور البيانية الواردة في المدونة التي أشرنا إليها سابقا في عنوان بحثنا و المدوّن باللّغة الفرنسية، و الأساليب التي يعتمدها المترجم من أجل الاحتفاظ بالأثر نفسه و مراعاة جمال هذه الصور البيانية في اللغة العربية و بلاغتها.

و تجدر الإشارة هنا إلى أنه، حسب البحوث التي أجريناها قبل الخوض في غمار هذا الموضوع، توصلنا إلى أنه، ورغم تعدد الدراسات حول موضوع الصور البيانية، إلا أنها في غالب الأحيان انحصرت حول ترجمة الاستعارة في النصوص الأدبية و الاقتصادية. في حين ترجمة هذه الصور في النص السياحي لم يتم التطرق إليها. بل ذهبت معظم الدراسات إلى تناول موضوع البعد الثقافي في النص السياحي.

و لهذا سنسعى في دراستنا هذه إلى محاولة التطرق للنص السياحي من الزاوية التي تغاضت دراسات أخرى عنها، و من هنا تُطرح الإشكالية التالية:

هل من سبيل يُمكِّن ترجمة الصور البيانية في النص السياحي، و إحداث التأثير نفسه في اللغة الهدف؟ أو بعبارة أخرى، كيف يتعامل المترجم مع هذه الصور البيانية التي يمكن أن تشكل عقبة أمام القارئ؟ و هل يمكن تأدية المعنى نفسه بنقل الصور البيانية من لغة إلى أخرى؟ و هل يمكن لمترجم الصور البيانية الحفاظ على تأثير و بلاغة مماثلة في النص الهدف للبلاغة التي أحدثتها في نفسية قارئ النص الأصلي؟ و هل تشكل الاختلافات اللغوية و الفوارق الثقافية عقبة أمام مترجم الصور البيانية؟ و بمأن الدليل السياحي لا يخلو عادة من صور فوتوغرافية، فما هي مميزات هذه الصور و خصائصها؟ و هل من علاقة بين الصورة البيانية و الصورة الفوتوغرافية؟

و للإجابة على الإشكالية المطروحة نقترح الفرضيات التالية:

- يمكن لمترجم الصورة البيانية أن يبحث عن مقابل لها في اللغة الهدف بحيث تُولد التأثير نفسه على قارئ الترجمة و هذا حسب ما تمليه النظرية السوسيوثقافية.

- قد يعيد المترجم صياغة الصورة البيانية في اللغة الهدف مع تأدية المعنى نفسه و الاحتفاظ بعنصر التأثير.

- يعمل المترجم على فك لغز الصورة البيانية في النص المصدر كونه متلقي أول، ليقوم بنقلها إلى لغة المتلقي الثاني.

- قد تُترجم الصور البيانية في النص السياحي بما يتماشى مع لغة المتلقي و ثقافته.

- قد توضح الصورة الفوتوغرافيّة معنى الصورة البيانية بحيث أن السند البصري يسهم في الإقناع وإيصال الرسالة المراد نقلها.

و يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى فضولنا الكبير في معرفة ما إذا كان من الممكن للمترجم، رغم الاختلاف القائم بين اللغتين العربية و الفرنسية، أن يوفق في نقل الصور البيانية من لغة إلى أخرى بتأدية المعنى و نقل أثرها. و رغم بساطة لغة النص السياحي و جمال تعابير صوره البيانية إلا أن فهمها يمكن أن يُشكل عقبة أمام القارئ، و لهذا ارتأينا الخوض في صعوبات ترجمة هذه الصور البيانية.

و لتحقيق غرضنا هذا اخترنا الدليل السياحي المعنون « Algérie balnéaire ..... l'expression des sens » لأنه صادر عن الديوان الوطني للسياحة الذي يسهر على ترقية و تطوير قطاع السياحة في الجزائر. و ما أثار اهتمامنا هنا أن هذه النسخة لم ترد إلا باللغة الفرنسية، لذا ارتأينا محاولة ترجمة و لو مقتطفات منها و هذا ليتسنى للقارئ العربي فرصة التطلع على المعلومات الواردة في الدليل، و يتمكن من التعرف على المناطق التي وصفها.

وقع اختيارنا على نظرتي بيتر نيومارك Peter NEWMARK وإريك أستينغتون Eric ASTINGTON كونهما تخدمان موضوع بحثنا، لأنها أولت اهتماما واسعا للنص المترجم مراعية البعد و الخصوصية الثقافية للغة الهدف، كما أنها حرصت على الحفاظ على بلاغة و تأثير الصور البيانية على المتلقي، كما أنها تقوم على عدة أساليب في الترجمة، و التي اعتمدناها كحل لترجمتنا المقترحة .

قسمنا الفصل الأول المعنون "النص السياحي و الصورة البيانية و الصورة الفوتوغرافية" إلى ثلاثة مباحث، و جاء في المبحث الأول "النص السياحي" مفهوم السياحة، ثم لمحة تاريخية عن السياحة و أنواعها و أتبعناها بماهية النص السياحي مع ذكر خصائصه. و بعد ذلك تطرقنا إلى المبحث الثاني "البيان في اللغتين العربية و الفرنسية" تناولنا فيه مفهوم البيان في اللغتين العربية و الفرنسية مع ذكر أهم الصور البيانية الواردة في الدليل السياحي الذي يتمحور عليه موضوع بحثنا، و المتمثلة في الاستعارة و الكناية و المجاز و التشبيه بالنسبة للغة العربية. أما فيما يخص اللغة الفرنسية فذكرنا la comparaison, la métaphore, la métonymie, la personnification et la synecdoque ثم تعرضنا إلى مفهوم الصورة الفوتوغرافية و دورها في النص السياحي و علاقتها بالصورة البيانية و ذلك في المبحث الثالث الذي عنوناه بـ" الصورة الفوتوغرافية" .

و عنونا الفصل الثاني بـ "مفاهيم حول الترجمة". تعرضنا في مبحثه الأول المعنون "الترجمة و الصورة البيانية" إلى مفهوم الترجمة، يليه الترجمة المتخصصة و ترجمة الصور البيانية. أما المبحث الثاني "نظريات حول الترجمة" فجاء فيه نظريتي كل من بيتر نيومارك السوسيوثقافية و نظرية إريك أستينغتون و أساليبها في الترجمة.

أما الفصل الثالث المعنون بـ "تحليل المدونة" قدمنا في مبحثه الأول المعنون بـ"المدونة" تعريفا بشكل المدونة و مضمونها، و تطرقنا إلى مفهوم الديوان الوطني للسياحة مع ذكر مهامه وأهدافه. و في مبحثه الثاني "ترجمة الصورة البيانية و تأويل الصورة الفوتوغرافية" تناولنا فيه ترجمة بعض الصور البيانية و التعليق عليها و تعرضنا كذلك إلى تأويل بعض الصور الفوتوغرافية.

و للقيام بهذا البحث اعتمدنا على قائمة من المصادر و المراجع التي صنفناها إلى مراجع باللغة الفرنسية و أخرى باللغة العربية. كما أدرجنا قائمة للمعاجم و القواميس التي استعنا بها في موضوع بحثنا. إضافة إلى بعض مواقع الانترنت التي راجعناها لتكون مرجعا لعملنا هذا.

للإشارة فقط، فإنه قد صادفتنا صعوبات خلال مراحل قيامنا بها البحث نظرا لنقص المراجع التي احتجنا إليها لإثراء موضوعنا في مكتبتنا ما دفع بنا للتنقل إلى مكتبات جامعات أخرى، كما شكلت علينا تسميات بعض المناطق صعوبة في الترجمة.

و في الختام لم يكن بحثنا هذا إلا مبادرة منا لمحاولة المساهمة و لو بالقليل في إثراء موضوع ترجمة الصور البيانية في النص السياحي، و الذي يبقى مجالا واسعا للبحث فيه.

# الفصل الأول:

# النص السياحي و الصورة البيانية في اللغتين العربية و الفرنسية و الصورة الفوتوغرافية

# المبحث الأول:

# النص السياح

**تقديم الفصل**

قسمنا هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، أما المبحث الأول فعنوناه: النص السياحي،و المبحث الثاني ب: البيان في اللغتين العربية و الفرنسية، أما المبحث الثالث ب: الصورة الفوتوغرافية.

تزخر الجزائر بمميزات طبيعية و تاريخية و ثقافية و حضارية كثيرة، جعلتها تتميز بفضاء جمالي خلاب، تزاوجت فيها عناصر إقليمية و جبلية و أخرى صحراوية، فموقعها المطل على حوض البحر المتوسط جعل من مدنها الساحلية سلسلة لآلئ لامعة، بحيث ترسم كل مدينة لوحة فنية رائعة و فاتنة، بتناسق مناظرها و انسجامها بطريقة بانورامية خلابة، تناسقت أجزاؤها و ألوانها المتدرجة بين صفاء سمائها الزرقاء، و هدوء بحارها الشاسعة، و رمال شطوطها الذهبية الناعمة، و غاباتها الكثيفة الخضراء، و شموخ جبالها العالية التي تتحدى الشمس بفخر، و تجعل قاصديها ينعمون بهواء نقي و ظل وفير يعيد للجسم و النفس حيويتها.

فبفضل المميزات الطبيعية التي تمتلكها الجزائر، فإنها تمنحها قيمة سياحية فائقة تبهر عيون الناظرين كبارا و صغارا، إلى درجة أن كل مطلع على معلومات حولها تولد في نفسيته حاجة ملحة لا تقاوم في زيارتها و اكتشاف روعتها.

## 1.مفهوم السياحة

يُعرف **معجم المعتمد** السياحة على أنها اسم للفعل **"ساح: سَيحاً و سَيَحاناً الماء: جرى على وجه الأرض. و ساح الرجل في الأرض سياحةً و سُيُوحًا: ذهب فيها بقصد التنزّه أو العبادة فهو سائح، جمع سُيَّاح."** (جرجي شاهين،2007 :318)

في حين يُعرف قاموس اللغة الفرنسية Le Petit Robert السياحة على أنها**:**

*« 1. Le fait de voyager, de parcourir pour son plaisir un lieu autre que celui où l'on vit habituellement (même s'il s'agit d'un petit déplacement où si le but principal du voyage est autre). 2. Ensemble des activités liées aux déplacements des touristes, aux séjours des étrangers. »* ( le petit robert, 2001 :2548)

و يعني هذا أن السياحة هي: 1." مجرّد السفر و التنقل إلى مكان آخر، غير الذي نعيش فيه عادةً، من أجل الاستمتاع، و إن كان ذلك لمدة قصيرة ولهدف غير المتعة ." 2. "مجموعة من النشاطات المتعلّقة بتنقلات السُّياح، وإقامات الأجانب."(ترجمتنا)

و تُعرّفها **المنضمة العالمية للسياحة** بأنها: " تعبير يطلق على الرحلات الترفيهية، و هي مجموعة الأنشطة الإنسانيّة الموجهة لتحقيق هذا النوع من الرحلات، و هي صناعة تساعد على سد حاجات السائح." ( حمدي، 1997: 12)

كما يُعرف **مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة و السفر الدولي** السياحة على النحو التالي **:" ظاهرة اجتماعية و إنسانيّة تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدّائمة إلى مكان آخر لفترة مُؤقّتة لا تقل عن أربعة و عشرين ساعة، و لا تزيد عن اثني عشرة شهرا بهدف السياحة الترفيهيّة، العلاجية أو التّاريخية،[...]"**( مسعد، 2003: 61)

ووردت لفظة السياحة في **القرآن الكريم** و **السُّنة** و **أحاديث الصحابة** بمعان عديدة منها:

**السياحة بمعنى السير في الأرض:** قال تعالى: "**فَسيحُوا في الأَرض أَربَعَةَ أَشهُر...**" **التوبة(02)**، و هذا يعني الحث على السير في الأرض بغية الاكتشاف و التفكير و التدبير في عظمة خلق اللّه.

## 2.لمحة تاريخية عن السياحة

لا شك أن السياحة ليست على النحو الذي نعرفه حاليا، و إنما عرف تغيرات و تطورات عديدة على كافة الأصعدة. ففي الماضي كانت الخدمات و الإمكانيات المتاحة لهذا القطاع بدائية و يمكن أن تُوصف بشبه منعدمة.

كان الهدف الأولي للسياحة و السفر في العهد السومري و الفينيقي هو التجارة. و تطورت طريقة السفر لتشمل التنقلات البحرية عن طريق قوارب صغيرة مصنوعة يدويا، و لتحديد المواقع آنذاك كانوا يعتمدون على مواقع الشمس و القمر و تحركات السحاب و النجوم.

بدأت السياحة مع الإمبراطورية الرومانية في القرن الخامس بعد الميلاد، و يعود الفضل في تطورها في هذه الحقبة الزمنية إلى ثراء و غنى هذه الدولة العريقة. مارس الرومان السياحة الدينية و العلاجية بحيث زاروا أهرامات مصر و الحمامات الطبية.

انحصر السفر بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية و تدهورها ، في الأغراض الدينية و في رحلات الحجّاج إلى المناطق المقدّسة إلى أن ظهرت الرحلات التي عُرفت باسم " grand tours " التي قادها توماس كيد، في القرنين السابع و الثامن عشر قبل الميلاد، و الذي قام **"بتنظيم أول رحلة سياحية جماعية عن طريق القطار داخل إنجلترا ، ثم قادها إلى دول أوروبا [...]، حيث تم فيها اختيار وسائل**

**النقل و أماكن الإقامة و كذا الأماكن التي يتم زيارتها"** (هدير، 2006: 04). و كان الهدف منها التعليم، و كانت هذه الرحلات تنحصر على الطبقة الغنية و الأثرياء. و كانوا يستهدفون خصيصا مدن من إيطاليا و فرنسا و ألمانيا.

و تزامنا مع اختراع الطائرة تعددت أنواع و طرق السفر و السياحة فلم تعد تقتصر على الطرق البريّة أو المشي على الأقدام فحسب، و إنما شملت و تخطّت الطرق البحريّة و الجويّة كذلك. أدت كذلك الرحلات الكبرى، التي يمكن إدراجها ضمن الكشوفات الجغرافيّة، إلى اكتشاف العالم الجديد( أمريكا) عام 1492، و ذلك لأسباب عديدة منها الموضوعيّة و الذاتيّة التي تتمثل خاصة في حب المغامرة و الاكتشاف و التوسّع أو بمعنى موجز حب السفر و التنقل.

نظرا للتطورات العديدة التي طرأت على السياحة في الأيام المعاصرة، أصبح لهذا القطاع أهميّة قصوى، تحرص عليه الجزائر و منضمة الأمم المتحدة للسياحة خاصة، و تسعى جاهدةً لتطويره و ترقيّته و توفير الأمان لجميع السُّيّاح داخل أو خارج بلدانهم.

و للاستمتاع بأيام لا مثيل لها، تمتلك الجزائر شبكة هامة من المنشاءات القاعدية توفر للسُّيَّاح و الزُّوار الأجانب و المحليين كل ما تحتاجه عطلتهم من رفاهية و رخاء و استقرار.( المرجع نفسه، 15)

فإذا كانت أغراض السياحة في الأزمنة الفـارطة تتمثل في العبادة أو الهجرة أو الجهاد أو السفر لطلب العلم أو للدعوة إلى الله أو للتجارة وطلب الرزق ، فإنها في هذا الزمن تتناول غالباً السفر للمتعة والترفيه والاستكشاف والاستجمام والترويح عن النفس والبدن عموماً.

## 3.أنواع السياحة

تتنوع السياحة و تختلف حسب الأهداف التي تُوضع لها، و حسب الطريق الذي يسلكه السائح لتحقيق غرضه. و في بحثنا هذا سنحاول تسليط الضوء على أغلب الأنواع التي يمكن أن يقوم بها السائح أيّا كانت أهدافه، و ذلك وفق ما تمليه المناطق الواردة في الدليل الذي نحن في صدد دراسته، ومن المعروف أن هذه المناطق متواجدة على الساحل الشمالي للجزائر، و لم يتناول الكثير من المناطق الداخليّة و الصحراويّة للوطن، هذا ما يدفع بنا إلى عدم ذكر العديد من أنواع السياحة على غرار السياحة الصحراوية. في حين سنحاول تسليط الضوء على أنواع أخرى من السياحة و منها السياحة الدينيّة، و السياحة العلاجيّة، و السياحة الأثرية والثقافية و التاريخية، و السياحة الجبلية، و السياحة الساحلية.

**1.3.السياحة الدينيّة:** يعتبر هذا النوع من السياحة من أقدم الأنواع التي عرفها الإنسان. و تتمثل في زيارة الأماكن المقدّسة. (عوينان، 2013: 60) و تُعرف كذلك بأنها الانتقال من مكان إلى آخر سواء داخل الدولة أو خارجها بغرض زيارة المساجد و الأضرحة و أماكن العبادة. و الهدف من هذا النوع من السياحة هو إنعاش الجانب الروحي و تقويم الأخلاق و تقوية الوازع الديني، أو السفر من أجل الدعوة أو من أجل القيام بعمل خيري.

**2.3.السياحة العلاجيّة:** يعني السفر من أجل العلاج و الاستشفاء و ذلك بالانتقال و زيارة الأماكن و المصحات العلاجيّة، حيث تتوفر المياه المعدنية التي تعالج الجسد من العديد من الأمراض و الأوبئة مثل بعض الأمراض الجلديّة و الروماتيزميّة (حمدي، 1997: 15). تتوزّع هذه المصحات من حمامات و منتجعات و ينابيع و رمال بصورة كبيرة في الكثير من المناطق الو اقعة بالجزائر، يقصدها الكبار و الصغار من مختلف بقاع العالم. و هناك نمط آخر من السياحة العلاجية و هو ما يُعرف ب استخدام المراكز والمستشفيات الحديثة بما فيها من تجهيزات طبية وموارد بشرية تتميز بالكفاءة و المعرفة العالية لعلاج الأفراد الذين يلجؤون إليها.

**3.3.السياحة الأثرية و الثقافية و التاريخية:** في هذا النوع ارتأينا اللّم و الجمع بين هذه القطاعات الثلاثة،و ذلك للانسجام الكبير بينها فلا وجود لمكان دون تاريخ و لا وجود لتاريخ لم يترك آثارا له تلتمسه و تتوارثها الأجيال واحدة تلوى الأخرى عن طريق الثقافة.

يهتم بالسياحة الثقافية عادة المثقفون و علماء الآثار و المهتمون بالمعالم الحضارية والتاريخية و المواقع الثقافية و المتاحف، فهي اكتشاف لعادات و تقاليد الشعوب. و تعتبر الجزائر على مدار السنين و العصور تلك الدولة العريقة و الأصيلة التي استطاعت أن تجلب إليها العديد من الشعوب و الحضارات و تلهم الكثير من الفنانين و الشعراء( مسعد، 2003: 63). فهذا الموقع الجيوسياسي المميز جعل منها مهدا لأكبر الحضارات الإنسانية التي مرت بها و ترعرعت بين أحضانها، بحيث أن في معظم المدن الساحلية لتزال الآثار الرومانية على سبيل الذكر، تشكل حيِّزا هاما من قطاع السياحة. و يعتبر التراث التقليدي المحلي من هندسة و أزياء و أطباق و حرف تقليدية مدعاة للفضول و التغلغل في أعماق تاريخ و حضارة هذه المناطق.

**4.3.السياحة الجبليّة:** عبارة عن نمط سياحي يختلف في طبيعته و احتياجاته، و هو من طراز سياحة المغامرات في الطبيعة (المكان نفسه). فسلاسل الجبال التي تحيط بالكثير من المناطق الشمالية في الجزائر، مثل جبال جرجرة الشامخة، تتباين و تتنوع بفضل تراكيبها الجيولوجية، و وفرة الغطاء النباتي

حيث تترعرع بين أحضانه الكثير من أنواع الحيوانات و الطيور في غابات و جبال الكثير من المناطق الأخرى في العالم. كما يتيح هذا النّوع من السياحة ممارسة العديد من الرياضات كتسلق الجبال و سباق الدراجات و الغوص في الوديان و الأنهار و الصيد.

**5.3.السياحة الساحلية:** يُعرف هذا النوع من السياحة في البلدان الساحليّة حيث تقام فيها زيارة البحار و الشواطئ، بغية التنزه و الاستمتاع بنقاوة هوائها أو ممارسة الرياضات المختلفة كالغوص و السباحة. و يسمح موقع الجزائر المطل على حوض البحر الأبيض المتوسط باستقطاب عدد هائل من السوّاح لممارسة هذا النوع من السياحة.

تَعرف السياحة تصنيفات و تقسيمات عديدة، بحيث نجدها تُقسم من حيث الكم و العدد و الجودة كما تُقسم حسب المكان و الحدود، و تتفرّع كذلك حسب النشاط إلى عدّة أنواع. و اخترنا في دراستنا هذه الحديث عن البعض منها دون الآخر و هذا ليس من باب الإهمال و الاستهانة و إنما لسببين و هما: الأول من باب الإيجاز و الاختصار؛ و الثاني يتمثل في أن الأنواع التي تطرقنا إليها هي الأكثر شيوعا في الجزائر.

## 4.ماهية النص السياحي

يرد النص السياحي في عدّة أشكال و ألوان منها البطاقات السياحية و المطويات و الدليل السياحي، إلخ. يمكن أن ترد معظم هذه المعلومات في شكل ورقي أو إلكتروني.

و يُعرف النص السياحي على أنه انسجام بين عناصر لغوية ( النص الكتابي )، و أخرى غير لغويّة ( الصور و الخرائط، إلخ) تعمل على حث المتلقي والتأثير في مشاعره، و خلق في نفسيته عنصر من الرّغبة المُلحّة للزيارة و السفر.

بحيث تعطي باتريزيا بييرني Patrizai Pierini في كتابها "Quality in web translation " تعريفا مفصلا لنوع من الأشكال التي ترد فيها المعلومات السياحيّة، و المتمثلة في صفحة الواب page web و تقول :

> *« […] a class of communicative events characterised by the interaction of verbal and non-verbal features , fulfiling a set of communicative purposes (e.g. informing, influencing the receiver's behaviour) […] »*(PIERINI, 2007 : 88)

و تعني بتعريفها هذا:"[...] نمط من الظواهر الاتصالية التي تتميز بتفاعل العناصر اللّغوية و غير اللّغوية لتحقيق جملة من الأهداف الاتصالية مثل التبليغ و التّأثير في نفسيّة المتلقّي[...]"(ترجمتنا).

## 5. خصائص النص السياحي

يتميّز الخطاب السياحي و ينفرد عن باقي النصوص الأخرى بعدّة مميزات. تقسم Pierini هذه الخصائص إلى نوعين، و هي: المميزات الخطابية (discursive features) و المميزات اللّغوية (linguistic features).

### 1.5.المميزات الخطابيّة Discursive Features

تتجلى المميزات الخطابية في (ibid p :89)

- استعمال خصوصيات الخطاب الشفهي وذلك بتوظيف الأسئلة و أسلوب النهي و النصح ما يفضي على النص صورة الاتصال المباشر الذي يدور بين متكلمٍ و مُخَاطَب.

-تدوّن الرسالة الاتصاليّة في النص السياحي باستعمال ضمير الجمع للمتكلِم (نحن). و يتم فيه كذلك توجيه الرسالة مباشرة إلى المتلقي باستعمال ضمير المخاطَب ( أنتم).

-يكون أسلوب النص السياحي الإخبار و الوصف، و هدفه الأساسي إقناع المتلقي.

### 2.5.المميزات اللّغويّة Linguistic Features

و فيما يخص المميزات اللّغوية للنص السياحي، فنجد الجمل القصيرة و السهلة للفهم تطغي على الأسلوب. (Loc. cit)

-تُوظيف الكثير من الصور البيانيّة مثل الاستعارة و التشبيه. تُستعمل فيه كذلك نوع من اللغة التقنيّة مع الكثير من العبارات الجاهزة المستنبطة عادة من التعابير اليوميّة.

-يمكن أن يكون للرسالة الاتصالية أثر أو صدى على العالم، بحيث يمكن للمتلقي اقتناء المنتوج أو زيارة المكان الذي يتم وصفه في النص.

و بناءا على ما سبق ذكره، يمكن أن نقدم حوصلة عامة عن أهم مميزات النص السياحي، سواءً على الصعيد اللّغوي أو الخطابي، ألا و هي:

-بساطة أسلوب النص السياحي، فيتّصف بلغةٍ بسيطة بحيث يشيع فيها استعمال اللغة المتداولة يوميا. وذلك لأن النص السياحي يُوجّه لعامة الناس و كل فئات المجتمع و ليس لفئة محدّدة كغيره من النصوص الأخرى.

-يكون النص السياحي عادة ثرياً و حافلا بالصور البيانية التي تضفي عليه صبغة جماليّة و مؤثِّرة. هذا ما يجعل النص السياحي لا يغفى عنه عنصر التّأثير و الإقناع و الإغراء.

-يعجّ النص السياحي بالصفات التي توضح المعنى و تزيد من جمالية الأسلوب.

-يغلب عنصر الذّاتيّة على النص السياحي بحيث تَظهر مشاعر الكاتب و الواصف لمحلٍ ما أو موقعٍ ما بصورة جاليّة لا يمكن تجاهلها.

-يستند النص السياحي و يعزّز ألفاضه بصور فوتوغرافيّة تجعل من أشكاله المختلفة نوع منفرد للاكتساب المعلومات و استكشاف مميزات منطقة ما أو محلٍ ما.

و كختامٍ لهذا المبحث نكون قد توصّلنا إلى فهم المعنى الحقيقي للفظ السياحة، و قدّمنا لمحة قصيرة عن تاريخ بدايتها و مراحل تطوّرها. كما تطرّقنا كذلك إلى بعض الأنواع التي تشتهر بها السياحة في أيامنا الحاضرة. و لتوضيح ماهيّة النص السياحي قدّمنا المفهوم الذي أعطته الأستاذة Pierini في لسانيات اللّغة الإنجليزيّة ، و ذلك لإعطائها مفهوما واضحا و دقيقا للنص السياحي الوارد على شكل صفحة الواب. ثم أتبعناه مباشرة بخصائص و مميّزات هذا النوع من النصوص حسب الباحثة نفسها. فبهذا و بعد الإلمام بالمعلومات التي تهمنا في بحثنا هذا يمكننا حصر حديثنا عن خاصيّة أو ميزة أساسيّة للنص السياحي و هي الصورة البيانيّة و الصورة الفوتوغرافية.

# المبحث الثاني:

# البيان في اللغتين العربية و الفرنسية

## تقديم الفصل

خصَّصنا هذا المبحث الثاني من الفصل الأول للحديث عن البيان الذي هو فرع من البلاغة، و ذلك في اللغتين العربيّة و الفرنسيّة مع محاولة شرح وتفسير أنواع صوره المختلفة.

## 1.البيان في اللّغة العربيّة

لولا الكلام لما استطاعت الأفكار التحرر من أغلال العقل و لَما استطاعت المشاعر و الأحاسيس الهروب من سجن القلوب و الخواطر. و لولا اللّغة التي وهب الله بها الإنسان لتعذر له التواصل الفعّال مع بني جنسه.

أولى الإنسان عناية جدّ فائقة بالكلام و سهر على تطويره منذ عهود بعيدة. و اجتهد أهل اللّغة في دراستها. و قسّم علماء العرب خاصة بين الكلام العادي الذي يتداول بين ألسنة العامة و الخاصة في حياتهم اليوميّة، و الكلام الموزون الذي يمتاز بالفصاحة و الدّقة في التعبير. و هذا النوع من الكلام نجده عند الشعراء و الكتّاب و أهل الفقه و المعرفة...الخ، و هو ما يُعرف عند أهل اللغة بالبلاغة.

**"و إذا عرفنا البلاغة بعلومها الثلاثة: المعاني و البيان و البديع تعريفا أوليا قلنا إنها تتناول صياغة المعاني و التعبير عنها تعبيرا فنيا جميلا. "**(هرّارة، 1989: 5 )

ويمتاز علم البلاغة بفروعه المختلفة في كونه علم يتناول الجملة من حيث تعبيرها عن المعنى المقصود إما إخبارا مثل:" تعهد التلميذ أن يدرس حتى نيل الأعالي."، أو إنشاءً نحو قوله تعالى: " و السارق و السارقة فاقطعوا أيدهما" سورة المائدة، الآية ( 38). و هذا في علم المعاني. أما في علم البديع فيتخذ معنى البلاغة مدلولا آخر بحيث أنه يتناول طرق تحسين الكلام و توضيح المعنى و تقويّته و تثبيته في الذهن، يعمد إليه الكاتب تلقائيّا دون تكلف و اصطناع. و هو قسمان: المحسّنات اللّفظية (السّجع والجناس والاقتباس)؛ المحسّنات المعنويّة (الطّباق و المقابلة و التّورية). يتزيّن علم البلاغة دائما بأجمل حلّة في علم البيان الذي يتناول طرق التّصوير المختلفة، للتعبير عن المعنى بألوان توضيحية تعتمد التّجسيد و التّشخيص، انطلاقا ممّا تقع عليه العين من مادّيّات ملموسة، أو ممّا هو معقول معروف غير خفيّ.

و في فصلنا هذا سندرس بصورة أوضح هذا الفرع الأخير من علم البلاغة و المتمثل في علم البيان و سنتطرّق إلى أهم صوره من تشبيه و استعارة و كناية و مجاز. و هذا للدور الذي يلعبه علم البلاغة

بصفة عامة و علم البيان و صوره بصفة خاصة في النص السياحي، الذي يعمد هذا النوع من اللّغة في التّأثير في نفسيّة القارئ و لفت انتباهه للجمال الذي تتميز به الطبيعة و إبراز اجتهاد الحضارات المختلفة في تنمية الشعوب. فبفضل هذا الفرع من البلاغة، التي يُعنى بها **"كل كلام يضطلع بمهمة الإقناع لا الإمتاع و حسب** ."( مورو تر. الولي و جرير 2003: 9 )، يتسنى للكاتب إظهار إعجابه وانبهاره بالجمال و تعدّد ثقافات الشعوب. و هذا ما يساعد الكاتب في النص السياحي خاصة على بلوغ هدفه الأساسي في الإقناع و التأثير في نفسية القارئ للدليل السياحي. فضلا عن ذلك، فإن الصور البيانية هي سلاح في يد الكاتب يلجأ إليها كلما أراد تبليغ رسالته في حث السائح على الزيارة بُغيت معرفة العالم الذي حوله و اكتشاف سرائره.

كان علم البيان محور بحث علماء العرب منذ القدم للدور الفعّال الذي يلعبه في كلامهم، و هذا ما دفع بالمحدثين إلى تبني الموقف نفسه. إذ نال البيان موضعا لا يُستهان به في دراساتهم و أبحاثهم.

## 1.1.مفهوم البيان

**لغة**:الفصاحة و اللّسن، و كلام بيّن: فصيح. والبيّن من الرجال: الفصيح (ابن منظور، 2003: 567)

**اصطلاحا:** يعرف الجاحظ البيان في كتابه البيان و التبيين قائلا:

**"و البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناعَ المعنى، و هتك الحجاب دون الضمير، حتّى يُفضي السّامع إلى حقيقته، و يهجُم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيانُ، و من أيّ جنس كان الدليل؛ لأنّ مدار الأمر و الغاية التي إليها يجري القائل و السّامع، إنما هو الفهم و الإفهام؛ فبأيّ شيء بلغت الإفهام و أوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضع".(**الجاحظ، 2009: 60 )

و يقصد من قوله هذا أن المعنى الحقيقي للبيان هو الوضوح، فالكلام لا يكون بليغا و مؤديا لغايته التواصلية إلا إذا كان بيّنًا و واضحا لدى المتكلم و السامع.

كما يُعرف البيان كذلك على أنه **"العلم الذي نستطيع به إيراد المعني الواحد في صور مختلفة، و تراكيب متباينة في درجة الوضوح".**( اللادقي 2004: 133)

## 2.1.أنواع الصور البيانية في اللغة العربية

الصور البيانيّة هي أن ينقل الأديب معان مجرد إلى معان محسوس قصد جمال الأسلوب و وضوح المعنى.

### 1.2.1 .التشبيه

### مفهوم التشبيه

**لغة**: من الفعل شبه بـ: قابل شخصا أو شيئا بآخر و قارن بينهما و اعتبرهما متساويين ينطبق الواحد على الآخر. ( نغمه و آخرون، 2001: 744)

**اصطلاحا:** صورة من الصور البيانية، تجسد المعنوي في شكل محسوس: و هو يبيّن أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر.

### 1.1.2.1 .أركان التشبيه

ينقسم التشبيه إلى أربعة أركان هي:

المشبه و المشبه به و أداة التشبيه و وجه الشبه.

فأما المشبه و المشبه به هما طرفا التشبه و هما الركنان الأساسيين و لا تقوم المشابهة بإلغاء أحدهما ويعتبر وجه الشبه و الأداة، ركنا التشبيه فقط.

و أما أداة التشبيه إما أن تكون اسماً نحو: شِبْه، و مِثْل، و مُماثِل، و إما أن تكون فعل نحو: يُضارع، و يُشبِه، و يُماثِل. و إما أن تكون حرفاً نحو:الكاف و كأن.

### 2.1.2.1 .أنواع التشبيه

ينقسم التشبيه، وفقا لذكر أو حذف ركن من أركانه، إلى عدّة أنواع. و في بحثنا هذا سنكتفي بذكر أنواعه الأربعة الأكثر شيوعا و المتمثلة في:

1. **التشبيه التام أو المرسل:** و هو ما ذكرت فيه كل الأركان ، " ما ذُكرت فيه أداة التشبيه". (http ://www.onefd.edu.dz/infpe/cours%20pdf%201mef/ENV3/arabenv3_L002.pdf) مثل: حنان الأم كالنّبع وفْرةً. في هذا المثال يُشبّه حنان الأم (مشبّه) بالنّبع (مشبّه به). و لتوضيح ذلك تم توظيف أداة للتشبيه وهي:"الكاف"،مع ذكر وجه الشّبه المتمثل في:" الوفرة" وذلك على سبيل تشبيه مرسل أو تام حيث تم ذكر جميع أركان التّشبيه.
2. **التشبيه المؤكد:** هو تشبيه حذفت منه أداة التّشبيه. مثل: آراء العلماء شمس في قوّة الإشعاع. في هذا المثال ورد المشبّه "آراء العلماء" و المشبّه به" شمس" دون أي فاصل بينهما، أي من دون ذكر الأداة، لهذا يسمى تشبيها مؤكّدًا.و هذا ما زاد من تقويّة العبارة، في حين زاد وجه الشّبه"في قوّة الإشعاع" من وضوح المعنى.
3. **التشبيه المجمل: "** هو ما حذف فيه وجه الشبه"( المرجع نفسه). مثل: شيماء كالقمر. كما نلاحظ في هذا المثال ذُكر المشبّه "شيماء" و أداة التّشبيه"الكاف" و المشبّه به"القمر". في حين

حُذف وجه الشّبه لغرض وجيز و هو تركه مطلقا غير مقيّدا وهذا النّوع من التّشبيه يسمى بالتّشبيه المجمل.

4. **التشبيه البليغ:** هو ما حذف فيه كل من وجه الشبه و أداة التشبيه. مثل: العلم نور. كما هو واضح في المثال ذُكر المشبّه" العلم" و المشبّه به "نور"، في حين حُذف عنصرين هما أداة التّشبيه ووجه الشّبه. و يسمى هذا النّوع من التّشبيه بالتّشبيه البليغ.

### 3.1.2.1. بلاغة التشبيه

التشبيه أنواع مختلفة تزيد الكلام وضوحا و تكسبه تأكيدا. ومن أسباب بلاغة التشبيه هو التماس شبه الشيء في غير جنسه و شكله فيكون له موقع لدى المتلقي لا يهز و لا يتحرك.

كما أنه يؤثر في النفس و يحركها و يمَكن المعنى من القلب بنقله من العقل إلى الإحساس فيزول الشك و الريب.

يعمل التشبيه ،على غرار الصور البيانية الأخرى، على جمال الأسلوب و رونق العبارة.

**"...من أسباب تأثير التشبيه في النفوس أنه ينقل النفس من الخفي إلى الجلي، فكثير من التشبيهات ينقل النفس عن المعقول إلى المحسوس، و ينقل الشيء المعنوي في صورة شيء حسي، وهذا ما تألفه النفس، و تزداد منه قرباً، إذ العلم المستفاد من طريق الحواس يفضل العلم المستنبط من جهة العقل، و هو أسبق إلى النفس..."** (أبو العدوس،2007: 88)

و يقصد بقوله هذا أن ما نتعلمه عن طريق الحواس يترك في نفسنا أثرا عميقا أكثر من الأثر الذي يولده العلم المستنبط عن طريق العقل. فضلا عن ذلك، كلما جمعنا بين أمرين مختلفين زادت بلاغته فقولنا للإنسان مثلا: "أنت أسد في الشجاعة" أوضح و أبلغ من قولنا "أنت شجاع". و هذا ما عبر عنه أبو العدوس في قوله **:"إن كثيرًا من التشبيهات يجمع فيها بين أمرين مختلفين، و بذلك يفخم المعنى، ويلقى القبول، لأن التباعد بين الأمرين كلما كان أشد، كانت النفوس لذلك أطرب، و له أعجب...."** (المرجع نفسه، 94)

### 2.2.1 .الكناية

تأتي الصورة البيانية في قالب آخر خفي و جميل يعرف بالكناية.

## مفهوم الكناية

**لغة:** تكلم بشيء و هو يريد غيره، لمّح بالكلام من دون تصريح. ( نغمه و آخرون، 2001: 1503)

**اصطلاحا:** هي أن يريد المتكلم الحديث عن معنى معيّن، فلا يذكره باللفظ الموضوع له." **لفظ أطلق وأريد به لازم معناه (لا معناه الأصلي)، مع قرينة تُجوز إرادة المعني الأصلي"** (اللادقي،2004: 193 )

### 1.2.2.1 .أنواع الكناية

1. **الكناية عن صفة:** و فيها يكون الموصوف مذكورا، و الصفة محتجبة، أي غير مصرح بها بصفة مباشرة. لنتأمل المثال التالي: محمد لا يدوس نملة، المعنى الظاهر في هذه الجملة هو أن محمدًا إذا رأى نملة تفادها حتى لا يدوسها، و هذا ما صرّح به المتكلم بوضوح. في حين هناك معنى آخر خفي يفهم وراء المعنى الظاهر. و في هذا المثال يتمثل في أن محمد يتّصف بأخلاق حميدة و طيّب القلب. لكن ذكر فيها الموصوف" محمد" و بقيّت الصفة محتجبة.
2. **الكناية عن موصوف:** و فيها يكون الموصوف محتجبا، و الصفة مذكورة. مثل قوله تعالى:" و امرأته حمالة الحطب" سورة المسد، الآية (4) و هي كناية عن النميمة و السعي لإضرام الشّر بحيث لم يصرّح بهذا المعنى ظاهريّا و لكن يتم استنباطه و فهم معناه من مضمون الكلام.
3. **الكناية عن نسبة :** هي أن ننسب شيئا أو صفة إلى شيء متصل بالموصوف، بدل أن ننسبها إليه مباشرةً. مثلا: يسير النّجاح حيث تسير. نلاحظ في المثال التالي أن المتكلم عوض أن ينسب صفة النجاح إلى المخاطَب مباشرةً نسبها إلى الطريق أو الدرب الذي يسلكه. و نلاحظ الشيء نفسه إذا تأملنا قول رسول الله صلى الله عليه و سلم:" إن الخيل إن نواصيها الخير". فبدل أن ننسب الخير إلى الخيل مباشرة نسبناها إلى شيء متصل بها هو نواصي الخيل ( بمعنى شعر مقدّمة الرأس).

### 2.2.2.1 .بلاغة الكناية

تعد الكناية أبلغ أنواع البيان و أرقي ضروب الكلام. و تكمن بلاغة الكناية في تقريب المعنى و توضيحه وتقويته و تقريره في الأذهان، كما أن الكناية تخاطب العقل و تشغله بالبحث عن المعنى الخفي و تؤثر في القارئ بما تحمله من روعة الخيال و الجمال في صوغ العبارة و جودة الأسلوب، إذ أنها تصور له المعاني تصويرا مرئيا (ماديا ) ترتح له النفس.

### 3.2.1. المجاز المرسل

**لغة:** "ضرب من المجاز في القول لأنك تعبر بمفردات قليلة عن كثير من الدلالات و المعاني و المرسل في اللغة من الإرسال أي الإطلاق و عدم التقيّد".

(http:/www.onefd.edu.dz/infpe/cours%20pdf%201mef/ENV3/arabenv3_L002.pdf)

**اصطلاحا:** " هو اللفظ المستعمل في غير معناه الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي." (المكان نفسه)

#### 1.3.2.1. علاقات المجاز المرسل

للمجاز المرسل علاقات عديدة، منها:

السببية، المسبّبيّة، الجزئية، الكلية، اعتبار ما كان، اعتبار ما سيكون،الحالية، المحلية.و فيما يلي سوف نحاول شرح البعض منها:

1. **علاقة السببيّة:** فيها تُحذف النتيجة و يُذكر السبب في حدوثها. مثل: رعت الماشية الغيث، أي العشب لأن الماشية ترعى العشب و ليس الغيث أو المطر الذي هو سبب فيه.
2. **علاقة المسببيّة:** فيها يُذكر المسبّب أو النتيجة و يُحذف السبب في حدوثه. مثل قوله تعالى: " و ينزل لكم من السماء رزقا" سورة غافر الآية (13). و المعنى هنا أنه ينزل من السماء مطرا لتكون سببا لوجود الرزق، و ليس الرزق بحد ذاته ما يُنزل من السماء، أي مطرًا يسبّب الرّزق لأن المطر هو المسبّب للرزق.
3. **علاقة الكليّة:** يُذكر فيها الكل و يُريد به الجزء. مثل قوله تعالى: " يجعلون أصابعهم في آذانهم" سورة البقرة الآية ( 19). فذكر لفظ الكل و أريد به الجزء و ذلك لاستحالة إدخال الأصبع أو الأصابع كلها في الأذن. وكذلك بالنّسبة للمثال التّالي: زرتُ أمريكا في أسبوع. لا يمكن زيارة كل مدن أمريكا في أسبوع بل البعض منها فقط.
4. **علاقة الجزئيّة:** يُذكر فيها الجزء و يريد به الكل. مثلا: أرسل القائد عيونه في كل أنحاء البلاد. المعنى هنا أن القائد أرسل جواسيس في كل أنحاء البلاد، و لفظ العيون الذي استعمل في العبارة ما هو إلا جزء من الجاسوس، حيث ذكر الجزء و يراد به الكل في علاقة جزئيّة.

5. **علاقة باعتبار ما كان:** يُنظر فيها إلى ما كان الشيء عليه في الماضي و ليس على ما هو عليه في الحاضر. مثل: ينصح الأطباء بارتداء القطن. و المقصود من هذه العبارة ارتداء لباس مصنوع من القطن، أي أصله أو ما كان عليه في الماضي هو القطن.
6. **علاقة باعتبار ما يكون:** و تسمى أيضا العلاقة المستقبليّة، و فيها يُنظر إلى ما يؤول إليه الشيء في المستقبل.مثلا: أشعلت المرأة نارًا، بمعنى أشعلت الحطب الذي يصير بعد إشعاله نارا.
7. **علاقة المحليّة:** يُذكر في هذه العلاقة المحل، و يُقصد من ذلك الحال. مثل: تسببت نسبة الأمطار المتهاطلة في الأيام الأخيرة في فيضان الأوديّة. فالمعنى في عبارة فيضان الأوديّة لا يعني أن الأودية هي التي تفيض إنما المياه المتواجدة فيها، تم ذكر محل تواجد المياه فتم التعبير عن الحال" المياه" بالمحل"الأوديّة".

### 2.3.2.1 بلاغة المجاز المرسل

إن كلا من المجاز العقلي و المجاز المرسل يعمل على تقريب المعني و توضيحه و تقريره في الذهن و التأثير في النفوس بما فيه من قوة في التعبير و جمال في الأسلوب.

و تكمن بلاغاتها أيضا في إشغال ذهن المتلقي بالبحث و التأمل للكشف عن المعني الخفي ، و إثارة الفضول فيثير ذلك فيه الإعجاب و الدهشة ، و يدفعه للاكتشاف و الإحساس بجمال البلاغة.

(http://www.onefd.edu.dz/3ass/cours/nouveau_prog/LettresLangue/ARABE/ev1/Leçon11.pdf.)

### 4.2.1 .الاستعارة

من أنواع الصور البيانية التي سنتطرق إليها كذلك الاستعارة.

#### مفهوم الاستعارة

هي نوع من المجاز و هي تشبيه حُذف احد طرفيه، و هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع وجود قرينة مانعة من ورود المعنى الحقيقي. و أشهر أنواعها الاستعارة المكنية أو الاستعارة التصريحية.

و يُعرفها عبد القاهر الجرجاني قائلا أنها:" **ضرب من التشبيه، و نمط من التمثيل، و الشبيه قياس، والقياس يجري فيما تعيه القلوب، و تدركه العقول، وتستفتى فيه الأفهام و الأذهان، لا الأسماع والآذان."** (الجرجاني،1991 : 32)

و يقصد من ذلك أن الاستعارة ما هي إلا نوع من التشبيه يتخلى عن أحد طرفيه إما المشبه أو المشبه به لغرض وجيز ألا و هو أنه يخاطب العقل و المشاعر لا الحواس إذ لا يتسنى لنا رؤيته و لا السماع به.

< **الاستعارة هي نقل اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى مجازي بينه و بين الأول مشابهة، مع وجود قرينة (دليل) تدل على أن المعنى الأصلي للفظ غير مقصود، و القرينة إما أن تكون موجودة في الكلام، أو أن تفهم بالعقل من فحوَى الكلام**.>(اللادقي، 2004: 162)

### 1.4.2.1 .أنواع الاستعارة

الاستعارة نوعان:

1. **استعارة تصريحية** "و هي التي يصرح فيها بلفظ المشبه به دون المشبه" (http://www.onefd.edu.dz/infpe/cours%20pdf%201mef/ENV3/arabe-env3_L002.pdf) أي أنها تشبيه حذف منه المشبّه و صرح بالمشبّه به. مثل: رأيت أسدا في ساحة الوغى. ففي هذه الجملة بدلا من القول رأيت فلان كالأسد في ساحة الوغى (بمعنى ساحة القتال)، حُذف من هذا التشبيه ركن المشبّه و صرّح بالمشبه به على سبيل استعارة تصريحيّة.
2. **استعارة مكنية:** و هي التي يحذف فيها المشبه به، مع ذكر شيء من لوازمه و صفاته. مثل: بكت السماء. ففي هذه الجملة عوضا من القول:" بكت السماء مثل عين حزينة"، حُذف المشبه به (العين) و ذُكر شيء من صفاتها و هي البكاء على سبيل استعارة مكنية.

### 2.4.2.1 .بلاغة الاستعارة

إذا كانت بلاغة التشبيه تتمثل في تآلف الألفاظ، و ابتكار مشبه به بعيد عن الأذهان لايجول إلا في خاطر الأديب القادر على توليد المعاني ، فإن بلاغة الاستعارة لا تتعدي ذلك .لكن تركيبها يجعلك تنسى التشبيه و يحملك على تصور صورة جديدة تنسيك روعتها ما تضمنه الكلام من تشبيه خفي مستور. و ما يزيد من جمالها الفني عنصر الإيجاز فيها . و من سحر الاستعارة أنها تملك مشاعرك و تذهلك عما خبأته من التشبيه حتى يصير منسيا تماما.

## 2.البيان في اللغة الفرنسية

يُعد البيان فرع من فروع البلاغة و التي تسمى باللغة الفرنسية la rhétorique و تعنى عند اليونان فن من فنون فصاحة الكلام. و بعد أن كان هذا النوع من الكلام يخص الكلام المنطوق توسع ليشمل كذلك الكلام المكتوب.

و يعطي قاموس اللغة الفرنسيّة لاروس Larousse مفهومين، و هما: « **arts de persuader par le Langage** » بمعنى " فن الإقناع عن طريق اللغة."(ترجمتنا)

« **ensemble des procédés et des techniques réglant l'art de s'exprimer** » (le petit LAROUSSE , 2009 :934) أي:" مجموعة من الأساليب و التقنيّات التي تنظم فن التعبير". (ترجمتنا)

و بعد أن كانت البلاغة تنحصر في النصوص الأدبية، أصبحت تشمل ميادين أخرى غير الأدب. و كذلك اتسع البيان بصوره المختلفة ليميز و يعطي صبغة منفردة للنص السياحي.

### 1.2. مفهوم البيان

البيان عبارة عن كل كلام نعبر به عن فكرة ما وذلك بوضعه في قالب أسلوبي بلاغي.

إذا كان الكلام المعجمي يعبر عن المعنى الحقيقي للفظة ما، فإن البيان يعبر عنها بتراكيب مجازية.

فمثلا كلمة chien باللغة الفرنسية التي تعني ببساطة حيوان ثدي من فصيلة الكلبيات الذي يُوصف عادة بالوفاء، ولكن توظيفها في جملة معينة و في سياق محدد، يأخذ معان مجازية عديدة و على سبيل المثال:"Jean bosse comme un chien" والتي يقصد بها أن: "جون يعمل في أوضاع مزرية" (ترجمتنا).و كذلك بالنسبة للجملة التالية التي يرد فيها لفظ chien بمعنى مغاير عن معناه الأصلي: Aujourd'hui, je suis d'une humeur de chien أي: "أنني اليوم في مزاج سيّء" (ترجمتنا). و يتغير المعنى كذلك في :! Quel temps de chien أي أن "الطقسَ سيّء"(ترجمتنا).

فبهذه الأمثلة و غيرها يتضح لنا دور المعنى المجازي و صعوبة فك اللغز اللغوي بعدم معرفة القواعد الخاصة باللغة الفرنسية و عدم التطلع عليها.

## 2.2 .أنواع الصور البيانية

تزخر اللغة الفرنسية، كغيرها من اللغات الأخرى، بصور بيانية تضفي على كلامهم قوة وبلاغة. كما تضفي كذلك على نصوصهم الأدبية منها و الصحافية و السياحية صبغة جمالية، تمكن الكاتب من التأثير في نفسية القارئ و الاستحواذ على مشاعره و تحفيز عقله على التفكير و التخيل.

تسمى الصورة البيانية في اللغة الفرنسية une figure de style ou figure de rhétorique و تعني أسلوب يقوم على جعل الكلام بليغا و معبّرا و مقنعا و مؤثرا. تُستعمل عادة في الأدب، كما يمكن أن نجدها أيضا في الكلام العادي و مجالات أخرى غير الأدب. و يكمن دورها في تغيير و جعل الكلام العادي كلاما بليغًا و معبرًا، بحيث تغني العبارة و تجعلها تتعدّى طريقة الاتصال العادي.

و يعرفها دومارسي Dumarsais ،و يقول: « tours de mots et de pensées qui animent ou ornent le discours » (DUMARSAIS, 1988 :92).

و يعني هذا: " مجموعة من الكلمات و العبارات التي تجعل الخطاب قويا و حيويّا" (ترجمتنا)

تتمثل أهم هذه الصور البيانية في اللغة الفرنسية في : la comparaison, la métaphore, la métonymie, la synecdoque, la personnification, l'allégorie, l'antithèse, l'antiphrase, le paradoxe, etc.، غير أن في دراستنا هذه سنخص بالذكر و الشرح و التفسير خمس منها فقط، وهي: la comparaison, la métaphore, la métonymie, la synecdoque et la personnification. و هذه الصور تصنف في اللغة الفرنسية إلى: صور قائمة على التشابه، و هي: la comparaison , la métaphore et la personnification و أخرى قائمة على الاستبدال، و هي: la métonymie et la synecdoque.

### 1.2.2 .التشبيه Comparaison

التشبيه عبارة صورة بيانية تقوم على عقد علاقة المشابهة و المماثلة بين شيئين.( LAROUSSE, 2005 :271) و يعرفها بول ريكور Paul RICOEUR في كتابه المعنون « La Métaphore vive » كما يلي:

**« La comparaison est comme nous l'avons dit précédemment, une métaphore qui ne diffère que par le mode de présentation : aussi est elle moins agréable, parce qu'elle est présenté trop longuement, […] »** (RICOEUR, 1975 : 38)

" التشبيه، كما أشرنا إليه سابقا، ما هو إلا استعارة، في حين أنهما متخالفان في طريقة عرضهما، فالتشبيه يكون أقل تأثيرا من الاستعارة كونه يُقدم بشكل مطول [...]" (ترجمتنا).

و يعني من ذلك أن التشبيه ما هو إلا وجه من أوجه الاستعارة، و يختلف عنها في كونه يستدعي كل أركان المشابهة.

يقوم التشبيه عادة على طرفين أساسيين و هما المشبه « le comparé » و المشبه به « le comparant»، تربط بينهما أداة للتشبيه « outil de comparaison »

توظف في غالب الأحيان لفظ « comme » كأداة للتشبيه، في حين هناك أدوات أخرى تستعمل لتفي بالغرض نفسه، و من بينها: ainsi que, tout comme, de même que, tel que, semblable à, ressembler à, un genre de, avoir l'air de, pareil à, à la façon de.

ففي المثال التالي: « Emily a des yeux bleus comme le ciel » أي أن **:"** إميلي لها عينان زرقاوين مثل السماء"(ترجمتنا)، نلاحظ صلة التشابه بين « Le comparé : les yeux Emily » و بين « Le comparant : le ciel » و التي تتمثل في اللون الأزرق الذي تشترك أو تماثل فيه عيون الفتاة السماء. و للتعبير عن هذه الصلة تم توظيف أداة التشبيه « comme » .

## 2.2.2. الاستعارة Métaphore

عبارة عن أسلوب لغوي يقوم على استعمال لفظ حسّي(حقيقي) للتعبير عن موضوع مجرّد و ذلك بدون توظيف أداة التّشبيه.

(http:// www.clg-monet-magny.ac-versailles.fr/IMG/pdf/- Les_figures_de styles.pdf) (16/01/2016)

أي أنها تعقد علاقة تشابه و ترابط بين طرفين ( المشبّه و المشبّه به) بدون رابط لفظي (أداة التّشبيه) يوضح العلاقة كما هو الحال في التّشبيه.

و يقول جورج لايكوف George LAKOFF و مارك جونسن Mark JOHNSON في هذا الصّدد أن: **"جزءا هاما من تجاربنا و سلوكاتنا و انفعالاتنا استعاري من حيث طبيعته".** و يضيفان قائلين **: " الاستعارات ليست تعابير مشتقّة من "حقائق" أصليّة، بل هي نفسها عبارة عن "حقائق" بصدد الفكر البشري و النسق التّصويري البشري."** ( لايكوف و جونسن تر جحقة، 2009: 12.) و يعنيان

من قولهما هذا أننا نضع حقيقة ما و ننظر إليها من زاويّة تصوريّة، تجعلنا نمارس تجاربنا بصورة استعاريّة تمكننا من إدراك العالم الذي حولنا، و هذا ما يُعرّف تحديدا به الاستعارات الوضعيّة.

مثلا: « Il pleut des cordes » أي "**تمطر السماء بغزارة**" (ترجمتنا). في هذا المثال نلاحظ نوع من المشابهة بين كلمة les cordes التي هي عبارة عن أحبال، و قطرات الأمطار المتساقطة بغزارة. فعوض التعبير بالتّشبيه عن هذه الفكرة و القول cette pluie est comme les cordes تم حذف أداة التشبيه و اكتفي بالتلميح إلى هذه العلاقة عن طريق الاستعارة.

## 1.2.2.2.أنواع الاستعارة

تعدّد تقسيم الاستعارة و تنوع في اللغة الفرنسيّة حسب اختلاف الدراسات و البحوث التي جرت حولها، فحاول كل باحث الخوض في دراستها و تقسيمها و حصرها في أنواع عديدة منها:

### 1.الاستعارة الحيّة métaphore vive

**« la métaphore vive, selon l'expression forgée par Paul Ricœur, est une métaphore originale et neuve, et contraste avec la métaphore morte[…] »** (RICALENS-POURCHOT, 2005 :85) و هذا يعني أن:" الاستعارة الحية، حسب تعبير بول ريكور، عبارة عن استعارة أصيلة و جديدة، و هي عكس الاستعارة الميّتة".(ترجمتنا). و في هذا النوع من الاستعارة يقوم الكاتب بعقد علاقات جديدة بين الكلمات.

### 2.الاستعارة الميّتة métaphore morte

**« […] est une métaphore lexicalisée, c'est-à-dire dont le sens est reconnu dans le dictionnaire et employé couramment […] ces métaphores mortes sont aussi appelée métaphore figée ou métaphore- clichée. »** Loc. cit

بمعنى أنها: "استعارة معجمية، أي أنه يتم استنباط معناها من المعجم و يستعمل بسهولة. تسمى الاستعارة الميّتة كذلك استعارة جامدة أو استعارة مبتذلة "(ترجمتنا).

### 3.الاستعارة بالحضور « métaphore in praesentia « en présence

و هي الاستعارة التي يكون فيها المُشبّه و المشبّه به حاضرين أو مصرح بهما في الجملة . ( Ŝtambuk, ANUŜKA, 1998 : 376)

### 4.الاستعارة بالغياب « métaphore in absentia « en absence »

و هي الاستعارة التي يكون فيها المشبّه فقط حاضرا في الجملة مع غياب المشبّه به. ما يعني أن المشبّه به يبقى محجوبا و غير ظاهر في الجملة و يُستنبط معناه من المشبه الحاضر.Loc. cit

### 5.الاستعارة المنسوجة métaphore filée

هي أسلوب يقوم على تطوير الاستعارة عن طريق إضافة للمشبّه عدّة ألفاظٍ مترابطة معه، من دون ذكر المشبّه به.

## 3.2.2.الكناية Métonymie

أسلوب لغوي نعبر به عن فكرة بواسطة لفظ يدل على فكرة أخرى تجمع بينهما علاقة ضرورية معينة (http://www.clg-monet-magny.ac-versailles fr/IMG/pdf/Les_figures_de styles.pdf)

مثلا: boire un verre (le contenu) شرب كأس (بمعنى شرب محتوى الكأس). Ameuter la ville (les habitants) احتجت المدينة (سكان المدينة).

### 1.3.2.2. أنواع الكناية

للكناية في اللغة الفرنسيّة عدّة أنواع، منها :

### 1.الكناية عن الاحتواء Métonymie du contenant pour le contenu

يتم فيها التعبير عن الشيء الموصوف بذكر الشيء المحتوي عوض ذكر المحتوى مثلا: demain je vais boire un verre avec mon ami و معنى هذه العبارة في اللغة العربيّة: **غدا** سوف أحتسي كأسا مع صديقي. فبدل الإشارة إلى محتوى الكأس نكتفي بذكر الكأس و السامع يفهم مباشرة المقصود.

### 2.كناية التعبير عن الشيء بالمادة Métonymie de l’objet pour la matière

عوض ذكر الشيء تذكر المادة مثلا: j’ai acheté un jeans ففي هذا المثال عوض القول j’ai acheté un pantalon en toile de jeans تم الاكتفاء بذكر مادة صنع السروال و المعنى يبقى واضحا.

### 3. كناية التعبير عن الجزء بالكل Le tout pour la partie

يُذكر فيها الكل عوضا عن ذكر الجزء ففي هذا المثال: Toute la ville est en fête. نلاحظ أنه بدلا القول أن أهل المدينة في احتفال نقول أن المدينة في احتفال، إذ أشرنا إلى أهل المدينة بذكر المدينة ككل.

### 4.كناية التعبير عن النتيجة بالسبب La cause pour l'effet

بدل الحديث عن السبب في حدوث شيء ما، يتم الاكتفاء بذكر الأثر الذي ينجر عن السبب. مثلا: Boire la mort بدلا من القول Boire le poison qui est la cause de la mort ففي هذا المثال نلاحظ أنه تم الإشارة إلى الموت مباشرة (الأثر) بدلا من ذكر السبب في ذلك أي بدل ذكر السم. و هذا ما يجعل الكلام بليغا و مؤثرا.

### 4.2.2. التشخيص* Personnification

التشخيص عبارة عن صور بيانيّة نستعير فيها كل ما يخصّ الإنسان من حركات و كلام و أحاسيس و ننسبها للحيوانات أو الأشياء الجامدة.

و يعطي قاموس اللغة الفرنسيّة لهذه الصورة المفهوم التالي : **« de personnifier. Action de personnifier, de présenter sous les traits d'une personne »** (le petit robert,2001 : 1645).

و يعني هذا في اللغة العربيّة أن:" التشخيص من الفعل شخّص. تمثيل شيء بإكسابه ملامح إنسانيّة".

مثال: le soleil se lève et se couche chaque jour بمعنى أن الشّمس تطلع و تغيب يوميّا، و كما نلاحظ في هذا المثال انتساب ميزة أو خاصيّة يتسم بها الإنسان لشيء مادي جامد لا يتحرّك و هي الشمس. فجعلناها بمثابة إنسان بإمكانه الاستيقاظ من النوم في الصباح و في المغيب يأوي إلى فراشه.

و نلاحظ الشيء نفسه إذا تأملنا المثال التالي: la vache qui rit و التي تُترجم بالبقرة الضّاحكة **.** فتم نسب صفة الضّحك للبقرة.

### 5.2.2المجاز المُرسلSynecdoque

المجاز المرسل عبارة عن ضرب من الكناية، يقوم على إعطاء لفظةٍ ما معنى أوسع أو أضيق من معناه المعتاد. فهو ببساطة الحديث عن الشّيء بإحدى أجزائه أو مُكوّناته، أو العكس.

(http://www.prism.gatech.edu˜nc44/types_DefiguresDestyle.pdf.)

مثال: Il y a environ cents têtes dans cette salle de lecture و يعني هذا أن هناك حوالي مئة رأس في قاعة المطالعة هذه . فكما نلاحظ فقد تم ذكر الجزء أو العضو( الرّأس) من الكلّ (الطالب)، فعوض القول هناك مئة طالبٍ في قاعة المطالعة هذه، تم ذكر الرأس للرمز للطالب.

### خاتمة الفصل

تعرضنا في هذا المبحث الذي جاء تحت عنوان البيان في اللغتين العربية و الفرنسية إلى مفهوم البيان في كلتا اللغتين، كما تطرقنا إلى أنواعه و فروعه.

# المبحث الثالث:

# الصورة الفوتوغرافية

سنتطرق في هذا المبحث إلى: (1) مفهوم الصور الفوتوغرافية، و ( 2)خصائص الصورة البيانية ثم نتطرق إلى (3) الفرق الموجود بين الخطاب و الصورة الفوتوغرافية ، و من ثم نعرج إلى( 4) العلاقة الموجودة بين الصورة البيانية و الصورة الفوتوغرافية، ويليه، عنصر أخر يخدم بحثنا ألا وهو( 5) كيفية قرأة الصورة وأهم الخطوات التي نتتبعها للقيام بذلك.

جاءت كلمة الصورة في فصلنا هذا بمفهومين متعارضين سواءً في المعنى أو الشكل الذي ترد فيه. تعرّضنا في المبحث الثاني من هذا الفصل إلى ضرب من الصورة، و هي الصورة البيانية التي يتحدد معناها الأسلوبي في تمثيل لعلاقة لغوية بين شيئين لأجل توضيح القول أو التّمكن من أحاسيس و مشاعر القارئ بواسطة الخيال كما هو الحال في النص السياحي. أما الضرب الثاني من الصورة الذي سنتطرق إليه الآن فهو الصورة التي يقابلها في اللغة الفرنسية كلمة image.

وُجدت الصورة منذ القِدم، حينما لجأ الإنسان إلى النحت على الحجر بوضع رموز و رسومات معبرا بذلك عن مشاعره، و عن حُزنه و فرحه، وعن حبه وإعجابه بكل ما يحيط به. فكانت الصورة من أولى اللغات التي استعملها الإنسان للتعبير عن أفكاره، و من أهم وسائل الاتصال التي أوجدها للتعامل مع غيره. لكن مع تطور الإنسان تطورت معه الصورة، فمن الحجر انتقل إلى الرسم على الخشب وتعدت ذلك إلى أن ظهرت الصورة بشكلها الحالي.

يرد لفظ الصورة بمعان عديدة و ذلك حسب المجال أو العلم الذي يتطرق إليها. ففي العلوم اللسانية

و الفونولوجية مثلا نجد الصورة الصوتية للفظة ما. و على سبيل الذكر كلمة " طاولة " عبارة عن صورة صوتية لمجموعة حروف تمثل شكلا ما.

تكمن أهمية تخصيصنا مبحثا كاملا للصورة في دراستنا هذه، في الصلة الوثيقة الموجودة بين الصورة الفوتوغرافية و الصورة البيانية، من حيث أنها من أبرز وسائل الاتصال و التعبير التي مكنت الإنسان منذ وجوده على سطح الأرض من التعبير عن أفكاره المختلفة.

***«[.. ] ces images qui fonctionnent dans la communication humaines comme signes ou comme messages : leur usage est donc précédé d'une intention de communication.*** »
TOMASZKIEWICZ (2006 :162)

"[...]هذه الصور التي تؤدي دور الرموز أو الرسائل في عملية الاتصال الإنساني: فيُقصد استعمالها إذا للاتصال. " ( ترجمتنا )

فضلا عن ذلك، تلعب الصورة الفوتوغرافية Image photographique دورا فعالا في الدليل السياحي، إذ تحتوي المدونة التي نحن في صدد دراستها على سلسلة من الصور التي تطغى في الكثير من الصفحات، على النص الكتابي و ذلك لسبب وجيز و هو أن الكلام المرفق بصورة يساعد القارئ على تخيل المشهد، أو بالأحرى تقريب الفكرة المتداولة في النص الكتابي إلى ذهنه، و جعله يرى بعينه ما تعبر عنه الصورة البيانية. فهكذا، يتسنى للقارئ الخروج من قوقعة الخيال و التمتع بما هو واقعي و حقيقي ليتمكن من رؤيتهو التماسه و التعرف عليه.

***«Les messages visuels dont on se sert dans la communication peuvent avoir une forme matérielle différente…cette forme matérielle reste en stricte relation avec leur capacité d'imiter la réalité. »*** (TOMASZKIEWICZ, 2006 :162)

"يمكن للرسائل البصرية التي نستعملها في الاتصال أن تأخذ شكلا مادي مغاير...يبقى هذا الشكل المادي على علاقة وطيدة بقدرته على تمثيل الواقع." (ترجمتنا)

و هذا ما دفع بنا أيضا، في الجانب التطبيقي، إلى تحليل و تأويل بعض الصور الفوتوغرافية الواردة في مدونتنا مع محاولة تسليط الضوء على العلاقة الوطيدة بينها و بين الصورة البيانية.

## 1.مفهوم الصورة

يُعرف معجم المعتمد الصورة بـ **:"شكل الشيء و هيئته. و الصورة : مثال الشيء المرسوم على صفحة من الورق أو النسيج. و صورة الأمر كذا أي صفته ،ج صُور و صوَر و صُوْر".**

كما ورد لفظ الصورة image في قاموس اللغة الفرنسية Larousse بالمفهوم التالي:

***« Représentation d'un être ou d'une chose par les arts graphiques ou plastiques, la photographie, le film, etc. »*** (Larousse 2009,519)

و يعني هذا أن: "الصورة عبارة عن تمثيل لكائن أو شيء ما بفنون تخطيطية أو بلاستيكية أو التصوير أو الفيلم، الخ." (ترجمتنا).

و تتنوع الصورة في عدة أشكال و أصناف، لتخدم مجالات مختلفة ومتنوعة بتنوع الهدف الذي رُسمت من أجله منها: الصورة الكاريكاتورية، والصورة الفوتوغرافية ،و الصورة المتحركة في التلفيزيون، والقصة المصورة، الخ.

## 2. خصائص الصورة

إذا كانت الصورة لغة مغايرة للغة المكتوبة، يعبر بها صاحبها عن فكرة شَدت انتباهه، يتوجب علينا إذًا في هذا المطاف، تحديد أهم الخصائص التي تميز هذه اللغة عن سائر اللغات الأخرى و ذكر الجوانب التي تنفرد بها. ( محاضرات الأستاذ بوصابة، 2015/2014)

- الصورة لغة اخترعها الإنسان الأول، وكانت خير شاهد و أصدق راوي لما عاشه من أحداث مختلفة طوال حياته، فكانت اللغة التي يفهمها الجميع دون استثناء فبالتالي اكتسبت صفة العالمية حيث أتقنتها كل الشعوب باختلاف ثقافاتها.

- الصورة أحسن وسيلة لتعبير عما يعجز اللسان عن قوله، فتَقودنا إلى معرفة الكثير عن الموضوع الذي تتناوله و تزودنا بشتى المعلومات المتعلقة به.

- تُمكن الصورة من التعرف على الحضارات العريقة التي خلت، فمن الكهوف المتواجدة في الأطلس الصحراوي الجزائري نسافر عبر الزمن و المكان لنتأمل بساطة الإنسان الأول و عراقته.

- الصورة وسيلة اتصالية مثالية لأن البعد البصري قادر على إيضاح التفاصيل بدقة فهي تخاطب حاسة البصر.

- تقود الصورة متأملها إلى فهم عدة معاني تختلف من شخص لأخر، فيمكن استنتاج قراءات مختلفة للصورة نفسها ويعود ذلك لاختلاف ثقافات الأفراد وتنوع معارفهم بتنوع المجالات.

## 3.الفرق بين الخطاب و الصورة

هناك علاقة وطيدة بين الصورة و الخطاب إلا أن فوارق عديدة و خصائص كثيرة تُميز كل منها. و فيما سيأتي سنتطرق إلى البعض منها: ( المكان نفسه)

تتميز كلٌ من الصورة و النص بخطابها الخاص، فيُقرأ خطاب الصورة مثلما يُقرأ خطاب النص، كما يكون تحليل الصورة وفق القواعد نفسها المتبعة في تحليل النص الكتابي، ويكمن الاختلاف في كيفية قراءتهما.

يتعامل الخطاب النصي مع الأفعال نحو: يُحس، يركض، يري...، فهذه الأفعال يمكن لصورة أن تحللها مع ذكر ماهية الشيء المحسوس أو المرئي أو طريقة الركض ما يعني أن أفعال النص يتم ترجمتها في الصورة.

تحتوي لغة النص على صِفات نحو: سعيد، حزين، الخ. والشيء نفسه بالنسبة للصورة التي تحتوي كذلك على صفات، ونتمكن من إدراكها عن طريق الملامح و الألوان و الهيأة. فالصورة أبلغ حيث يمكن أن نفصل بين الحزن و الانهيار و الكآبة.

الصورة لوحدها غير كافية، فبالتالي تحتاج إلى النص الكتابي لتعزيز المعني و توضيحه.

يستغرق قراءة الصورة وقت قصير مقارنةً مع النص المكتوب الذي يتطلب وقت أطول.

يستعمل كاتب نص ما حروف عديدة لتوضيح جمله و الربط بينها، نحو: حروف الجر و النصب. في حين توضح الصورة تلك الروابط بتجسيد مواقع الأشياء: فوق، تحت، أمام، وراء، خلف، الخ.

يعبر كاتب نص ما عن إيديولوجياته و ميوله المختلفة و يكشف عنها من خلال أسلوب كتابته ومضامينها، في حين تكشف الصورة عن ميول الفنان مصوراً كان أو رساماً، إذ يوجه اهتمامه إلى زاوية معينة كما يتحكم في الإضاءة لإبراز أو حجب ما يريد.

تحمل كل من الصورة و النص الكتابي معلومات خاصة بالموضوع نفسه لكن المحتوي مختلف.

***« Complémentarité : le verbal et le visuel se complètent pour véhiculer ensemble le sens. »***(TOMASZKIEWICZ.2006:164)

"التكامل : يتكامل كلٌ من النص الخطابي والنص البصري من أجل أداء موحد للمعنى." (ترجمتنا).

## 4.علاقة الصورة الفوتوغرافية بالصورة البيانية

تلعب الصورة دورا مهما في الدليل السياحي فهي ترد بمثابة سند للنص الكتابي، و هذا لأن الصورة لها إمكانية واضحة في مشابهتها للأشياء كما هي موجودة في الطبيعة، على خلاف اللغة المنطوقة التي لا يوجد بينها و بين الشيء المسمى أي علاقة، كون هذه العلاقة مجرد علاقة اعتباطية كما يراها اللسانيين.

فلا يمكن لكلمة "جبال" بالعربية أو « montagnes » بالفرنسية أو لغيرهما التعبير بشكل أوضح

و أدق عن الشكل أو الصفة التي ترد فيها الجبال المصورة. ولهذا نجد الدليل السياحي في أغلب الأحيان لا يخلو من صور استشهادية و مُعززة للكلام المنطوق.

***« Le texte entretient avec l'image une relation complexe. Souvent l'image a un statut d'illustration du texte, par exemple, littéraire, journalistique, didactique. Le document, dessin, photo, donnent à voir ce que dit le texte. »*** (FOZZA et al., 1997 : 118 in TOMASZKIEWICZ, 2006:164)

"تربط النص الخطابي و الصورة علاقة معقدة. فغالبا ما تأتي الصورة لتوضح النص، مثل النص الأدبي، أو الصحفي، أو التوجيهي. في حين أن الرسم أو الصورة الفوتوغرافية تبين محتوى النص" (ترجمتنا)

وما يستدعي الاهتمام هنا، هو علاقة التكامل القائمة بين الصورة و مضمون النص الكتابي و بالأخص الصور البيانية، كون هذه الأخيرة موضوع بحثنا، فالصورة تقوم بنقل الواقع في صورته الحقيقية لتخاطب البصر وتأسر عيون مشاهدها، في حين تكمل الصورة البيانية المهمة بأسر قلب القارئ ومشاعره.

فالعلاقة القائمة بين هذين العنصرين هي علاقة وطيدة، حيث يكمل كل منهما الأخر لبناء رسالة واضحة ومقنعة، فتهدف الصورة إلى تقديم الواقع في وجهه الحقيقي مع الحرص على تأدية هذه المهمة بأمانة، وتأتي الصورة البيانية لتعزز ذلك بأسلوب أدبي مزخرف يتميز بميزات خاصة به، تزيد الصور جمالا .

## 5.كيف نقرأ الصورة

يتم قراءة الصورة بطريقتين و هما القراءة المرجعيّة Dénotation و القراءة الإيحائية Connotation

يتم قراءة الصورة عن طريق ذكر المكونات التي تتألف منها بطريقة موضوعيّة و دون تقديم التأويلات الأخرى الممكنة لها، فيكتفي القارئ بذكر ما تراه عينيه دون التعليق عليها، و هذا ما يعرف بالتعريف المرجعي و المعروف في اللغة الفرنسية بـ" Dénotation "

للتمكن من القيام بهذه القراءة المرجعيّة بطريقة أكثر موضوعيّة، يجب على القارئ أن يتخيّل و كأنه يصف بواسطة الهاتف، صورة شيء ما أو منظر ما لشخص لا يراه و يريد منه أن يتخيل ذلك المشهد بالتّحديد. و ذلك بإتباع الخطوات التالية: (ABADI, 2003 : 35)

- عرض الموضوع أو المصدر الذي وردت فيه الصورة مثلا: المجلة، الصحيفة، المعلقات، الدليل أو البطاقة السياحية، إلخ.

- وصف الموضوع، بمعنى وصف الأشخاص و الأشياء و الديكور و الزخرفات وصفا عاما و دقيقا لمجمل العناصر المكوّنة لها.

- الإشارة إلى الشكل العام للصورة أو الصفحة التي وردت فيها هذه الصورة، و ذلك عن طريق التطرق إلى محتويات و تنظيم الصفحة، الإطار الذي يحيط بالصورة فيعطي لها شكل مستطيل أو مربع أو بيضاوي أو دائري، إلخ

- ذكر الترتيب الذي وردت فيه مجمل العناصر المكوّنة للصورة.

- دراسة الصورة من حيث الحركة و الثبات، بمعنى التّمعن في الصورة لاكتشاف الوضعيّة الحقيقية التي كانت عليها أثناء الالتقاط إذا كانت في حالة حركة أو ثبات.

-دراسة الصورة كذلك من حيث الفضاء الذي أُتخذت فيه و العمق و الظل و الضوء و الوضوح و الظلام، إلخ

-ذكر الألوان الغالبة على الصورة و الألوان التي وردت بصورة هامشيّة

يجب على القارئ و المحلّل للصورة أن يتخذ بعين الاعتبار هذه العناصر و غيرها. فكل عنصر مهما كان دقيقا له أهميته التي تظهر أثناء إخضاع الصورة للتحليل المعمق، و الذي يتم عن طريق تأويل ما وراء الصورة، أي تأويل و تحليل الخلفيات التي عمد المصوّر على إخفائها. و هذا ما يعرف عند اللسانيين بالقراءة الإيحائية " la Connotation". يقوم و ينطلق هذا المفهوم من المعنى المصرح به و على العناصر المذكورة و الواردة بطريقة مباشرة. فالصورة يمكن أن تكون متعددة المعاني و للتوصل إلى هذا المفهوم و التأويل يجب:

- أن يضع المؤول نفسه مكان المصور الذي التقط الصورة، و يحاول فهم و معرفة توجهاته و مذهبه سواء الديني أو السياسي أو الاقتصادي،إلخ مع العلم كذلك بالمؤسسة التي يعمل لصالحها و محاولة الاستكشاف عنها و لو بقليل.

- معرفة المتلقي و الفئة المُوجَّهة إليها هذه الصورة.

- يمكن للمتلقي استنباط بعض الصور البيانية و ذلك عن طريق أساليب التعبير أو ما يُعرف بالبلاغة البصريّة" la rhétorique visuelle" (Loc. cit). بحيث يرد في الصورة أثر يجعل القارئ يفكر و يفهم الأشياء و العلاقات بينها.

- التنقيب عن الأساليب التي وظفها في صورته للتوصل إلى الإقناع و التأثير في المتلقي و كيفية انتقائه للشيء المصور.

- دراسة الإيماءات و الاحاءات التي تؤول إليها الألوان التي تم توظيفها وكذا طريقة توظيفها.

-دراسة الحقبة الزمنية و المكان الذي تم فيه التقاط الصورة و لماذا تم ذلك.

-دراسة البعد الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي للصورة و المصور و المؤسسة المسؤولة عن العمل بأكمله.

- محاول معرفة الهدف و الغاية المرجوّة من الصورة و فهم الرسالة الموجهة عن طريقها.

# الفصل الثاني:

# مفاهيم حول الترجمة

# المبحث الأول:

# الترجمة و الصور البيانية

## تقديم الفصل

خصصنا الفصل الثاني من دراستنا للحديث عن الترجمة، التي تتطلب إتباع مناهج و أساليب علميّة، و التي تقوم على نظريات تقترح طرق من شأنها أن تساعد المترجم على تجاوز بعض الصعوبات التي تُعثر طريقه. و للتطرّق إلى هذه النقاط ارتأينا تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، و أردنا في البداية أن نقدم حوصلة عامة عن الترجمة، لنعرّج بعد ذلك إلى ذكر نظريات الترجمة التي رأيناها تخدم موضوع دراستنا.

سنتطرّق في المبحث الأول، الذي عنوناه "بالترجمة و الصور البيانية"، إلى أربع عناصر أساسيّة و هي: ( 1) مفهوم الترجمة ؛ ( 2) لمحة عن تاريخ الترجمة ؛ ( 3) الترجمة المتخصّصة أو العلميّة Traduction spécialisée ؛ (4) ترجمة الصور البيانيّة.

## 1.مفهوم الترجمة

وردت تعاريف و مفاهيم عديدة للترجمة فكل يفسرها و ينظر إليها من منظور مختلف عن الآخر، و فيما يأتي ترد البعض منها:

يتمثل اللّب الأساسي للتمكن من الترجمة في معرفة اللّغة، إذ يقول إدموند كاري Edmond Cary في هذا الصدد أنه: ***« Pour traduire, il faut connaître des langues »***(E. Cary dans Mounin, 2008 :16)و يقصد من ذلك أنه: "للقيام بالترجمة يجب إتقان لغات" (ترجمتنا).

و يُعرّف أحد اللّسانيين الترجمة قائلا:

***« la traduction consiste à produire dans la langue d'arrivée l'équivalent naturel le plus proche du message de la langue de départ, d'abord quant à la signification, puis quant au style »***(dans G.Mounin,2008 : 17 )

و المعنى في هذا القول هو :" تتمثل الترجمة في عمليّة إيجاد المقابل الطبيعي الأقرب، في اللّغة الهدف، للرسالة الواردة في اللّغة المصدر، أولا من حيث المعنى ثم من حيث الأسلوب"(ترجمتنا). و يعني من ذلك أن الترجمة تهتم في المرتبة الأولى بالمعنى و في المرتبة الثانيّة بالشكل و الأسلوب. و يُضيف مونان Mounin في هذا المضمون قائلا: ***« La traduction est un contact de langues, et un fait de bilinguisme. »***(G.Mounin, 2008 :4) و يعني بهذا أن:" الترجمة عبارة عن اتصال بين اللّغات و عمل الازدواج اللّغوي."(ترجمتنا)

و تجدر الإشارة هنا إلى أن المترجم الذي يُتقن لغتين أو أكثر لا يعني أن معرفته تقتصر فقط على إتقان قواعد تلك اللّغات أو كلماتها، لأنه و على حد تعبير ليوناردو بروني Léonardo BRENI أن التقيّد و احترام قواعد اللّغة لا يُؤدي دائما إلى المعنى، في حين يتعيّن على المترجم في الوقت عينه الاطلاع الجيّد و الدراية العميقة بالمعاني المجازيّة للكلمات. فكل كلمة لها معانٍ متعددة غير المعنى المصدري المتواجد في القواميس، و تتغير هذه المعاني وتختلف حسب السياق الذي تُوظف فيه.

و فضلا عن ذلك، ليست الترجمة بعملية سهلة و يسيرة يمكن لأي إنسانٍ يُتقن لغتين أن يؤديها، و إنّما هي عبارة عن نشاطٍ تتزاوج فيه المُؤهلات و القدرات اللّغويّة للمترجم، و كذا معرفته و فهمه المعمّق لثقافة كلا الطّرفين أي اللّغة المترجم منها و إليها. و هذا ما يُوضحه سنال أورنباي Snell-Hornby في تعريفه للترجمة حين قال:

> ***« [...] Translation is primarily a sociocultural activity which presupposes not only language competence but also extensive factual and encyclopaedic knowledge as well as familiarity with the norms and conventions of both source and target culture. »*** (L.Snell-Hornby, 1992:11 dans Desblache,2001: 17).

و يعني من ذلك أن" الترجمة في الأساس عبارة عن نشاط اجتماعي ثقافي لا يستلزم القدرات اللّغويّة فحسب، و إنّما يستلزم كذلك معرفة واسعة و موسوعيّة، إضافةً إلى الإلمام بالمبادئ ثقافتي اللغة المصدر و الهدف و تقاليدهما."( ترجمتنا).

## 2.لمحة عن تاريخ الترجمة

ليست الترجمة وليدة اليوم أو حتى مئات السنين بل هي صنعة ولدت مع الكتابة أو حتى قبل ذلك، فهناك دراسات ضئيلة و رمزية تشير إلى أن الترجمة تعود إلى تدهور برج بابل التي مثلت نهاية الوحدة اللّغويّة.

تعتبر الترجمة من أقدم الفنون التي عرفتها البشرية، فتعود أول الأعمال الترجميّة إلى الحضارة المصريّة القديمة، و كذا عند حضارة بلاد الرافدين منذ 300 سنة قبل ميلاد المسيح، و على سبيل الذكر يمكن الإشارة هنا إلى أهم الأعمال التاريخية في ذلك الوقت: قانون حمورابي **Code de Hammourabi** و حجر الرشيد **Pierre de Rosette** التي يعود تاريخها إلى 196 قبل الميلاد. و يقول جون رينيه لادميرال J.R Ladmiral عن قدم الترجمة: ***« la traduction c'est le deuxième métier le plus ancien***

***du monde ».*** (A.Guţi,2007 : 8) و يعني بذلك أن "الترجمة هي المهنة الثانية الأكثر قِدماً في العالم"(ترجمتنا).

تمثل النصوص المقدّسة المصادر الأولى التي تمت ترجمتها، فيعتبر الإنجيل أقدم ملف في تاريخ الترجمة، المدوّنة باللغة العبرية و تُرجمت بعد ذلك إلى اللغة اليونانية ثم إلى اللغة اللاتينية. و ترجمة الإنجيل إلى اللغة اللاتينية تمت على يد القديس هيرونيموس Saint Jérôme و ذلك في القرنين الرابع و الخامس ( 385 -405 ) و سماها ***La Vulgate*** من الفعل vulgariser و الذي يعني محاولة تبسيط الإنجيل، و هذا ما يثبت قِدم ترجمة النصوص المقدّسة.

تعود بداية مرحلة نسخ النصوص باللغة الرومانية إلى نهاية القرن الخامس عشر و بالتحديد في سنة 1500. و في الحقبة الزمنية نفسها أي نهاية القرن الخامس عشر، تم استخدام اللغات الأجنبية الأوربية الأخرى، هذا إلى جانب اللغة اللاتينية مثل اللغة اليونانية، على نطاقٍ واسع و هذا لسبب ديني. و في القرنين السادس و السابع عشر تمت ترجمة العهدين الجديد و القديم إلى اللغة الرومانية. و يجدر بنا الإشارة هنا إلى كتاب كانتمير ديميتري Cantemir Dimitrie المعنون بـ: ***« L'histoire de la croissance et la chute de l'Empire Ottoman »*** الذي كتبه باللغة اللاتينية و تمت ترجمته إلى اللغات الأجنبية الأخرى.

استخدم إيتيان دولي Etienne Dolet لفظ ***« traduction »*** "الترجمة" لأول مرّة في اللغة الفرنسيّة عام 1540.

في عصر النهضة، تحديدا في القرنين الثامن و التاسع عشر، كان يُنظر إلى الترجمة على أنها عملية كتابية تقوم على أساس ترجمة النصوص الأدبية.

يعود الفضل إلى العرب في الحفاظ على المعرفة و اجتهاد الرومان و اليونان، بعد سقوط روما و هجمات البربر التي أدّت إلى تبعثر و ضياع العديد من الكتب و الملفّات القيّمة، كما أضاف العرب كذلك معارفهم العلميّة بحيث شيّدوا مدارس في الترجمة و مكاتب في بغداد. حيث برزت عند العرب في الترجمة، أسماء لامعة منها شيخ المترجمين حنين بن إسحاق و الجوهري. و بعد ذلك أخذت الترجمة مسارا آخر من العربيّة إلى اللاتينيّة في القرن الثالث عشر.(cours de Mr Kharoube2010/2011)

بلغت الترجمة أوجّها مع الثورة الصناعيّة بحيث مسّت جميع الميادين و على وجه الخصوص الميادين التّقنيّة و العلميّة. فتم نسخ العديد من القواميس من أحاديّة اللغة و ثنائيّة اللغة و أخرى متعدّدة اللغات و قواميس عامة و أخرى متخصّصة.

لمّح العديد من الدارسين إلى ضرورة تبنّي نظريات علميّة خلال عمليّة الترجمة، و هذا ما دفع بالدراسة العلميّة للترجمة أو ما يُعرف بعلم الترجمة ***traductologie*** إلى الظهور. و لم يعرف هذا العلم التطور إلّا بعد عام 1945(J.PEETERS, 2005 :2). و لهذا تيقّن بعض الدارسين إلى أن تدريس الترجمة في المسار الجامعي يستلزم تبني طرق علميّة و الاعتماد على نظريات في الترجمة. و تختلف هذه النظريات من حيث هدفها و الطريقة التي تعتمدها و ميدان التخصص الذي يُمثل محور بحثها،إلخ.

و بما أن تاريخ الترجمة لم يبدأ في الأمس لذا من المستحيل الحديث بالتفصيل عن جميع المحطات التي ميّزت الترجمة. عرفت الترجمة تذبذبات عديدة منذ بدايتها إلّا أن مادتها الصلبة و استحالة تفاديها جعل منها ضرورة تتوارثها الأجيال و تحاول على مر الزمان تطويرها و إتقانها ما جعل العديد من النظريات تعرف النور في هذا المجال. و سنتطرّق في المبحث الموالي إلى البعض منها خاصة التي يتمحور عليها موضوع بحثنا، و التي تمليها طبيعة ترجمة الصور البيانيّة الواردة في النص السياحي.

## 3. الترجمة المتخصصة أو التقنية Traduction spécialisée

**« La traduction spécialisée est opposée d'une certaine manière à la traduction littéraire. La traduction spécialisée […] envisage la diffusion du savoir scientifique dans les différents domaines de l'activité socio-humaine : économie, technique, droit, informatique, médecine, chimie, etc. »** ( A. GUŢI , 2007, 50)

"تتعارض الترجمة المتخصصة بطريقة ما مع الترجمة الأدبية. تقوم الترجمة المتخصصة [...] على نقل المعرفة العلمية من مختلف ميادين النشاط الاجتماعي و الإنساني مثل الميدان الاقتصادي و التقني و القانون و الميدان المعلوماتي و الطب و الكيمياء، إلخ" (ترجمتنا)

ينفرد كل نص علمي أو متخصص بلغة و أسلوب و مصطلحات تجعل منه مادة صعبة للترجمة، و ذلك لاختلاف و تعدد المجالات و الميادين التي تتناولها. يسعى مترجم النصوص المتخصصة إلى نقل المعلومات و التزام الدّقة و الأمانة في التعبير عن محتويات النص، كما يعمل على إعادة صياغته بالإمكانيات اللغوية المكافئة لها في لغة النص الهدف.

تُصنف ترجمة النصوص السياحية ضمن الترجمة المتخصصة، و ذلك لأن هذه النصوص تحتوي على معلومات تتعلق بعدة ميادين متخصصة منها التاريخ و الجغرافيا و الهندسة المعماريّة و الرياضة و العادات و التقاليد و الدين و الفنون بكل أنواعها من طبخ و رسم و موسيقى و رقص، إلخ و هذا ما يجعل من النص السياحي يتسم بالتعقيد و التشعب.

تنحصر دراستنا على خاصية واحدة من خصوصيات النص السياحي و المتمثلة في الصور البيانيّة، التي تُعرف بأنها ميزة من ميزات النصوص الأدبية. و لهذا فإن دراستنا ليست بالأمر الهيّن كونها تجمع بين فرعين مختلفين من الترجمات و هما الترجمة الأدبية و الترجمة المتخصصة، فبالرغم من أن الصور البيانيّة أدبية في الأصل إلا أن توظيفها في هذا النوع من النصوص يكسبها صبغة متخصّصة.

## 4.ترجمة الصور البيانيّة

تضفي الأساليب البلاغيّة و الصور البيانيّة وجهة جمالية على النص الأدبي عامة و على النص السياحي خاصة. وهذا لأن الصور البيانيّة بشكلها و قيمتها الأسلوبيّة لها تأثيرها الخاص على القارئ، لذا يجدر على المترجم الحرص على هذه القيمة و هذا التّأثير في اللّغة الهدف كذلك. لأن الشعور الذي يولد بعد قراءة النّص الهدف يجب أن يكون هو الشعور ذاته الذي يولد بعد قراءة النص المصدر.

تكون الصور البيانيّة عادة حافلة بالقيم الثقافيّة و تعكس حضارة بلد ما أو منطقة ما، و هذا ما يُحتم على مترجم الصور البيانيّة، الأخذ كذلك بعين الاعتبار البعد الثقافي للغة المتلقي، و محاولة خلق توازن و مقارنة بينها و بين ثقافة اللغة المصدر. فعلى حد تعبير نيدا Nida عن الترجمة الثقافية أنها ***" is a : translation in which the content of the message is changed to conform to the receptor culture […]"***(Nida,1974:199 dans Lusile DESBLACHE,2001:99) و يعني من هذا أنه في الترجمة الثقافية " يتغير مضمون الرسالة وفق ثقافة المتلقي"(ترجمتنا).

يكمن الهدف الأساسي من ترجمة الصور البيانيّة في إضفاء على النص الهدف النبرة و الروح ذاته الوارد في النص المصدر، سواء بالعثور على ما يقابلها في اللغة الهدف شكلا و معنا، أو بتكييف الصورة حسب الموقف و البعد الثقافي للمتلقي.

# المبحث الثاني:

# نظريات حول ترجمة الصور البيانية

سنتطرّق في هذا المبحث الذي عنوناه "بنظريات حول الترجمة"، إلى نظريتين. و سنقسّم المبحث إلى عنصرين و هما:(1) نظرية بيتر نيومارك Peter NEWMARK السوسيوثقافية و الأساليب السبع التي تقوم عليها؛ (2) نظريّة إريك أستينغتون Eric ASTINGTON و ترجمة الاستعارة.

تعتبر الترجمة نشاط يقوم على نقل المعاني الواردة في نصٍ ما إلى لغة أخرى و في قالب لغوي معيّن. فبالإضافة إلى الإتقان و المعرفة الجيّدة لكل من اللّغة المصدر و اللّغة الهدف، بما في ذلك من قواعد و نحو و صرف، إلا أنه على المترجم أن يكون ملماً بالجوانب الثقافية و الاجتماعيّة، ليتمكّن من فهم سياق النص و تحديد وظيفته و غرضه. و تقول هوس HOUSE في هذا المنظور:

> ***« Translation is not only a linguistic act, it is also a cultural one, an act of communication across cultures. Translation always involves both language and culture simply because the two cannot really be separated.[… ] , and the meanings of linguistic items,[… ], can only be understood when considered together with the cultural context in which these linguistic items are used »***( HOUSE, 2009:11)

و تعني من كلامها هذا:" ليست الترجمة مجرد فعل لغوي و إنما فعل ثقافيّ أيضا، فهي عملية للتواصل بين الثقافات. تجمع الترجمة عادة بين اللّغة و الثقافة لأنه ببساطة لا يمكن التفريق بينهما، و لا يتم فهم معاني الوحدات اللّغويّة إلاّ باعتبار السياق الثقافي الذي وردت فيه هذه الوحدات اللّغويّة" (ترجمتنا).

و تعتبر الغاية من ترجمة البعد الثقافي بصفة عامة، في جعل الثقافة تتسم بصفة العموميّة، و اختراق كل الحواجز و الصعوبات اللغوية، ما يؤدي بطبيعة الحال إلى إثراء لغة و ثقافة كلا من اللغتين الهدف و المصدر.

هناك علاقة وطيدة لا يمكن تجاهلها بين الثقافة و اللغة، و تظهر هذه العلاقة جليّاً في العبارات الجاهزة و الصور البيانيّة خاصة. و هذا ما يبرزه جورج لايكوف George LAKOFF و مارك جونسن Mark JOHNSON في كتابهما ***Metaphors we live by*** حين قالا: ***« The conceptual systems of cultures and religions are metaphorical in nature »*** (Lakoff, Johnson, 2003:40). و يعنيان من هذا أنّ "الأنظمة التّصويريّة للثقافات و الديانات بطبيعتها استعاريّة"(ترجمتنا)

و فيما يلي سنتعرض إلى نظريتي الترجمة التي رأينا أنها تخدم موضوع بحثنا و التي سنعتمدها في ترجمة المدونة و تحليلها

## 1.نظرية بيتر نيومارك Peter Newmark السوسيوثقافية

تعتبر الصور البيانية بصفة عامة و الاستعارة بصفة خاصة مزيج بين النظم اللغوية و الخصوصيات الثقافية و يقوم غرضها الأساسي على التأثير في القارئ، و ذلك بفضل عنصر الجمال فيها. و هذا التأثير هو ما يجدر على المترجم الحرص على خلقه و إرجاعه و الحفاظ عليه في الترجمة.

و للحديث عن ذلك و التفصيل فيه، سنتطرق إلى نظرية بيتر نيومارك السوسيوثقافية (sociolcultural theory)، التي تقوم على الطريقة الوصفية في عرض أساليب الترجمة و هذا بغرض وضع قواعد و إرشادات و توجيهات للترجمة. ميز نيومارك بين خمس أنواع من الاستعارات و هي: dead, clichée, stock/standard, resent, original metaphors (NEWMARK dans SCHÄFFINER, 2004 : 1257) ( الاستعارة الميتة و الاستعارة المبتذلة و الاستعارة المعيارية/المتداولة و الاستعارة الحديثة و الاستعارة الأصيلة) (ترجمتنا) و اقترح في دراسته للاستعارة المعيارية Stock metaphors سبعة أساليب للترجمة (Loc. cit)

### 2.1.أساليب الترجمة عند بيتر نيومارك

#### 1.2.1.الأسلوب الأول: Reproducing the same image in the TL "إعادة صياغة الصورة نفسها في اللغة الهدف" (ترجمتنا)

يقوم هذا الأسلوب على ترجمة الصورة البيانية نفسها الواردة في اللغة المصدر بصورة بيانية مماثلة لها في اللغة الهدف.

#### 2.2.1.الأسلوب الثاني: Replacing the image in the SL with a standard TL image which does not clash with the TL culture" تغيير الصورة في اللغة المصدر إلى صورة أخرى ملائمة في اللغة الهدف، و التي لا تخالف ثقافتها " (ترجمتنا)

يقوم هذا الأسلوب على تغيير نوع الصورة البيانية الواردة في اللغة المصدر إلى نوع آخر في اللغة الهدف شريطة أن تتوافق مع ثقافة هذه اللغة و لا تخالفها.

### 3.2.1.الأسلوب الثالث: Translating metaphor by simile, retaining the image "ترجمة الاستعارة بتشبيه بالحفاظ على الصورة" (ترجمتنا)

و المعنى من هذا الأسلوب هو أنه يمكن ترجمة الاستعارة بتشبيه و ذلك بالاحتفاظ على خصوصيات الصورة، ألا و هي أن الاستعارة تشبيه حذفت فيه أداة التشبيه. و يضفي هذا التغيير في نوع الصورة، تغييرا بطبيعة الحال في بلاغتها حيث أنه حسب نيومارك يمكن لهذا الأسلوب أن يغير من أثر الاستعارة.

### 4.2.1.الأسلوب الرابع: Translating metaphor (or simile) by simile plus sense (or occasionally a metaphor plus sense) " ترجمة الاستعارة (أو التشبيه ) بتشبيه بإضافة معنى شارح (أو أحيانا باستعارة زائد معنى شارح)" ترجمتنا

يقترح نيومارك هذا الأسلوب لتفادي الغموض في فهم الصورة و ذلك بإضافة معنى تفسيري للصورة البيانية.

### 5.2.1.الأسلوب الخامس: Converting metaphor to sense "تحويل الاستعارة إلى معنى" (ترجمتنا)

نلجأ إلى توظيف هذا الأسلوب في حالة ما إذا كان معنى الصورة الواردة في اللغة الهدف واسع أو غير ملائم لنظامها اللغوي، و بذلك يمكن أن تفقد الصورة بلاغتها.

### 6.2.1.الأسلوب السادس: Deletion, if the metaphor is redundant " الحذف، إذا تكررت الصورة" (ترجمتنا)

ففي هذا الأسلوب يمكن للمترجم أن يقوم بحذف الصورة البيانية، و هذا في حالة ما إذا تكررت.

### 7.2.1.الأسلوب السابع: Using the same metaphor combined with sense, in order to enforce the image "الترجمة باستعمال الاستعارة نفسها بإدماج المعنى فيها، بغرض تقوية الصورة" (ترجمتنا)

تترجم في هذا الأسلوب الاستعارة الواردة في اللغة المصدر بالاستعارة نفسها في اللغة الهدف مع دمج المعنى فيها و هذا لتقوية أثرها البلاغي.

من خلال ما ورد في نظرية بيتر نيومارك يمكن ترجمة الاستعارة باللجوء إلى توظيف أحد الأساليب السبع التي ذكرناها سالفا و التي تخدم اللغة الهدف. فيمكن للمترجم أن يحافظ على الاستعارة الواردة في اللغة المصدر أو ترجمتها بصورة مغايرة أو باللجوء إلى التشبيه زائد معنى شارح أو دونه أو إلى شرح الصورة مباشرة أو حذفها أو إدماج المعنى في الاستعارة.

## 2.نظرية إريك أستينغتون Eric ASTNGTON و ترجمة الاستعارة

لم تختلف كثيرا هذه النظرية عن نظرية بيتر نيومارك التي ذكرناها سابقا، حيث نجد كلاهما و ضعا أسس و أساليب مختلفة لترجمة الصور البيانية و بالخصوص ترجمة الاستعارة. غير أن الاختلاف يكمن في أننا ذكرنا في نظرية نيومارك الأساليب السبع كلها في حين في نظرية إريك أستينغتون أشرنا فقط إلى الأسلوبين اللذان يخدمان أكثر موضوع بحثنا.

*« La traduction des métaphores constitue une zone d'ombres et de clairs-obscurs. Même si le concept est plus ou moins exprimé de façon identique dans les deux langues, il y a souvent des différences subtiles et la traduction littérale est rarement possible[…], le traducteur doit mettre de côté ses préférences personnelles et l'appréhender suivant l'optique(français) »(J. PEETERS,2006 :110)*

يعتبر إريك أستينغتون Eric ASTINGTON "ترجمة الاستعارة [على أنها ] تحتوي على جانب مظلم و غامض. فبالرغم من أن تكون الفكرة قد نُقلت إلى حدٍ ما بصورة متطابقة في اللّغتين، إلّا أنه عادة هنالك اختلافات خفيفة ما يجعل من الترجمة الحرفيّة نادرا ما تكون ممكنة [...]، و لهذا فإنه على المترجم أن يضع جانبا ميولا ته الشخصيّة و يتعامل معها من منظور اللّغة الفرنسيّة"(ترجمتنا).

و من هذا القول يمكن أن نستنتج أن ترجمة الاستعارة من لغةٍ إلى أخرى ليست بالأمر الهيّن، و ذلك لوجود اختلافات بين اللّغات و لهذا يجب على المترجم أن يُترجم حسب اللغة الهدف.

### 1.2.أساليب الترجمة عند إريك أستينغتون

تكون ترجمة الاستعارة حسب نظريّة إريك أستينغتون Eric ASTINGTON وفقا لأنواعٍ عديدة، و اخترنا هنا نوعين اثنين و هما: ترجمة الاستعارة بتغيير أو دون تغيير نوع الصورة(البيانيّة)، و ترجمة الاستعارة بعبارة مفسّرة للصورة(البيانيّة) (op. cit, 110-111)

### 1.1.2. ترجمة الاستعارة بتغيير نوع الصورة أو دونه traduction métaphorique avec ou sans changement d'image

فالاستعارة الواردة في: une ville asphyxiées يمكن نقلها إلى اللّغة العربيّة باستعارة مقابلة لمثيلتها في اللّغة الفرنسيّة، و نقول:"اختناق المدن"، و هذا في سياق محدّد كإكتضاظ المدن بالسكان. و عبارة violer la loi يمكن ترجمتها إلى اللّغة العربيّة دون اللّجوء إلى توظيف استعارة أو أية صورة بيانيّة أخرى (خرق القانون/ تجاوز القانون)، و رغم هذا فالعبارة مؤدّية ومقبولة لدى المتلقّي العربيّ.

### 2.1.2. ترجمة الاستعارة بعبارة مؤولة للصورة traduction de la métaphore par une expression interprétative de l'image

في حالة عدم وجود مقابل للاستعارة أو استحالة إعادة نقلها بصورة بيانيّة أخرى أو صعوبة التّرجمة، يجب على المترجم أن يكتفي بتأويل أو تفسير الفكرة التي تحويها الاستعارة. و هذا ما يقصد به Eric Astington ترجمة الاستعارة بعبارة مفسّرة للفكرة الواردة فيها. و لتحقيق هذه الغاية يجب على المترجم تحليل الفكرة الواردة في الاستعارة الواجب ترجمتها، و الإتيان بعبارة مفسّرة في حالة عدم العثور على مقابل مناسب و مؤدي للمعنى في اللّغة الهدف.

اتفق منظرا الترجمة بيتر نيومارك و إريك أستينغتون على أسلوبين لترجمة الاستعارة، من تغير هذه الصورة أو بالمحافظة عليها أو ترجمة الاستعارة بمعنى مؤول للصورة، بالإضافة إلى أساليب نيومارك الأخرى ، فجاءت هذه الأساليب مناسبة لخدمة موضوع بحثنا، كما سنحاول إثبات ذلك بتطبيقها على النماذج المختارة من المدونة التي أخضعناها للدراسة .

و كختام لهذا الفصل يمكن القول أن الترجمة نشاط مارسته و عرفته البشرية منذ القدم، لذا تعدّدت تعاريفها و مفاهيمها. و بتنوع ميادين الحياة تنوّعت الترجمة، ما أدى إلى ظهور الترجمة المتخصّصة إلى جانب الترجمة الأدبية. و لتيسير عمل المترجم و ضمان تأدية الشكل و المعنى برزت نظريات في الترجمة تسعى كل منها إلى تحقيق هدفها و غايتها. فالنظريات التي تطرقنا إليها في هذا الفصل أسهمت أيما إسهام في فك لغز الترجمة عموما و ترجمة الصور البيانية خاصة.

# الفصل الثالث:

# تحليل المدونة

# المبحث الأول:

# تقديم المدونة

## تقديم الفصل

سنتطرق في هذا الفصل المعنون بـ: "تحليل المدونة " إلى مبحثين، أما المبحث الأول المعنون "المدونة" سيأتي فيه (1) التعريف بالمدونة، بحيث سنعرض الشكل الذي جاءت فيه المدونة و مضمونها، من ثم نعرج إلى التعريف بالهيئة التي صدرت عنها ألا وهو ( 2) الديوان الوطني لسياحة في ( 1.2.) مفهومه و (2.2) رمز الديوان و سنتطرق باختصار إلى ( 3.2 ) مهام الديوان الوطني للسياحة وأهدافه.أما المبحث الثاني المعنون بـ: " ترجمة الصورة البيانية و تأويل الصورة الفوتوغرافيّة" سنعرف بـ: ( 1) منهجية البحث التي سنتبعها يليه (2) ترجمة بعض الصور البيانية والتعليق عليها، و نتبعه كذلك بـ: (3) تأويل بعض الصور الفوتوغرافية.

## 1.تقديم المدونة

تتمثل المدونة التي بين أيدينا في دليل سياحي صادر عن الديوان الوطني الجزائري للسياحة Office National Algérien du Tourisme (ONAT) أو الديوان الوطني للسياحة Office National du Tourisme ( ONT)، و هو عبارة عن مؤسسة تابعة لوزارة السياحة و الحرف التّقليديّة. تجدر الإشارة إلى أنه لم يرد تاريخ صدوره، كما أن هذه النسخة ليست ك املة فهناك نقص في عدد الصفحات، و تعذّر علينا إيجاد النسخة الكاملة. يحتوي هذا الدليل السياحي على نصوص تحكي جمال وروعة كل مدينة مصحوبة بصور تلك المناطق الخلابة التي تأسر قلب كل ناظر إليها.

### 1.1.شكل المدونة

**« Algérie balnéaire …l'expression des sens »** هو عنوان هذه المدونة المحررة باللغة الفرنسية ولم نتوصّل إلى إيجاد نسخ بلغات أخرى. جاءت المدونة في شكل مستطيل، طولها ثلاثون سنتمتر( 30سم) وعرضها عشرون سنتمتر(20سم)، يتألف هذا الدليل من 64 صفحة مرقمة من أربعة إلى واحد وستين (04-61) بالإضافة إلى خمس صفحات غير مرقمة وهي: صفحة الغلاف والصفحتين المواليتين لها و الصفحات الثلاث الأخيرة.

قُسمت صفحة الغلاف إلى قسمين: لُون جزءٌ منه بلون رمادي، و جاء أسفله رمز الديوان الوطني للسياحة، مرفوقا باسم الديوان الذي دوّن باللغة العربيّة و اللغة الفرنسية **(O.N.T)** ثم باللغة الإنجليزيّة **(National Tourism Office)** ، أما الجزء الثاني، فهو صورة لشاطئ بحر زينته وزادت من رونقه تلك الرمال الذهبية التي تتخللها مياه البحر بلونين، فأما الأول شفاف و متلألئ و الثاني أزرق فاتح. و في

أسفل الصفحة كُتب العنوان باللغة الفرنسية ببنط عريض و بلون أبيض، كما يعتلي العنوان رسم لثلاث خطوط بالألوان التاليّة: الأصفر و البرتقالي و الأزرق، و التي ترمز لشعار الديوان الوطني للسياحة.

يظهر في الصفحة الأولى الموالية لصفحة الغلاف، رسم لخريطة شمال الجزائر، حُددت عليها أربعة عشر ولاية ساحلية و مرتبة من الغرب على النحو التالي: تلمسان، وعين تيموشنت، ووهران، و مستغانم، و الشلف، و تيبازة، والجزائر العاصمة، و بومرداس، و تيزي وزو، و بجاية، وجيجل، و سكيكدة، وعنابة، والطارف. و فوق الخريطة ترد صورة لشاطئ البحر و الشمس في وقت الغروب، يعتليها عنوان مكتوب باللغة الفرنسية Algérie .أما الصفحة المقابلة لها فهو نص كتابي مرفوق بخريطة صغيرة للجزائر بلون أبيض كُتب عليها إسم الجزائرAlgérie باللغة الفرنسية. وردت هذه الخريطة تحت النص الكتابي، و يقابلها من الجهة اليمنى إسم الدليل ***Algérie balnéaire…l'expression des sens***. يتحدث النص الكتابي في هذه الصفحة عن موقع الجزائر الجغرافي و خصائصها المناخية و تضاريسها و ما لها من أهمية في النشاط السياحي.

قُسمت الصفحة الأخيرة للغلاف إلى جزئيين، جاء في الجزء الرمادي صورة طائر الحمام، و رمز الديوان الوطني للسياحة في أسفل الصفحة، أما الجزء البرتقالي، دُون عليه عنوان الديوان الوطني للسياحة و رقم الهاتف و الفاكس، بالإضافة إلى عنوان البريد الإليكتروني و موقع انترنت الديوان. و في الواجهة الداخلية للغلاف جاءت صورة للبحر بصخور شاطئية، كما يحيط بها تلة و غطاء غابي كثيف. و يظهر في أسفل الصفحة إطار بلون برتقالي يحمل ما يلي: **Office National du Tourisme. Distribution gratuite.**

جاء في كل صفحات الدليل نصوص رافقتها صور أُلتقطت في الولايات السالفة الذكر، كما أُستعملت صور للبحر كخلفيات لمعظم الصفحات.

## 2.1.مضمون المدونة

أما في ما يخص محتوى الدليل، يمكن القول بأنه أُستخدمت لغة فرنسية سهلة و بسيطة يتيسّر فهمها، أين وظف الكاتب عبارات تحكي في المقام الأول عن جمال و روعة الطبيعة في تلك المناطق، كما تحدث عن تاريخها وذلك بالإشارة على أهم الآثار التاريخية التي خلفتها الحضارات التي مرت بها، بالإضافة إلى ذلك، ذكر الكاتب العديد من الحرف التقليديّة و العادات والتقاليد الخاصة بها، و أهم الأعياد و المهرجانات التي تُنظم في كل منطقة. و أما عن فن الطّبخ، فلم يذكر الكثير بل ترك الصورة تعبّر عن نفسها، إذ رافقت معظم صفحات الدليل صورة لطبق خاص بمنطقة ما. لم يستهن الكاتب بقطاع الصّحة

بل أشار إلى موقع تواجد الكثير من الحمامات المعدنيّة و المنتجعات الصحية؛ و هذا لجعل السائح يدرك أن السياحة في الجزائر تتنوّع و تختلف باختلاف الهدف و الغاية منها. عمد الكاتب من ثم إلى استعمال عبارات لختام حديثه عن كل ولاية و غرضه من ذلك هو حث السائح على اكتشاف تلك المدن التي تعده بالكثير من المتعة و الاسترخاء.

يمكن تصنيف هذا النوع من النصوص في نصوص التّخصص، لطبيعة الأسلوب المعتمد في هذا الدليل و الألفاظ و المصطلحات الواردة فيه.

## 2.الديوان الوطني للسياحة (ONT)

كما ذكرنا سابقا أن المدونة التي يقوم عليها موضوع بحثنا صادرة عن الديوان الوطني للسياحة، فبالتالي سنتطرّق إلى هذه المؤسّسة من خلال موجز المعلومات التي سنلخصها فيما يلي:

### 1.2.مفهوم الديوان الوطني للسياحة

الديوان الوطني الجزائري للسياحة أو الوكالة الوطنية للسياحة و السفر ONAT عبارة عن مؤسسة عمومية تسعى لتطوير السياحة في الجزائر و الترويج للوجهة السياحية الجزائرية. ( http:// www.dir.dzemploi. Org/2013/11/onat.html.)

و عرفته مدونة النصوص التشريعيّة و التنظيميّة المتعلّقة بقطاع السياحة كما يلي: ***" يعتبر مؤسسة عموميّة ذات طابع إداري تتمتع بالشّخصيّة المعنويّة و الاستقلال المالي، و يعد أداة للوزارة المكلّفة بالسياحة لتصور و تحقيق ترقية السياحة و دراسة السوق و العلاقات العامة ."***(ع. عبد القادر، 2013: 188).

يقع مقر الديوان الوطني الجزائري للسياحة في: 2 شارع إسماعيل كرار، نهج تشي غيفارا، الجزائر العاصمة، الجزائر.

## 2.2. رمز الديوان الوطني للسياحة

بمأن المدونة التي نحن في صدد دراستها صادرة عن الديوان الوطني للسياحة، فإنها كانت مرفقة في غلافها برمز للديوان. و المتمثل في:

## 3.2. مهام الديوان الوطني للسياحة و أهدافه

تختلف و تتنوّع مهام هذه المؤسسة باختلاف المجالات المتعلّقة بالسياحة، و فيما يلي ترد أهم مهامها(هـ. عبد القادر، 2006: 61) :

- ترقيّة المنتج السياحي الجزائري؛

- متابعة و مراقبة وكالات السياحة و السفر؛

- توجيه المتعاملين السياحيين؛

- إنجاز الدراسات العامة لمناطق التوسّع السياحي؛

- متابعة الاستثمارات السياحية في الجزائر.

كما تهتم المؤسسة بـ تنسيق و متابعة مشاريع الاستثمار السياحي الأجنبي في الجزائر؛ و تحديد المعايير التقنيّة المعمول بها في تسيير الفنادق و السياحة.

تتجلى أهمية الديوان الوطني للسياحة في الأهداف التي يرسمها و يصبو إلى تحقيقها، من أجل النهوض بقطاع السياحة في الجزائر؛ و جعل الجزائر وجهة سياحية مستقطبة للسياح من مختلف ربوع العالم، و رفع و تطوير الاقتصاد الوطني و ذلك بجعل السياحة مورد جديد للاستثمار، و حماية التراث الوطني و التعريف بالثقافة الجزائريّة، كما يسهر الديوان على ترقية و تطوير مختلف الخدمات السياحيّة من أجل رسم صورة راقية للسياحة الجزائريّة.

# المبحث الثاني:

# ترجمة الصورة البيانية و تأويل الصورة الفوتوغرافية

**تقديم الفصل**

سنتطرق في هذا المبحث الذي يحمل عنوان" ترجمة الصور البيانية و تأويل الصور الفوتوغرافية" إلى ( 1). منهجية البحث، ثم نعرج إلى ( 2). ترجمة بعض الصور البيانية الواردة في مدونتنا و التعليق عليها، و (3).تأويل بعض الصور الفوتوغرافية من المدونة نفسها.

## 1.منهجية البحث

اعتمدنا في ترجمتنا على نظريتي بيتر نيومارك Peter NEWMARK و إريك أستينغتون Eric ASTINGTON كونهما تخدمان موضوع بحثنا المتمثل في ترجمة الصور البيانية. و للقيام بذلك، قمنا باختيار بعض المقتطفات من مدونتنا المتمثلة في الدليل السياحي « Algérie balnéaire….l'expression des sens » وهذا ليس من باب التهاون في ترجمة كل محتوى الدليل، و إنما من باب التركيز على المقتطفات التي تحتوي على صور بيانية. و اقترحنا لذلك، خمس وعشرين نموذجا حيث استهلنا الجانب التطبيقي الذي يُعنى بترجمة النماذج المختارة من الدليل، بتقسيمها وفقا لأسلوب من أساليب كلتا النظريتان اللتان تطرقنا إليهما سابقا، و الذي رأينا أنه يؤدي إلى ترجمة وفية للمعنى الأصلي و سليمة في النص الهدف و لا تحدث أي خلل في لغته. كما استهلنا كل نموذج بذكر المقتطف الوارد باللغة المصدر وهي اللغة الفرنسية، ولإيضاح دقيق، قمنا بوضع سطر تحت كل صورة بيانية في النص الأصلي وقمنا بالمثل في الترجمة المقترحة لتلك الصورة في النص الهدف، مع الإشارة إلى رقم صفحة المدونة التي وردت فيها، ثم يليها ترجمتنا المقترحة باللغة العربية. ويتبعه تحليلنا للترجمة وتعليقاتنا عليها.

## 2.ترجمة بعض الصور البيانيّة و التعليق عليها

لترجمة النماذج التي ستأتي أدناه، قمنا بتغير الصورة البيانية الواردة في النص الأصلي، إلى صورة بيانية أخرى مغايرة في اللغة الهدف، بالاعتماد على الأسلوب الثاني من نظرية بيتر نيومارك الذي جاء فيه، إمكانية تغيير الصورة أثناء عملية الترجمة، كما اعتمدنا على أسلوب مماثل من نظرية إريك أستينغتون الذي يعطي الخيار للمترجم في تغيير نوع الصورة أو دونه، و هذا ما رأينا أنه يمكن تطبيقه على هذه النماذج المقترحة في ترجمتنا، و فيما يأتي سترد هذه النماذج التي اخترناها من مدونتنا وطبقنا عليها هذا الأسلوب.

## النموذج الأول

يتحدث الكاتب في هذا المثال عن أصل تسمية مدينة تلمسان، والذي يعود تاريخه إلى الحظارة الأمازيغية في المنطقة.

-Tlemcen c'est surtout cela (en berbère "source poches d'eau"), une heureuse conjonction de l'eau, de l'homme et de la nature. P4

يعود أصل تسميّة تلمسان إلى اللغة الأمازيغية و تعني "منبع المياه"، فيها اتّفق الماء و الطبيعة مع الإنسان، أيّما اتّفاقٍ.

ترجمنا الصورة البيانية التشخيص **Personnification الواردة في الصفحة رقم أربعة من الدليل**، إلى اللغة العربية بحذف المشبه به (الإنسان) و ذكرنا شيء من صفاته (الاتفاق) على سبيل **استعارة مكنيّة**، و فيها جسّدنا الماء و الطبيعة و جعلنا منهما إنسان له عقل للتّدبر و الاتفاق.

## النموذج الثاني

أما فيما يخص هذا النموذج، يُعرف الكاتب بإحدى من العادات الخاصة بمدينة سبدو.

-L'autre grande particularité de cette ville c'est la « waada » annuelle de sidi yahya (début septembre) avec ses fantasias où toute les grandes tribus de ouled nhar s'y retrouvent sur de magnifiques chevaux décorés dans un style inimitables. P 7

كما تعد "وعدة" سيدي يحي في بداية شهر سبتمبر من كل سنة، واحدة من أكبر مهرجانات المدينة ففيها يُنظّم مهرجان الفرسان، حيث تمتطي كل قبائل أولاد نهار الكبرى خيولا فاتنةً و مزيّنةً بحلّة لا مثيل لها.

ترجمنا الكناية **Métonymie : le tout pour la partie** الواردة في الصفحة رقم سبعة باللغة الفرنسيّة، **بمجاز مرسل علاقته مكانية**، فعوض القول يمتطي الفرسان خيولا أشرنا إلى مكان انتمائهم ألا و هي قبائل ولاد نهار.

## النموذج الثالث

ولكي لا يضيع السائح وجهته في مدينة وهران، يحدد الكاتب المناطق السياحية والمواقع التي تزخر بها المدينة.

- Quittons la corniche et, pour terminer notre promenade, gagnons le port en pénétrant par la porte Ximenes; c'est alors la place Kennedy qui nous accueille à bras ouverts. P15

نغادر الكورنيش، و لإنهاء جولتنا ندخل إلى الميناء عبر بوابة كناستال و ها هي ساحة كنيدي تستقبلنا مفتوحة الذراعين.

وفي هذا المثال، ترجمنا الصورة البيانية التشخيص **personnification** في اللغة الفرنسية الواردة في الصفحة رقم خمسة عشر، **باستعارة مكنية** في اللغة العربية، حيث ذكرنا المشبه ( ساحة كنيدي) و وجه الشبه (الاستقبال) في حين حذفنا المشبه به (الإنسان).

## النموذج الرابع

وللحديث عن الآثار الرومانية، وما تركته هذه الحضارة العريقة في مدينة تيبازة، اختار الكاتب المركب السياحي مطاريس وقال فيه :

-Dans le prolongement des ruines a été construit le complexe touristique de Tipaza Matarès. Les villas descendent en gradins vers la mer et l'ensemble forme une sorte de forteresse. Le style architectural rappelle l'antique Tipaza fortifiée. P 17

شُيّد مركّب تيبازة السياحي، مطاريس على امتداد الآثار الرومانيّة. تنحدر قصوره تدريجيّا نحو البحر لتشكّل حِصْنا، ليذكرنا هذا الفن المعماري بتيبازة العتيقة المحصّنة.

ترجمنا الصورة البيانية التشخيص **personnification** الواردة في الصفحة السابعة عشر باللغة الفرنسية **باستعارة مكنية** حيث شبهنا القصور( بإنسان) و هو مشبه به محذوف و رمزنا إليه بأحد لوازمه (الانحدار).

## النموذج الخامس

يصف الكاتب في هذا النموذج، روعة وجمال منطقة القبائل، وكيف كان لسكانها تدشين منازلهم رغم صعوبة المنطقة و قساوتها.

-La Kabylie est une très belle région montagneuse. Les villages sont accrochés fièrement sur ses montagnes. P 38

تعتبر منطقة القبائل من أجمل المناطق الجبليّة، فنجد فيها القرى معلقة بفخر على الجبال.

ترجمنا الصورة البيانية التشخيص **personnification الواردة في الصفحة الثالثة و ثمانين** باللغة الفرنسية، إلى **كناية عن صفة** العلو. حيث ذُكر الموصوف ( القرى) و حذفت الصفة ( العلو) التي يمكن فهمها من سياق الكلام ( معلقة).

## النموذج السادس

-Un sentier descend jusqu'aux flots pour remonter au sommet du Cap à 220 m au phare le plus élevé de la Méditerranée. P 44

تنحدر الطريق لتمس أمواج البحر ثم تصعد ثانيّة لتتمسّك بقمّة الخليج حيث تلتقي بأعلى منارة في حوض البحر الأبيض المتوسّط، و التي يبلغ علوها 220م.

ترجمنا الصورة البيانيّة التشخيص **personnification** الواردة في الصفحة الرابعة و الأربعين من الدليل، **بكناية عن صفة** الالتواء في اللغة العربيّة. و فيها ذُكر الموصوف ( الطريق )، و حُذفت الصفة التي يمكن فهم معناها من سياق الكلام ( تنحدر ثم تصعد ).

## النموذج السابع

يصف الكاتب في هذا النموذج المختار، سحر و جمال ساحل مدينة جيجل الذي يأسر قلوب السّواح.

-Dans cette région, la montagne tombe souvent à pic dans la mer et forme une côte très découpée appelée Corniche jijelienne, ou l'on admire caps, falaises, presqu'îles et promontoires. P46

يغرس الجبل في هذه المنطقة جذوره في قاع البحر ، و ترسم المياه التي تخترقه ساحل يدعى كورنيش جيجل، أين يمكن التمتع برؤية خِلجان و جرف و أشباه جُزر و صخور شاطئيّة.

ترجمنا الصورة البيانيّة التشخيص **personnification** الواردة في الصفحة السادسة و أربعين باللغة الفرنسيّة **باستعارة مكنيّة** حيث شبهنا الجبل بنبات، فحذفنا المشبه به ( النبتة) وذكرنا قرينته أو شيء منه (جذور).

## النموذج الثامن

يتحدث الكاتب في هذا النموذج عن أهمية موقع مدينة عنابة الجغرافي و ما له من دور في ربط الجزائر ببلدان البحر المتوسط.

- Ce rang lui est sans doute dû à son rôle de port qui assure les liaisons entre l'arrière-pays et la Méditerranée. P 55

يعود الفضل في إحرازها على هذه المكانة لدورها في ربط البلد مع البحر المتوسّط.

ترجمنا المجاز المرسل **synecdoque** الوارد في الصفحة الخامسة و الخمسين باللغة الفرنسية، **باستعارة مكنية** بحيث حُذف المشبه به ( العلاقة ) و ذُكر شيء من صفاتها ( الربط )، بحيث أننا نربط العلاقات مع الأفراد وليس بالبلد في حد ذاته.

## النموذج التاسع

يصف الكاتب في هذا النموذج نمط مدينة عنابة المعماري.

-Entre les dômes des collines et la courbe du golfe, la ville dresse ses immeubles étroits tandis que la Basilique Saint-Augustin marque l'emplacement d'Hippone. P 55

نصبت مدينة إيبون مبانيها الضيقة بين قمم التلال و منعرجات الخليج ، في حين أخذت كنيسة القديس أوغوستان حصة الأسد.

ترجمنا الكناية **métonymie : tout pour la partie** الواردة في الصفحة الخامسة و خمسون، **بمجاز مرسل** في اللغة العربية و علاقته المكانية بحيث اكتفينا بالإشارة إلى المدينة عوضا عن سكانها.

## النموذج العاشر

تزخر مدينة عنابة بآثار تاريخية خلقتها الحضارات التي مرّت بالمنطقة و من بينها كنيسة القديس أوغوستان.

-Basilique Saint Augustin : Monumentale cathédrale de style byzantin juchée sur une colline qui domine l'Ouest de la ville, est à visiter absolument. P 57

تعتبر كنيسة القديس أوغوستان، ذلك المعلم التذكاري الذي شُيّد بنمط بيزنطي، مدعاة للاكتشاف. تعشش هذه الكنيسة على هضبة مهيمنة على غرب المدينة.

ترجمنا الاستعارة **métaphore en absence** الواردة في الصفحة السابعة و خمسون باللغة الفرنسية **بكناية عن صفة** العلو في العربية. حيث حذفنا المشبه به (الطائر)، وأشرنا إليه بأحد لوازمه (تعشش).

## النموذج الحادي عشر

يتحدث الكاتب في هذا النموذج عن موقع جيجل الجغرافي حدودها.

-C'est un port sur la mer Méditerranée, à l'extrémité Est d'une côte à falaises nommée la Corniche Jijelienne elle est adossée au massif montagneux des Babors. Elle s'étend sur une superficie de 2.398,69 $Km^2$. P 46

تقع جيجل، ميناء البحر الأبيض المتوسّط، على الحافة الشّرقيّة لتلة تدعى كورنيش جيجل و التي تسند ظهرها إلى سلسلة جبال البابور، وتمتد على مساحة 2.398,69 $كم^2$

نقلنا الصورة البيانية التشخيص **personnification** الواردة في الصفحة السادسة و أربعين باللغة الفرنسية إلى **استعارة مكنية** اللغة العربية حيث شبّها المدينة بإنسان يسند ظهره إلى شيء ما، فذُكر المشبه ( كورنيش جيجل) و حُذف المشبه به ( الإنسان) و رُمز إليه بأحد لوازمه على سبيل استعارة مكنية.

أما فيما سيأتي، فقد قمنا بالمحافظة على الصورة البيانية نفسها الواردة في النص الأصلي، و انتهجنا أسلوب نظرية بيتر نيومارك، حيث صغنا كل صورة بيانية في النماذج الواردة باللغة الفرنسية ونقلناها بمثيلتها إلى اللغة العربية.

## النموذج الثاني عشر

تركت الحضارة الإسلامية التي مرّت بالجزائر آثارا عميقة، و تشهد على ذلك المعالم التاريخية المتواجدة في مدينة تلمسان.

-Aux heures glorieuses de son passé, Tlemcen doit être aujourd'hui le reliquaire de l'art musulman en algérien. P 5

تعتبر مدينة تلمسان اليوم، بفضل ماضيها المجيد ، مُذخّر الحضارة الإسلاميّة في الجزائر.

ترجمنا الصورة البيانية المجاز المرسل **Synecdoque** الواردة في الصفحة الخامسة من الدليل، بصورة بيانية مماثلة لها في اللغة العربية، و المتمثلة في علاقة من علاقات **المجاز المرسل**، ألا و هي الكليّة. ففي اللغة الفرنسية عبر الكاتب عن ماضي تلمسان بكلمة تشير إلى فترة زمنية قصيرة المدى (heures)،

في حين عبرنا عن الفترة نفسها في اللغة العربية بالإشارة إلى فترة زمنية طويلة المدى فذكرنا الكل (الماضي) عوضا عن الاكتفاء بذكر الجزء.

## النموذج الثالث عشر

ذكر الكاتب في هذا النموذج واحد من بين الشخصيات التي مرّت بمدينة تلمسان و عاش فيها.

- Ville historique (monuments historique et vestiges) qui a accueilli l'écrivain Alexandre Dumas et d'autres hôtes célèbres. p6

استضافت مدينة المعالم التاريخية و الآثار الكاتب ألكسندر دوما و شخصيات أخرى مشهورة.

حافظنا على الصورة البيانية المجاز المرسل **Synecdoque** نفسها في اللغة العربية، حيث صُغناها في **مجاز مرسل** علاقته المكانيّة. فعوض القول استضاف أهل مدينة الغزوات الكاتب، ذكرنا مكان تواجدهم.

## النموذج الرابع عشر

يحث الكاتب في هذا النموذج على زيارة مدينة سبدو، و ذلك لموقعها الجغرافي الفريد.

- la ville de Sebdou est située aux portes du Sahara et de la steppe, on peut y découvrir de merveilleux paysages. P7

تقع مدينة سبدو بين بوابة الصحراء و عتبة السهل، أين يمكن التمتع بمناظر خلّابة.

ترجمنا الصورة البيانية الاستعارة المنسوجة **métaphore filée** في اللغة الفرنسية الواردة في الصفحة رقم سبعة من الدليل، **باستعارة مكنية** في اللغة العربية حيث تم فيها حذف المشبه به (البيت) و ذكرنا أحد لوازمه (البوابة) أي شبهنا مدخل الصحراء ببوابة البيت؛ و حذفنا كذلك المشبّه به (الباب) و ذكرنا أحد لوازمه (العتبة) على سبيل **استعارة مكنيّة**.

## النموذج الخامس عشر

يتحدث الكاتب في هذا النموذج عن واحدة من تقاليد منطقة القبائل و الحرف التي تمتاز بها.

- Ath Hichem village voisin d'Ain El Hammam (1089m) s'est spécialisé dans le tissage de tapis ras, de dessous de table, etc.… ornés de motifs aux couleurs vives. P 39

يبلغ علو قرية أيت هيشم المجاورة لمنطقة عين الحمام 1089 م. تُعرف القريّة بصناعة الزرابي و أغطية الطاولات، إلخ المزيّنة بأشكال و ألوان زاهيّة.

ترجمنا الصورة البيانية، المجاز المرسل **synecdoque** ، الواردة في اللغة الفرنسية في الصفحة رقم تسعة وثلاثين، **بمجاز مرسل** كذلك في اللغة العربية علاقته المكانيّة. فعوض نسب ممارسة الحرف إلى الحرفيين، نسبناها إلى القرية.

## النموذج السادس عشر

يتحدث الكاتب مرّة أخرى في هذا النموذج، عن الحرف التي تمتاز بها كل منطقة من ولاية تيزي وزو.

-Alors que Meklaâ et Djemâ N'Saridj se consacrent entièrement à l'artisanat : les foutas, les poteries en terre rouge, la vannerie en raphia ou en roseau, la sculpture sur panneaux de bois, la céramique et le fer forgé… p 40

في حين أن منطقتي مقلع و جمعة صهاريج تكرّس كل وقتهما للقيام بحرف عديدة منها: حياكة الفوطات، و صناعة الفخار من طين أحمر، و صناعة السلال من ألياف الرّافية و القصب، و النقش على الخشب، و صناعة الخزف و الحديد...

ورد المجاز المرسل **synecdoque** باللغة الفرنسية في الصفحة رقم أربعين من الدليل، و ترجمناها إلى اللغة العربية **بمجاز مرسل** قرينته مكانية، بحيث نسبنا القيام بالحرف إلى المنطقتين في حين أن أهلها هم من يقومون بذلك.

أما فيما يخص النماذج التي سنتطرق إليها الآن، فكانت ترجمة الاستعارة فيها بتشبيه، أو ترجمة التشبيه بتشبيه وهو من أحد الأساليب الواردة في نظرية بيتر نيومارك.

## النموذج السابع عشر

تمتاز مدينة الغزوات الساحلية بشواطئها الساحرة.

- Sans oublier enfin ses plages sublimes et interminables qu'on croirait un horizon rattaché à l'infini. P6

دون أن ننسى في الأخير شواطئها الفاتنة و الفسيحة كأنها أفق يعانق السماء.

ترجمنا الجملة الفرنسيّة التي تحتوي على التشبيه **comparaison** ، الواردة في الصفحة رقم ستة، بصورة بيانية مماثلة لها في اللغة العربية و هي **التشبيه المجمل** فذكرنا كل أركانه، من مشبه (الشواطئ) و مشبه به (الأفق) و أداة التشبيه (الكاف)، ما عدا وجه الشبه.

## النموذج الثامن عشر

-Aux heures glorieuses de son passé, Tlemcen doit être aujourd'hui le reliquaire de l'art musulman en algérien. P 5

تعتبر مدينة تلمسان اليوم، بفضل ماضيها المجيد ، مُذخّر الحضارة الإسلاميّة في الجزائر.

وردت الاستعارة **métaphore** في هذه الجملة الواردة في الصفحة الخامسة من الدليل، و التي ترجمنها إلى اللغة العربية **بتشبيه بليغ** حذفنا فيه أداة التشبيه ووجه الشّبه، حيث شبهنا تلمسان بصندوق يحتوي على أثار الحضارة الإسلاميّة.

## النموذج التاسع عشر

و للحديث عن روعة مدينة وهران و جمالها، إختار الكاتب لذلك ما قاله الكاتب جين جرينير في هذه المدينة.

- « Ce tas de monnaies blanches jetées au hasard, c'est Oran ; cette tache d'encre violette c'est la Méditerranée ; cette poussière d'or sur un miroir d'argent, c'est le sel de la plaine à travers le soleil » Jean Grenier. P 12

يقول جين جرينير:" وهران، تلك المدينة التي تبدو كالقطع النقديّة البيضاء المتراكمة و الملقاة عشوائيا ، و البحر كلطخة حبر زرقاء، و يظهر السهل فاتن الجمال عندما تتخلّله أشعّة الشّمس كأنه غبرة ذهبيّة على مرآة من الفضة."

ترجمنا الاستعارة **métaphore** الواردة في الصفحة رقم اثني عشرة من الدليل، في الجزء الأول من الجملة، بصورة بيانيّة أخرى في اللغة العربيّة و المتمثلة في **التشبيه المؤكّد** بحيث ذكرنا المشبّه (وهران) و المشبّه به (قطع نقديّة) ، في حين حذفنا أداة التشبيه. أما في الجزئين الثاني و الأخير من الجملة التي وردت فيها كذلك الاستعارة **métaphore** كصورة بيانية، و نقلناها إلى اللغة العربية بتوظيف نوع آخر من التّشبيه و هو **التشبيه التّام** بحيث تم فيه ذكر كل أركانه.

## النموذج العشرين

و لأن مدينة بجاية لا تقل جمالا عن المدن الساحلية الأخرى، فلقد وصف الكاتب هذا الجمال من كل الزوايا.

- Le golfe de Bejaïa, sur le bord duquel la ville s'élève en amphi-théâtre, offre l'aspect d'un vaste lac entouré d'un rideau de montagnes aux profils capricieux : d'abord la crête de Gouraya qui domine la ville, à sa droite le pic de Toudja, en face et suivant l'ellipse du littoral, viennent la Cime de Bou-Andas, les dentelures rocheuses de Béni-Tizi, du Djebel Takoucht, d'Adrar-Amellal, Tizi-ou-Zerzour, la large croupe des Babors à côté du pic du Tababort ; enfin, au dernier plan, la silhouette bleuâtre du pays de Jijel. P42

ترتفع المدينة على أطراف خليج بجاية كأنها مدرّجات مسرح ، ما يضفي عليها صورة مشابهة ببحيرة واسعة محاطة بستار جبلي متباين العلو تتقدمها قمة قورايا التي تشرف على المدينة، و على يمينها يتواجد رعن توجة، و بالمضي قدما في منعطف الشّريط السّاحلي نجد سلسلة جبلية تقابل قمة قورايا: قمة بونداس و صخور بني تيزي و جبل تكوشت و أدرار أملال و تيزي أو زرزور و قمة تل البابور الواسعة جانب رعن جبل تبابورة. و في الأخير نلمح بعيدا جيجل في حلة مائلة إلى الزرقة.

ترجمنا الاستعارة **métaphore** الواردة باللغة الفرنسية في الصفحة رقم اثنان و أربعين من الدليل ، إلى **تشبيه تام**: المشبه (المدينة)، و المشبّه به (مدرجات المسرح)، و أداة التّشبيه (الكاف)، و وجه الشبه (الارتفاع). و نقلنا التشبيه **comparaison** **بتشبيه** كذلك في اللغة العربيّة، المشبه (الخليج)، و المشبه به (بحيرة)، و أداة التشبيه (مشابهة)، ووجه الشّبه (الصورة)..

## النموذج الواحد و العشرين

-C'est un port sur la mer Méditerranée, à l'extrémité Est d'une côte à falaises nommée la Corniche Jijelienne elle est adossée au massif montagneux des Babors. Elle s'étend sur une superficie de 2.398,69 $Km^2$. P 46

تقع جيجل، ميناء البحر الأبيض المتوسّط، على الحافة الشّرقيّة لتلة تدعى كورنيش جيجل و التي تسند ظهرها إلى سلسلة جبال البابور، وتمتد على مساحة 2.398,69 $كم^2$.

ترجمنا الصورة البيانيّة الاستعارة **métaphore** الواردة في الصفحة السادسة و أربعين باللغة الفرنسية **بتشبيه بليغ** في اللغة العربية، حيث شبهنا جيجل (مشبه) بميناء (مشبه به) في حين حذفنا أداة التشبيه و وجه الشبه.

## النموذج الثاني و العشرين

يشبّه الكاتب في هذا النموذج منظرا من مناظر مدينة عنابة بنضيره في مدينة وهران.

-A Séraidi, toute blanche au milieu des chênes, commence la partie la plus remarquable de la route. Une descente solennelle permet de contempler Annaba comme on contemple Oran en descendant de Santa-Cruz. P 55

مرورا بالسراييدي ذات الحلة البيضاء وسط أشجار البلوط، نستهل طريقنا بمنظر استثنائي، فالنزول منها يسمح بتأمل عنابة مثل تأمل وهران عند النزول من سانتا كروز.

ترجمنا التشبيه **comparaison** الوارد باللغة الفرنسية في الصفحة رقم خمسة و خمسين، بنوع من التشبيه كذلك في اللغة العربية ألا و هو **التشبيه التام**، فذكرنا المشبه (عنابة) والمشبه به (وهران) وأداة التشبيه (مثل)، كما ذكرنا كذلك وجه الشبه و هو( تشابه المنظر عند النزول من السراييدي مع منظر النزول من سانتا كروز).

وفيما يلي، قمنا بحذف الصورة البيانية الواردة في النص الأصلي اعتمدنا في ذلك على أسلوب نظرية إريك أستينغتون الذي يقوم على ترجمة الصورة البيانية بعبارة مفسرة لها. و لهذا اكتفينا بنقل المعنى في النموذج التالي :

## النموذج الثالث والعشرين

يتحدث الكاتب في هذا النموذج، عن موقع مدينة مستغانم الجغرافي.

-Elle est la 27 ème wilaya dans l'administration territoriale algérienne ; située sur le rebord d'un plateau côtier, la ville contemple à l'ouest la large baie de Arzew que termine le Djebel Orousse ; elle est assise sur les rives de l'Ain Sefra ; elle se compose d'une ville neuve, très étendue, et d'une vieille ville, plus compacte, accrochées de part et d'autre d'un profond ravin creusé par l'Ain Sefra, qui arrose ses jardins. P 16

تحتل مستغانم المرتبة 27 من التقسيم الإداري للجزائر. تطل المدينة الواقعة على حافة هضبة ساحليّة، من الواجهة الغربية، على خليج أرزيو الذي يحدّ جبل أروس. تقبع هذه المدينة على ضفاف وادي عين الصفرة. تنقسم مستغانم إلى مدينة جديدة و شاسعة، و مدينة قديمة ضيّقة. يتوسّطهما نهر عين الصفراء، الذي يسقي حدائقها.

فقد قمنا بحذف الصورة البيانية التشخيص **personnification** الواردة في الصفحة رقم ستة عشر باللغة الفرنسية، وقمنا بترجمتها بنقل المعنى وكان ذلك مؤديا في اللغة العربية.

فمن خلال عملية ترجمة النماذج التي اخترناها من المدونة، توصلنا إلى أن الأساليب التي جاء بها منظري الترجمة، نيومارك و أستينغتون، قد خدمت ترجمتنا وكان نقل الصور البيانية الواردة في النص الأصلي باللغة الفرنسية ممكنا في اللغة العربية وذلك بتأدية المعنى، كما تمكنا كذلك، من خلال هذه الأساليب، من احترام قواعد اللغة الهدف. إلا أنه تجدر الإشارة إلى أننا ترجمنا بعض المقاطع كذلك والتي لاتحتوي على صور بيانية، بل ذهبنا إلى توظيف صور بيانية في الترجمة وكان ذلك مؤديا لرسالة النص الأصلي ولم يحدث أي خلل في المعنى.

أما فيما يخص النماذج التي ستأتي أدناه، قمنا بترجمتها بتوظيف الصورة البيانية التي لم ترد في النص الأصلي:

**النموذج الرابع والعشرين**

-Dans cette région, la montagne tombe souvent à pic dans la mer et forme une côte très découpée appelée Corniche jijelienne, ou l'on admire caps, falaises, presqu'îles et promontoires. P46

يغرس الجبل في هذه المنطقة جذوره في قاع البحر، و ترسم المياه التي تخترقه ساحل يدعى كورنيش جيجل، أين يمكن التمتع برؤية الخليج و الجرف و أشباه الجُزر و صخور شاطئيّة.

ترجمنا الجزء الثاني من الجملة الواردة في الصفحة رقم ستة و أربعين من الدليل، والتي لم ترد فيها أية صورة بيانية في اللغة الفرنسية، إلى استعارة مكنية في اللغة العربية، بحيث شبهنا فيها المياه بيد ترسم، و حذفنا في ذلك المشبه به (الرسام) و أشرنا إليه بما يدل عليه ( الفعل رسم).

**النموذج الخامس والعشرين**

-Entre les dômes des collines et la courbe du golfe, la ville dresse ses immeubles étroits tandis que la Basilique Saint-Augustin marque l'emplacement d'Hippone. P 55

نصبت مدينة إيبون مبانيها الضيقة بين قمم التلال و منعرجات الخليج، في حين أخذت كنيسة القديس أقوستا حصة الأسد.

ترجمنا الشطر الثاني من هذه الجملة الواردة في الصفحة الخامسة و الخمسين، و الذي لم ترد فيه صورة بيانية إلى **كناية عن صفة الهيمنة**، حيث تشغل الكنيسة مساحة واسعة مقارنة بالمباني الأخرى فذكرنا الموصوف( الكنيسة) و حجبنا الصفة ( الهيمنة على الموقع) و وظفنا لذلك (حصة الأسد).

كانت عملية ترجمة النماذج المقترحة من المدونة، كما سبق و أن ذكرنا، وفقا لأساليب نظريتي بيتر نيومارك و إريك أستينغتون، فكان منّا استعمال بعض الأساليب دون الأخرى وذلك حسب ما تمليه النماذج المقترحة للترجمة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن كلتا النظريتين قد خصتا الاستعارة دون الصور البيانية الأخرى إلا أنه تمكنا من تطبيق هذه الأساليب على صور بيانية أخرى كذلك. اعتمدنا في غالب الأحيان على أسلوب تغيير الصورة البيانية إلى صورة أخرى في اللغة الهدف أو بالحفاظ على الصورة نفسها أو بترجمة الاستعارة بتشبيه أو التشبيه بتشبيه أو بحذف الصور البيانية نهائيا واكتفينا بنقل المعنى. كما عمدنا ترجمة بعض المقاطع من الجمل التي لم ترد فيها أية صورة ورأينا إمكانية نقلها بصورة بيانية في اللغة الهدف، و هذا لطبيعة النص السياحي الذي من غرضه جمال الأسلوب و العبارة و ذلك بهدف التأثير على القارئ.

## 3.تأويل بعض الصور الفوتوغرافيّة من الدليل

تحتوي المدونة التي أخضعناها للدراسة على صور فوتوغرافية تحكي جمال المناطق الساحلية لكل ولاية، لذلك كان علينا أن نؤول بعض هذه الصور لإبراز علاقتها مع النص الكتابي. واخترنا نموذجين لذلك. تطرقنا في البداية إلى ذكر الصفحة التي وردت فيها الصورة الفوتوغرافية وشكلها وأرفقنها بالمعلومات المتعلقة بها حسب الدليل السياحي « Algérie balnéaire….l'expression des sens » ، من ثم عرجنا إلى تأويل مختلف ألوان هذه الصور، وإلى ما ترمز إليها وما لها من أثر على متأملها.

### النموذج الأول

تمثّل الصورة التي اخترناها للدراسة و التحليل منظرا طبيعيا، و هي عبارة عن صورة فوتوغرافيّة مؤخوذة من الدليل السياحي المعنون: « Algérie balnéaire…l'expression des sens »، و الذي صدر عن الديوان الوطني للسياحة في الجزائر. ترد هذه الصورة في الصفحة الواحدة و الخمسين، و التي تمثل

الجزء الأكبر من هذه الصفحة. و حسب هذا المصدر يقع هذا المنظر في ولاية سكيكدة، و التي وردت حسب ترتيب المدن الساحليّة في هذا الدليل في المرتبة الثانية عشرة.

جاءت الصورة في إطارٍ مستطيل الشّكل، أفقيّا يبلغ عرضها أربعة عشر سنتمتر، و طولها عموديا ثمانية عشرة سنتمتر. تمثل هذه الصورة منظرا طبيعيا يجمع بين البحر و الجبل، و تبدو الصورة في شدّة الوضوح و النقاوة.

نلاحظ من خلال الصورة أن الألوان الواردة فيها مرتبة واحدة تلوى الأخرى، فنلاحظ أولا لون الرمال الأصفر، و يليه مباشرة اللّون الأبيض الناتج عن تضارب الأمواج مع الرمال، و بعدها اللون الأزرق الفاتح قليلا الذي يمثل مياه البحر.ثم لون أسود يمثل ظل أسفل الجبل، و فوقه مباشرة يظهر لون أخضر داكن يمثل الجبل، في حين يرد لون السماء بأزرق جد فاتح مائل إلى البياض.

من خلال هذه الألوان و من خلال طريقة عزل كل لون عن الآخر، و كأنها سطورٍ مائلة تفرّق بينهما، فضلا عن الظل المخيّم على أسفل الجبل، يمكن الاستنتاج أن الصورة أُلتقطت في زاويّة مائلة و معاكسة للشّمس.

يبدو البحر في هذه الصورة هادئ جدا لدرجة أنه يبدو مستويا، و أما تلاطم أمواجه مع الرمال ما هو إلا بفعل نسيم البحر الهادئ.

و كتأويلات للألوان الواردة في هذه الصورة، يمكن القول بأن المصوّر استخدام اللون الأصفر في المرتبة الأولى، لأن هذا اللون رمز للسعادة و الإثارة، فبهذا يتم حث السائح على الزيارة. ثم جاء اللون الأبيض الذي يرمز إلى النقاوة و السكون، فراحة البال هو ما يبحث عنها تحديدا أي إنسان يقصد البحر. يليه مباشرة اللون الأزرق لأنه يشاركه في الإشارة إلى الهدوء، كما أنه يرمز إلى النظافة و الحيويّة، و أما اللون الأخضر فهو رمز للأمل.

و من هذه التأويلات المختلفة للصورة هذه، نستنتج أن الصورة التي يعتمدها الدليل السياحي عبارة عن سند بصري للنص المكتوب، و أنها بطريقة أو بأخرى تساهم في إقناع السائح و حثه على زيارة الموقع و المكان الذي يحتوي على مناظر طبيعيّة جميلة.

## النموذج الثاني

أما الصورة الثانية التي اخترنها للتأويل، فهي صورة فوتوغرافية لسانتا كروز Santa Cruz، و التي وردت في الصفحة الثالثة عشرة من الدليل السياحي نفسه. تعبر الصورة عن كنيسة شيّدها الإسبان على قمة جبل المرجاجو في ولاية وهران. و ترد الولاية في المرتبة الثالثة حسب ترتيب المدن الساحلية في هذا الدليل.

وردت الصورة على شكل مستطيل، يبلغ عرضها أفقيا خمسة عشرة سنتمتر و ثمانية ميليمتر، و يبلغ طولها عموديا واحد وعشرين سنتمتر.

و في أعلى هذه الصورة جاءت صورة أخرى في زاويتها اليمنى، لطبق تقليدي خاص بالمنطقة يدعى "الحريرة".

أُلتقطت الصورة من الواجهة الخلفية للكنيسة، إذ أحسن مصورها اختيار زاوية التقاطها، فكأنه يحادث متأمّلها أو في اتصال مباشر معه.

يغلب اللونان الأبيض و الأزرق على الصورة، فعند تأمل الصورة للوهلة الأولى يلفت انتباهنا بياض طلاء جدران الكنيسة و يرمز هذا اللون إلى الحياة و النقاوة و العفّة، كما يشدّ انتباهنا كذلك زُرقة السماء و البحر المتلامسان فاللون الأزرق يرمز كذلك إلى الهدوء و النقاء.

تظهر في هذه الصورة ساحة الكنيسة كلها و يتوسّط جدارها الأماميّ، برج يعتليه تمثال للعذراء ماريا الذي يطل على مدينة وهران شرقا و على البحر غربا، فما من جمال يضاهي جمال النظر من أعالي سانتا كروز، و تأمل الالتقاء العظيم الذي يجمع إفريقيا مع البحر الأبيض المتوسّط، فهذا المنظر كان مصدر إلهام الكاتب جين جرينير Jean Grenier الذي عبر عنه أحسن تعبير.

و تجدر الإشارة هنا إلى أن محرر هذا الدليل قد وفّق في الجمع بين الصور البيانية، الواردة في مقولة جين جرينير في الصفحة الثانية المقابلة للصورة التي نعلق عليها، و الصورة التي تخدمها ( الصورة الملتقطة من أعالي سانتا كروز).

## النموذج الثالث

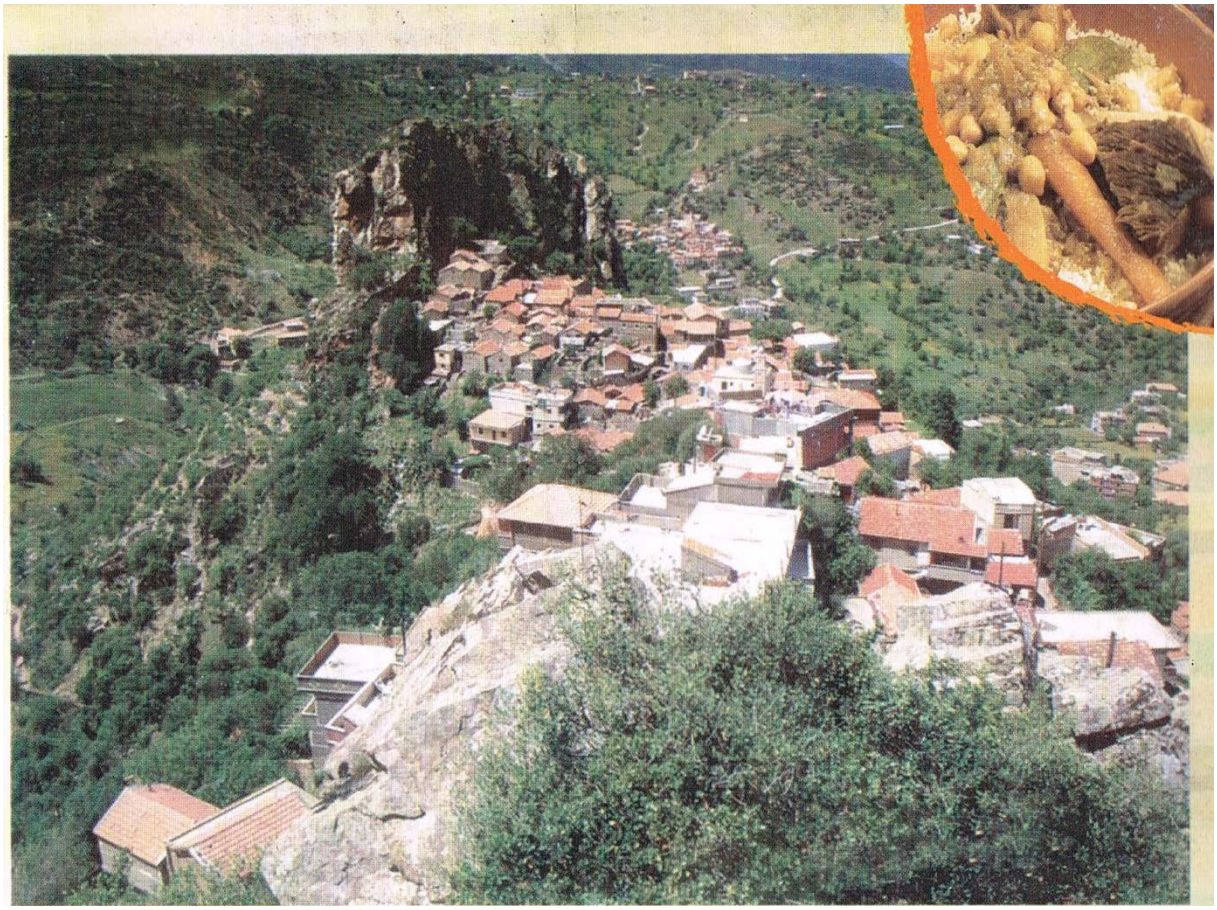

و في هدا النموذج اخترنا صورة أخرى للدراسة و التحليل، و هي عبارة عن صورة فوتوغرافيّة مؤخوذة كذلك من الدليل السياحي المعنون: Algérie balnéaire…l'expression des sens، و الذي صدر عن الديوان الوطني للسياحة في الجزائر. ترد هذه الصورة في الصفحة التاسعة و ثلاثون. أخذت هذه الصورة الجزء الأيمن و الأعلى للصفحة، و في الجزء الأعلى و الأيمن للصورة نلاحظ صورة دائرية الشكل لطبق رئيسي و مميز في المنطقة ألا و هو كسكس قبائلي بالخضر و اللحم . تنفرد هذه الصورة عن غيرها من الصور الأخرى الواردة في هذا الدليل في أنها عبارة عن صورة تمزج بين الخصائص الطبيعية لمعظم قرى منطقة تيزي وزو التي تمتاز بسلاسل جبلية خلابة، و المعروفة بأعالي جبال جرجرة الشامخة؛ و النمط المعماري الفريد من نوعه. فما يبهر عيون الناظر هو الأشكال المختلفة و المتنوعة للمباني و كأنها تعانق قمم الجبال بكل فخر و اعتزاز. و هدا ما أشارت إليه الصورة البيانية الواردة في الصفحة الثامنة و ثلاثون من الدليل نفسه و المتمثلة في Les villages sont accrochés fièrement sur ses montagnes.

## النموذج الرابع

اخترنا لهذا النموذج أربع صور من الدليل نفسه و الواردة في الصفحتين الثالثة و العشرين و الرابعة و العشرين و جاء فيها النمطين المعماري القديم و الجديد لولاية تيبازة، فجمال و انفراد المنطقة جعل منها منطقة تستحوذ السياح و كذلك المستعمرين مند زمن بعيد، و الدليل على ذلك المباني و الآثار الرومانية التي لتزال تحتفظ بها المنطقة، و استغل سكانها البعض منها بعد إعادة ترميمها و استغلالها لصالح راحة السائح. ففي الصورة الأولى نلاحظ مكان للاستجمام و الاستراحة و في الصورة الرابعة نلاحظ أروع تشييد لمركب سياحي على شاطئ البحر. و أحسن كاتب هدا الدليل التعبير عن جمال المناظر بألفاظه و أساليبه المتنوعة بتنوع المناظر و المناطق و لتعزيز كلامه عمد توظيف و إدراج صور فوتوغرافية في دليله.

## خاتمة الفصل

و بعد ترجمتنا المقترحة لبعض النماذج من المدونة، و اعتمادنا في ذلك على أساليب نظريتي نيومارك و أستينغتون، توصلنا إلى أنه يمكن ترجمة الصورة البيانية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية و الحفاظ على أثرها في اللغة الهدف. و بعد تأويلنا للصورتين الفوتوغرافيتين، رأينا أن السند البصري قد لعب دورا مهما في هذه المدونة، فجاءت هذه الصور الفوتوغرافية لتكمل النص الكتابي لتزيد من التأثير على القارئ وتحث السائح على الزيارة و اكتشاف ما وراء جمال تلك المناظر.

# خـــاتمـــة

ينفرد النص السياحي عن غيره من النصوص الأخرى في عدّة أصعدة، إذ نجده يختلف و يتميز بمميزات خطابية وأخرى لغويّة. و بالنسبة لهذه المميزات اللّغويّة نجد أنه على عكس ما يعتقده أغلبية الناس، فإن هذا النوع من النصوص يكون حافلا بصور بيانية. و هذا ما جلب اهتمامنا و شدّ انتباهنا إلى إخضاع هذه الميزة للدراسة و التحليل، و لذلك و كما أشرنا سابقا فإن ماهية و مفهوم و أنواع الصور البيانية يختلف من لغة إلى أخرى و من باحث إلى آخر. ففضلا عن اجتهاده على فك لغز الصورة البيانية في اللغة المصدر و فهم محتواها، فإنه عليه كذلك البحث عن سبيل آخر لإرجاعها و إعادة صياغتها بصورة مؤدية للمعنى و شكلا مقبولا في اللغة الهدف و ثقافتها. و هذه الصعوبة تنجر عن عدّة عوامل منها عامل اختلاف الثقافات بين الشعوب و اختلاف اللغات، إلخ. و لكون الدراسات في ميدان ترجمة الصور البيانية، بشكل عام، ضئيلة، فإنه توجب علينا نحن كباحثين محاولة تطبيق بعض المفاهيم التي أجريت على ترجمة الاستعارة، و التي هي نوع واحد من أنواع الصور البيانية، على باقي الصور؛ و هذا بعد اقتراحنا ترجمةً لبعض المقتطفات التي اخترناها من المدونة « Algérie Balnéaire…L'expression des sens » التي اتخذنا منها أنموذجا لبحثنا هذا، و التي وردت فيها صور بيانية من استعارة و غيرها.

طرحنا في بداية بحثنا الإشكالية الرئيسية التي يتمحور حولها موضوع بحثنا، و المتمثلة في: **"هل من سبيل يُمكِّن ترجمة الصور البيانية في النص السياحي، و إحداث التأثير نفسه في اللغة الهدف؟"**، و اتبعناها بأسئلة ثانوية التي سنحاول الإجابة عنها تدريجيا فيما سيرد أدناه.

**-هل من سبيل يُمكِّن ترجمة الصور البيانية في النص السياحي، و إحداث التأثير نفسه في اللغة الهدف؟، أو بعبارة أخرى، كيف يتعامل المترجم مع هذه الصور البيانية التي يمكن أن تشكل عقبة أمام القارئ؟**

من خلال هذه الدراسة و بعد تحليل الترجمة المقترحة، توصلنا إلى أن ترجمة معظم أنواع الصور البيانية قد يكون إما بالإتيان بنوع مماثل لهذه الصورة في النص الهدف، أو بإيجاد نوع آخر من الصورة التي تتماشى مع ثقافة اللغة الهدف، أو يمكن للمترجم كذلك في حالة استحالة الإتيان بصورة بيانية، اللّجوء إلى إعادة صياغتها بمعنى مؤولٍ للصورة، و هذا كله حسب ما تمليه أساليب نظرية بيتر نيومارك Peter Newmark و نظرية إريك أستينغتون Eric Astington اللّتين تطرقنا إليهما و كانتا سبيلا مقنعا و حلا ناجعا لهذا النوع من الترجمات. و تعود الحساسية الفائقة التي تتميز بها هذه الترجمة إلى طابع النص السياحي الذي من ميزته الأساسية و هدفه الرئيسي الإقناع و التأثير في نفسية القارئ. لذا على المترجم أن يترجم المعنى و يحرص على الجانب اللغوي و البلاغي للنص في ذات الحين.

**-هل يمكن تأدية المعنى نفسه بنقل الصورة البيانية من لغة إلى أخرى؟ و هل يمكن لمترجم الصورة البيانية الحفاظ على تأثير و بلاغة مماثلة في النص الهدف، للبلاغة التي أحدثتها على نفسية قارئ النص الأصلي؟**

تقتضي ترجمة الصور البيانيّة الواردة في النص السياحي على وجه الخصوص، ترجمة تعتمد على الحفاظ على الشكل و البعد الجمالي للصورة البيانيّة مع الحرص على الإبقاء على المعنى نفسه الوارد في النص الأصلي، هذا من جهة. و من جهة أخرى نجد أن مهمة الترجمة في هذا النوع من النصوص، النصوص السياحيّة، لا تقتصر على ترجمة المعنى فحسب، و إنما تتعداه إلى محاولة خدمة المتلقي و تقريب المعنى إلى ذهنه في قالب يحرّك مشاعره و أحاسيسه.

**-هل تشكل الاختلافات اللغوية و الفوارق الثقافية عقبة أمام مترجم الصور البيانية؟**

تختلف اللّغات من حيث تراكيبها الدلالية و النحوية و التعبيرية، كما أنه لكل لغة منطقها الخاص و أسسها الخاصة. يؤدي تعدد اللغات و الحواجز الثقافيّة إلى تعدد المعاني، و لأن لكلّ لغة صياغاتها و قواعدها الخاصة لوصف العالم، فإنه من المستحيل إتقان جميع اللغات. و تقتضي الحاجة إلى الاتصال بين بني البشر و بين الشعوب المختلفة، وجود الترجمة التي تحقق هذا التواصل الفعّال. و تشكل هذه الاختلافات اللغوية و الفوارق الثقافية عائقا كبيرا أمام المترجم، و خاصة مترجم الصور البيانية الذي من شأنه الحرص على مراعاة قواعد اللغة المنقول إليها و احترام ثقافة المتلقي بحيث تكون الترجمة مؤدية للمعنى و تتماشى مع ثقافة و معتقدات اللغة الهدف.

**-ما هي مميزات الصور الفوتوغرافية و خصائصها؟ و هل من علاقة بين الصورة البيانية و الصورة الفوتوغرافية؟**

جسدت الصور الفوتوغرافية التي رافقت الدليل السياحي الذي أخضعناه للدراسة، الواقع و وضعت جمال المناطق السياحية للجزائر نصب أعين القارئ، و هذا ما دفع بنا إلى إدماجها في موضوع بحثنا، حيث تبين لنا أن الصورة الفوتوغرافية عبارة عن سند بصري يرفق النص الكتابي و هذا للخصائص و المميزات التي تشتهر بها هذه الصورة. و من هنا تعرضنا لبعض مراحل تسهيل عملية تحليل و استقراء الصورة الفوتوغرافية. و بالرغم من الفرق الواضح بين الخطاب المكتوب و الصورة الفوتوغرافية، إلاّ أن علاقة التكامل و الترابط الوثيق تعقد بين الصورة البيانية و الصورة الفوتوغرافية.

في حين، سمح لنا الجانب التطبيقي من مذكرتنا إثبات صحة الفرضيات المقترحة في المقدمة من عدمه، و التي سنتطرق إليها فيما يلي:

**- يمكن لمترجم الصورة البيانية أن يبحث عن مقابل لها في اللغة الهدف بحيث تُولد التأثير نفسه على قارئ الترجمة. أو بعبارة أخرى، قد يعيد المترجم صياغتها مع تأدية المعنى نفسه و الاحتفاظ بعنصر التأثير فيها.**

لقد اتضح لنا من خلال المراحل التي مررنا بها في هذه الدراسة أنه من الممكن لمترجم الصورة البيانية إيجاد مقابل لها، يصل بقارئ النص الهدف إلى تأثير مماثل للأثر الذي تركه لدى قارئ النص المتن، إلّا أن الاختلافات في مفهوم و أنواع و بلاغة هذه الصور البيانية في اللغتين العربية و الفرنسية يمكن أن يفقد الصورة أثرها و بلاغتها خلال عملية الترجمة. فالمترجم حينما يتعذر عليه نقل الصورة بمثيلتها في اللغة الهدف، يلجأ إلى تحويلها إلى معنى مؤدي للفكرة دون الأخذ بعين الاعتبار أسلوبها و جانبها الجمالي، و بذلك تفقد الصورة أثرها و بلاغتها على القارئ.

**-يعمل المترجم على فك لغز الصورة البيانية في النص المصدر كونه متلقي أول، ليقوم بنقلها إلى لغة المتلقي الثاني.**

خلال عمليّة الترجمة يجدر على المترجم الأخذ بعين الاعتبار عدّة مراحل، منها البحث عن معنى مفردات النص الأصلي ثم العمل على الإتيان بنص هدف يماثل النّص المصدر من حيث المعنى أولا و الشّكل و الخصائص الأسلوبيّة. و إذا أردنا حصر هذا المعنى في ترجمة الصور البيانية، نستنتج أن المراحل السالفة الذكر يمكن إتباعها في هذا النوع من الترجمة، ففهم هذه الصور ليس بالأمر الهيّن. لذا نجد المترجم يحاول فهم معناها الحقيقي أولا في اللّغة المصدر، و ذلك بعد البحث الدّقيق عن كل الوحدات المكوّنة للصورة البيانية، أي البحث عن معنى كل كلمة على حدى في قاموس أحادي اللّغة، و من ثم يحاول المترجم دراسة الكلمة حسب ما يحيطها في الجملة، أو بالأحرى دراسة موقعها في الجملة و في النّص ككل. و بعد الإلمام بالمعنى في اللّغة المصدر يحاول المترجم الإتيان بما يقابلها أو ما يعادلها في اللّغة الهدف، من حيث المعنى و الشّكل.

**-قد تُترجم الصور البيانية في النص السياحي بما يتماشى مع لغة المتلقي و ثقافته.**

لاحظنا أثناء قيامنا بهذا البحث، أنه على المترجم أن لا يُطلق العنان لقلمه لدرجة التغاضي عن مبادئ ثقافة لغة المتلقي و قيمه، بل عليه تفادي أي تضارب و تنافر مع ثقافة و لغة النص الهدف. بحيث تلقى ترجمته قبولا و رضا من قارئها.

**- قد توضح الصورة الفوتوغرافيّة معنى الصورة البيانية بحيث أن السند البصري يسهم في الإقناع وإيصال الرسالة المراد نقلها.**

بعد تأويلنا لبعض الصور الفوتوغرافية الواردة في الدليل السياحي الذي أخضعناه للدراسة، تبين لنا أن الصورة الفوتوغرافية تلعب دورا مهما في إيضاح المعنى و الفكرة المتداولة في النص الكتابي و تقربه إلى ذهن القارئ. تنفرد الصورة الفوتوغرافية بمميزات و خصائص تجعل منها أحسن وسيلة للتعبير عما يعجز اللسان التعبير عنه. و فضلا عن ذلك تبين الصورة الفوتوغرافية محتوى النص الكتابي و تكشف عن سر و بلاغة الصورة البيانية، كون العلاقة التي تربط بينهما هي علاقة تكامل و ترابط لبناء رسالة واضحة و مقنعة.

و كختام لبحثنا هذا، تجدر الإشارة هنا إلى أن دراستنا لم تمس كل الجوانب المتعلقة بالصور البيانية و هذا ليس من باب التهاون في العمل، و إنما طبيعة المدونة التي أخضعناها للدراسة هي التي قادتنا إلى حصر موضوع بحثنا بذكر بعض الصور البيانية دون غيرها، و لهذا فإنه يمكن اعتماد دراسات أخرى من شأنها إثراء هذا الموضوع و البحث في الجوانب الأخرى التي تعذر علينا التطرق إليها.

# ملخص البحث

## ملخص البحث

كانت الغاية من بحثنا إبراز إستراتيجية ترجمة الصورة البيانية في النص السياحي. و من هذا المبدأ طرحنا إشكالية ما إذا كان من الممكن لمترجم الصورة البيانية الحفاظ على تأثير وبلاغة مماثلة في النص الهدف، للبلاغة التي أحدثتها في نفسية قارئ النص الأصلي. وللإجابة عن ذلك اخترنا الدليل السياحي « Algérie balnéaire… l'expression des sens » أنموذجا. و اعتمدنا على مبادئ نظرية بيتر نيومارك Peter NEWMARK السوسيوثقافية التي تقوم على سبعة أساليب ، و أسلوبي نظرية إريك أستينغتون Eric ASTINGTON و التي حاولنا تطبيقها على ترجمتنا المقترحة. و توصلنا إلى إثبات إمكانية ترجمة الصورة البيانية رغم الفارق اللغوي و الثقافي القائم بين اللغة الفرنسية و اللغة العربية، و ذلك إما بترجمة الصورة البيانية بمقابلتها في اللغة الهد ف، أو بإعادة صياغتها بنوع آخر من الصور ة، أو بالاكتفاء بنقل المعنى و تأويل الصورة البيانية مع الاحتفاظ ببلاغتها في اللغة الهدف.

جاءت مدونتنا مرفقة بصور فوتوغرافية لعبت دور السند البصري للنص الكتابي، و تبينا لنا بعد هذه الدراسة، علاقة التكامل و الترابط الوثيق بينها و بين الصورة البيانية.

**الكلمات المفتاحية**

ترجمة الصورة البيانية، النص السياحي، تأثير الصورة البيانية و بلاغتها، أساليب الترجمة، نظرية بيتر نيومارك السوسيوثقافية، نظرية إريك أستينغتون، الصورة الفوتوغرافية

L'objectif de la présente recherche est de démontrer les stratégies de la traduction des figures de style dans un texte touristique. A partir de ce principe, nous avons posé la problématique suivante : « est il possible de traduire la figure de style tout en gardant le même effet et le même impact sur le récepteur que celui produit dans le texte source ? ». Et afin de répondre à cette question, nous avons opté pour le guide touristique qui s'intitule : « Algérie balnéaire… l'expression des sens » comme modèle, en se basant sur les principes de la théorie socioculturelle de Peter NEWMARK, fondée sur sept procédés de traduction, et la théorie d'Eric ASTINGTON que nous avons jugé utiles pour notre traduction proposée. D'après cela, nous avons prouvé la possibilité de traduire la figure de style, et cela en dépit de la différence dans le code linguistique et culturelle entre la langue française et la langue arabe. La traduction de la figure de style peut s'effectuer en plusieurs procédés : en traduisant la figure de style par son équivalant dans la langue cible, en la reproduisant par un autre type ou encore en transmettant le sens et l'interpréter tout en gardant son effet dans la langue cible.

Les images photographiques qui sont inclues dans le corpus de notre étude jouent le rôle d'un support visuel pour le texte écrit. D'après notre étude, nous avons constaté une relation de complémentarité entre l'image photographique et la figure de style.

## Mots clés

Traduction des figures de style, texte touristique, effet de la figure de style et son impact, procédés de traduction, théorie socioculturelle de Peter NEWMARK, Eric ASTINGTON image photographique.

# مسرد المصطلحات:

# عربي-فرنسي

## B

| | |
|---|---|
| Bilingue | ثنائى اللغة |
| Biliguisme | ثنائية اللغة |

## C

| | |
|---|---|
| Caractéristiques linguistiques / linguistic features | مميزات لغوية |
| Caractéristiques discursives / discursive features | مميزات خطابية |
| Comparaison | تشبيه |
| Connotation | دلالة إيحائية |

## D

| | |
|---|---|
| Dénotation | قراءة مرجعية |
| Dénotation | |

## F

| | |
|---|---|
| Figure de style/ figure de rhétorique | صورة بيانية |

## I

| | |
|---|---|
| Image | صورة |
| Image photographique | صورة فوتوغرافية |

## L

| | |
|---|---|
| Langue d’arrivée | لغة الهدف |
| Langue de départ | لغة المصدر |

## M

| | |
|---|---|
| Métaphore | استعارة |
| Métaphore cliché | استعارة مبتذلة |
| Métaphore filée | استعارة منسوجة |
| Métaphore in absentia « en absence » | استعارة بالغياب |
| Métaphore in praesentia « en présence » | استعارة بالحضور |
| Métaphore morte | استعارة ميتة |
| Métaphore originale | استعارة أصلية |
| Métaphore vive | استعارة حية |
| Métonymie | كناية |
| Métonymie de l'objet pour la matière | كناية التعبير عن الشيء بالمادة |
| Métonymie du contenant pour le contenu | كناية الاحتواء |
| Multilingue | متعدد اللغات |

## o

| | |
|---|---|
| Office National Algérien du Tourisme(ONAT) | الديوان الوطني الجزائري للسياحة |
| Office National du Tourisme(ONT) | الديوان الوطني للسياحة |

## p

| | |
|---|---|
| Personnification | تشخيص |

## R

| | |
|---|---|
| Rhétorique | بلاغة |
| Rhétorique visuelle بلاغة | بصرية |

## S

| | |
|---|---|
| Synecdoque | مجاز مرسل |

## T

| | |
|---|---|
| Texte d’arrivée | نص الهدف |
| Texte de départ | نص المصدر |
| Traduction littéraire | ترجمة أدبية |
| Traduction littérale | ترجمة حرفية |

## U

| | |
|---|---|
| Unilingue | أحادي اللغة |

# مسرد المصطلحات:

# فرنسي - عربي

## -أ-

| | |
|---|---|
| أحادي اللّغة | Unilingue |
| استعارة | Métaphore |
| استعارة أصلية | Métaphore originale |
| استعارة حديثة | Resent metaphor |
| استعارة حية | Métaphore vive |
| استعارة مبتذلة | Métaphore clichée |
| استعارة معيارية / متداولة | Stock / standard metaphor |
| استعارة ميتة | Métaphore morte / Dead metaphor |
| استعارة بحضور | Métaphore in praesentia « en présence » |
| استعارة بغياب | Métaphore in absentia « en absence » |
| استعارة منسوجة | Métaphore filée |

## -ب-

| | |
|---|---|
| بلاغة | Rhétorique |
| بلاغة بصريّة | Rhétorique visuelle |

## -ت-

| | |
|---|---|
| ترجمة أدبيّة | Traduction littéraire |
| ترجمة حرفيّة | Traduction littérale |
| دلالة ذاتية | Dénotation |
| تّشبيه | Comparaison |
| تشخيص | Personnification |

| | |
|---|---|
| تضمين | Connotation |

## -ث-

| | |
|---|---|
| ثنائي اللّغة | Bilingue |
| ثنائيّة لغويّة | Bilinguisme |

## -د-

| | |
|---|---|
| الديوان الوطني الجزائري للسياحة | Office National Algérien du Tourisme (ONAT) |
| الديوان الوطني للسياحة | Office National du Tourisme (ONT) |

## -ص-

| | |
|---|---|
| صورة | Image |
| صورة بيانية | Figure de style/ figure de rhétorique |
| صورة فوتوغرافية | Image photographique |

## -ق-

| | |
|---|---|
| قراءة مرجعيّة | Dénotation |
| قراءة إيحائية | Connotation |

## -ك-

| | |
|---|---|
| كناية | Métonymie |
| كناية عن الاحتواء | Métonymie du contenant pour le contenu |

| | |
|---|---|
| كناية التعبير عن الشيء بالمادة | Métonymie de l’objet pour la matière |
| كناية التعبير عن الجزء بالكل | Tout pour la partie |
| كناية التعبير عن النتيجة بالسبب | Cause pour effet |

## -ل-

| | |
|---|---|
| لغة المصدر | Langue de départ |
| لغة الهدف | Langue d’arrivée |

## -م-

| | |
|---|---|
| متعدّد اللّغات | Multilingue |
| مجاز مرسل | Synecdoque |
| مميزات لغوية | Caractéristiques linguistiques / linguistic features |
| مميزات خطابيّة | Caractéristiques discursives / discursive features |

## -ن-

| | |
|---|---|
| نص المصدر | Texte de départ |
| نص الهدف | Texte d’arrivée |

# قائمة المصادر و المراجع

## المصادر

1-القرآن الكريم

2-المدونة

مجلة -ONT : Algérie balnéaire…l'expression des sens, Alger.

## المراجع باللغة العربية

- أبو عثمان، عمرو بن بحر الجاحظ: **البيان و التبيين**، دار الكتب العلمية، المجلد الأول، بيروت، ط1، 2009.

- إدوين، غينتسلر: **في نظرية الترجمة: اتجاهات معاصرة**، ترجمة: سعد عبد العزيز مصلوح، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان،ط 1، 2007.

- أبو نصري، جميل، إدوارد مرقس، محمد حسن بهاء الدين: **المتقن في فن الترجمة**، دار الراتب الجامعيّة، بيروت، لبنان، ط 1، 2007.

- أبو العدوس، يوسف: **التشبيه و الاستعارة**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2007.

- أبو العدوس، يوسف: **مدخل إلى البلاغة العربية**، دار النشر دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان،2007.

- اللادقي، محمد طاهر: **المبسط في علوم البلاغة، المعاني و البيان و البديع**، الدار النموذجيّة المطبعة العصرية، بيروت، ط1، 2004.

- هرارة، محمد مصطفى: **علم البيان**، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، 1989.

- مسعد، محي الدين: **الإطار القانوني للنشاط السياحي و الفندقي**، المكتب العربي الحديث، 2003.

- حمدي، عبد العظيم: **اقتصاديات السياحة، مدخل نظري علمي متكامل**، مكتب الزهراء للشرق، 1997.

- الجرجاني، عبد القاهر: **أسرار البلاغة**، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1991.

- مورو، فرانسوا: **البلاغة، المدخل لدراسة الصور البيانية**، ترجمة: محمد الولي و عائشة جرير، افريقيا الشرق، 2003.

- محمود، سمير: **الترجمة الإعلاميّة، تحرير برقيات وكلات الأنباء**، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر،ط1، 2009.

## المراجع باللغات الأجنبيّة

- DUMARSAIS, César Chesneau, ***La Métaphore***, Paris : Donay-Soublin, Flammarion,1988.

- GOUADEC , Daniel, ***Aspects of Specialised Translation,*** ed. Lucile DESBLANCHE, La maison du dictionnaire, France, Paris, 2001.

-MOUNIN, George, ***les Problèmes Théoriques de la Traduction,*** édition Gallimard, France, 2008.

- PEETERS, Jean, ***la Traduction de la Théorie à la Pratique et Retour***, ed. Presses Universitaires de Rennes, France, 2006.

-RICOEUR, Paul, **la Métaphore Vive**, édition du Seuil, France, 1975.

## الأطروحات الجامعيّة

### 1 -باللغة العربية

- عفان، إيمان: **دلالة الصورة الفنية دراسة تحليلية سيميولوجية لمنمنمات محمد راسم** رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2004-2005.

- بوصابة، عبد النور: **الأساليب الإقناعية للومضات الإشهارية التلفزيونية**، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر، 2008-2009.

- هدير، عبد القادر: **واقع السياحة في الجزائر و آفاق تطورها**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006.

- عويـنان، عبد القادر: **السياحة في الجزائر الإمكانيات و المعوقات ( 2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للهيئة السياحية SDAT 2025** ، أطروحة دكتورة، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و العلوم التجاريّة، جامعة الجزائر، 2013.

## 2-باللغة الأجنبية

- ABADI, Dalila, L'Image **Scolaire Approche Didactique du Manuel de Français de 1er A.S**, mémoire de magistère, département des langues étrangères, université de Ouargla, Algérie, 2003.

-Newmark, P. (2007) **a New Theory of Translation**. [Online]. Available from: www.phil.muni.cz/plonedata/wkaa/BSE/BSE_2007-33_Offprints/BSE%202007-33%20(101-114)%20Newmark.pdf consulté le 24 /12/2015 à 08 :30

## المحاضرات الجامعية

-محاضرات الأستاذ بوصابة عبد النور، ماستر 1. 2015/2014. جامعة مولود معمري- كلية العلوم الإنسانية-قسم العلوم و الاتصال.

- Cours de Monsieur KHERROUBE. Module Cours de **Traductologie**. 3ème année.2010/2011. Département de traduction et interprétariat, Tizi-Ouzou.

-Cours de ***sémiologie de l'image***, master 2, faculté des lettres et des langues, université Kasdi Merbah Ouargla, Abadi Dalila

## الروابط الالكترونية

http://www.onefd.edu.dz/infpe/cours%20pdf%201mef/ENV3 /arabeenv3_L002.pdf. Consulté le 26/01/2016 à 15 :03

http://www.onefd.edu.dz/3ass/cours/nouveau_prog/Lettres_Langues/ARABE/ev1/Leçon11.pdf.consulté le 26/01/2016 à 14 :43

-http://www.clg-monet-magny.ac-versailles.fr/IMG/pdf/Les_figures_destyles pdf téléchargé le 09/12/2015 à 08 :41

-http:// www.dir.dz emploi. Org/2013/11/onat.html. consulté le 28/12/2015 à 9 :28

-http://www.prism.gatech.edu-nc44/types_DefiguresDestyle.pdf.consulté le 25/11/2015 à 8 :41

## القواميس و المعاجم

## باللغة العربية

-نغمة، أنطوان و مدور، عصام و عجيل، لويس و شماس، مترى، **المنجد**، دار المشرق، بيروت، 2001.

- ابن منظور، **لسان العرب**، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2003.

-عطية، جرجي شاهين، **المعجم المعتمد**، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007.

-**المنبع الأساسي**، معجم فرنسي-عربي، دار صبح، بيروت، ط1، 2007.

## باللغة الأجنبية

- **Larousse**, *dictionnaire de français illustré,* Paris, 2009.

- RICALENS-POURCHOT, Nicole, ***Dictionnaire des Figures de Style,*** édition Armand colin, 2005.

- ROBERT, Paul, **le Petit Robert,** dictionnaire de français, France, 2001.

## المقالات

- ANUŜKA, Ŝtambuk. (1998): ***Metaphor in Scientific Communication***, dans Meta. 13(3), pp. 373-379.

-CHRISTINA, Schäffner, (2004) ***Metaphor and Translation: Some Applications of a Cognitive Approach***, October, pp. 1253-1269. [ Online]. Available from: http://www.sciencedirect.com [ Accessed 15 December 2015].

-LIU, D.(2012) ***Dynamic Equivalence and Formal Correspondence in Translation between Chinese and English***, *international journal of humanities and sciences,* June, 2(12), pp.242-

247.www.ijhssnet.com/journals/Vol_2_No_12_Special_Issue_June_2012/29.pdf [Accessed 4 November 2015] à 10 :20.

- Mushangwe, H. (2014) ***Translation as a Mathematical Problem : an Analysis of Chinese-English and English-Chinese Word Equivalents****, The International Journal for Translation & Interpreting Research.*6(2), pp. 55-66. [Online]. Available from: http://. www.trans-int.org/index.php/transint/article/view/331/163. [Accessed 5 November 2015] à 15:47.

- PATRIZIA, Pierini, (2007) ***Quality in Web Translation: an Investigation into UK and Italian Tourism Web Sites***, *the Journal of Specialized Translation,* July, (8), pp. 85-103. [Online]. Available from: http://www.jostrans.org/issue08/art_peirini.pdf [Accessed 4 November 2015].

- Salhi, M. (2012) ***Reflections on Culture: Language and Translation***, *Journal of Academic and Applied Studies, may*, 2 (5), pp. 76-85.[Online]. Available from: http:// www.academians.org/Media/Default/Articles/May2012/May5.pdf. [Accessed 5 November 2015] à 12:34.

# المدونـــــة

L'Algérie, pays de contrastes, située au Nord de l'Afrique, s'étend sur une superficie de 2.381.741 km2. Des frontières longues de 6000 Km, baigne sur 1200 Km de côtes ; au Sud, le Sahara, continent immuable, qui s'étend sur prés de deux millions de kilomètres carrés.

Son relief est composé de quatre ensembles: les chaînes côtières du Tell; une suite de plateaux et de hautes plaines, une bande montagneuse méridionale, Atlas Tellien et Saharien et la région du Sahara avec ses massifs montagneux d'une beauté exceptionnelle.

L'Algérie bénéficie d'un climat méditerranéen: le soleil brille tout le long de l'année et les hivers sont doux.

Jadis, or noir des pays pauvres en ressources souterraines, le tourisme devient une source inépuisable d'une manne financière des plus importante à l'échelle planétaire.

L'attractivité, la rentabilité et la durabilité de cette ressource attire de plus en plus d'investisseurs de tous horizons chaînes ou holdings mondiaux, fonds d'investissements, petits et gros porteurs boursiers, etc...

Tout le monde se prête au jeu du chaud et du froid, du soleil et de l'ennègement, des meilleurs prestations à fournir aux meilleurs rapports qualités/prix. Des prix toujours plus bas que bas et des hôtels avec toujours plus d'étoiles.

C'est une compétition entre pays touristiques concurrents, qui se disputent les petits et grands portefeuilles des touristes toujours friands de découvertes et d'aventures.

Ayant pris conscience du retard (involontaire) accumulé dans le tourisme, les autorités algériennes déploient des moyens colossaux pour offrir la meilleur attractivité possible, pour la Destination Algérie, d'abord en procédant à la restauration systématique de toutes les structures d'acceuils, selon des normes internationales, mais encore en édifiant de nouveaux hôtels dans toutes les catégories.

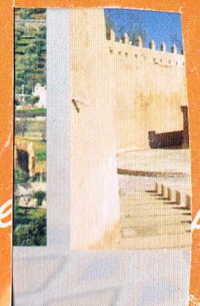

*Algérie balnéaire* *prédestination des sens*

Aux heures glorieuses de son passé, Tlemcen doit être aujourd'hui le reliquaire de l'art musulman en algérien.

A part qu'elle a conservé une population pleine d'urbanité, aux mœurs et traditions exquises et colorées, ses mosquées seraient, aux dires des spécialistes, parmi les plus belles du monde.

Environ 45 sites naturels et historiques classés, font de Tlemcen une ville musée dans toute sa splendeur ; et nous citerons quelques uns :

- La grande Mosquee
- Mosquee Sidi Boumediene
- Tombeau de la Sultane
- Le musée de Tlemcen
- Sidi el Haloui
- Le Mechouar
- Mansourah
- Grand Bassin Sahridj
- Bab el karmadine
- La Kissaria
- Agadir (Tlemcen)
- Mosquée Sidi Senouci
- Rabb Ephraim
- Enkaoua
- Bab el Khemis
- Sidi Bou Ishag Etayar
- Plateau Lalla Setti
- Les Grottes de Beni add
- El ourit

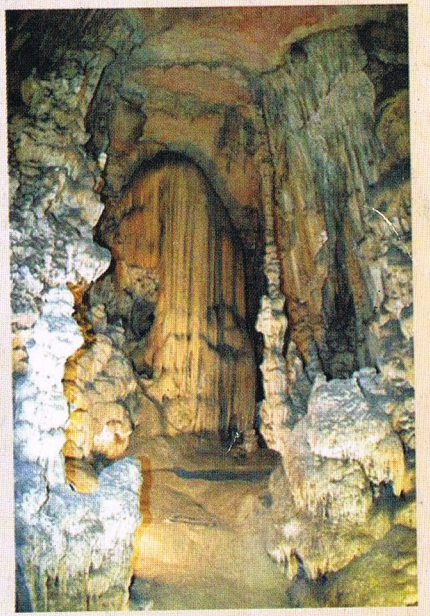

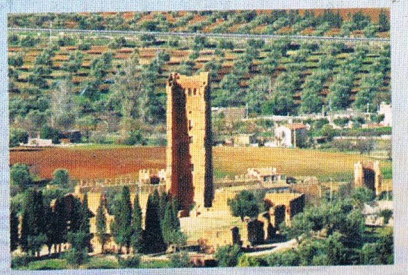

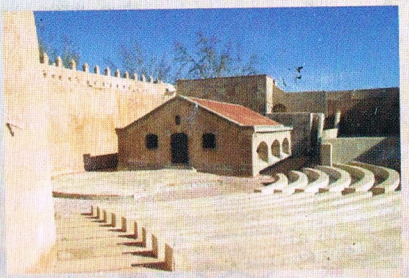

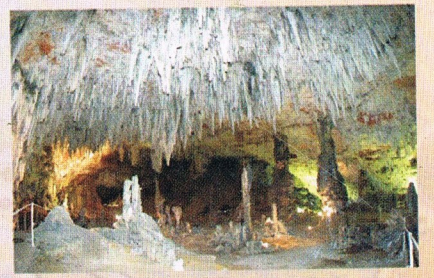

## Ghazaouet

Ville historique (monuments historique et vestiges) qui a accueilli l'écrivain Alexandre Dumas et d'autres hôtes célèbres.

De célèbres historiens auraient parlé de Ghazaouet, en employant d'autres noms tels que "Maçin", les grands érudits El bekri et Ibn khaldoun.

Sans oublier enfin ses plages sublimes et interminables qu'on croirait un horizon rattaché à l'infini.

Nous citerons quelques villes ou communes de Tlemcen à découvrir, dont les plus importantes :

## Maghnia

La ville de maghnia une ville touristique, par sa situation géographique représente un intérêt considérable pour les touristes d'Algérie souhaitant traverser les frontières, avec ses hôtels tout confort, ses agréables boutiques au style maghrébin et l'accueil chaleureux des habitants, les visiteurs ne pourront qu'apprécier cette ville, de par ses deux stations thermales : Hammam Boughrara( hôtel 3 étoiles) et Hammam Chiguer.

la fabuleuse plage de port said est à quelques kilomètres de Maghnia.

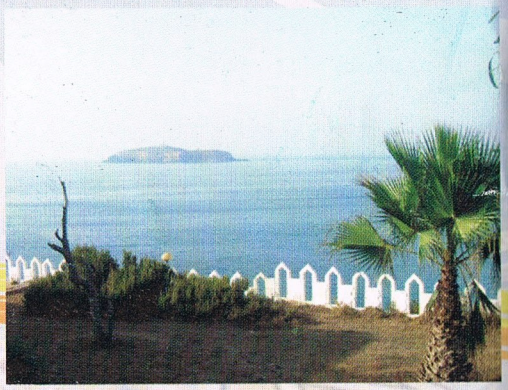

La ville offre des potentialités touristiques des plus remarquables, diversifiées entre tourisme balnéaire, culturel et thermal :

Plusieurs stations balnéaires et des plages d'exception telles que Rachgoun, Terga, Sassel, El Hillal (ex Oued El-Hallouf), Bouzedjar, Sebiates. El malah (ex Riso Salado), Terra plage (ex :Turgot plage)

Sans oublier l'exceptionnelle Beni Saf la merveilleuse. L'ile de Leila, le petit vichy de Hammam Bouhadjar, et le mausolée de Syphax

Une magnifique côte sur la Méditerranée s'étend sur 80 km dans le prolongement de la côte oranaise.

Des sources thermales très célèbres par la qualité de leur eau (Hammam Bouhadjar, zone anciennement volcanique).

Cette région offre de beaux paysages de plaines, des plateaux pierreux, de hautes collines, des montagnes, des vallées (bassin de la Tafna et d'El Malah, etc.) et la mer à la beauté infini, se prolongeant vers un horizon si lointain mais si proche comme à portée de main .

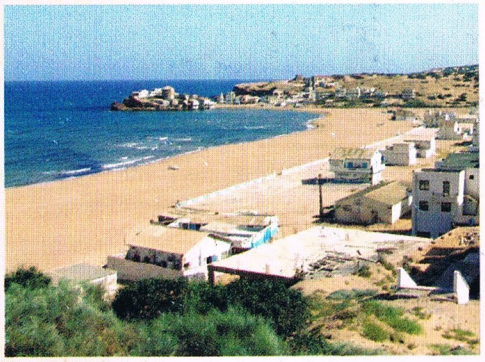

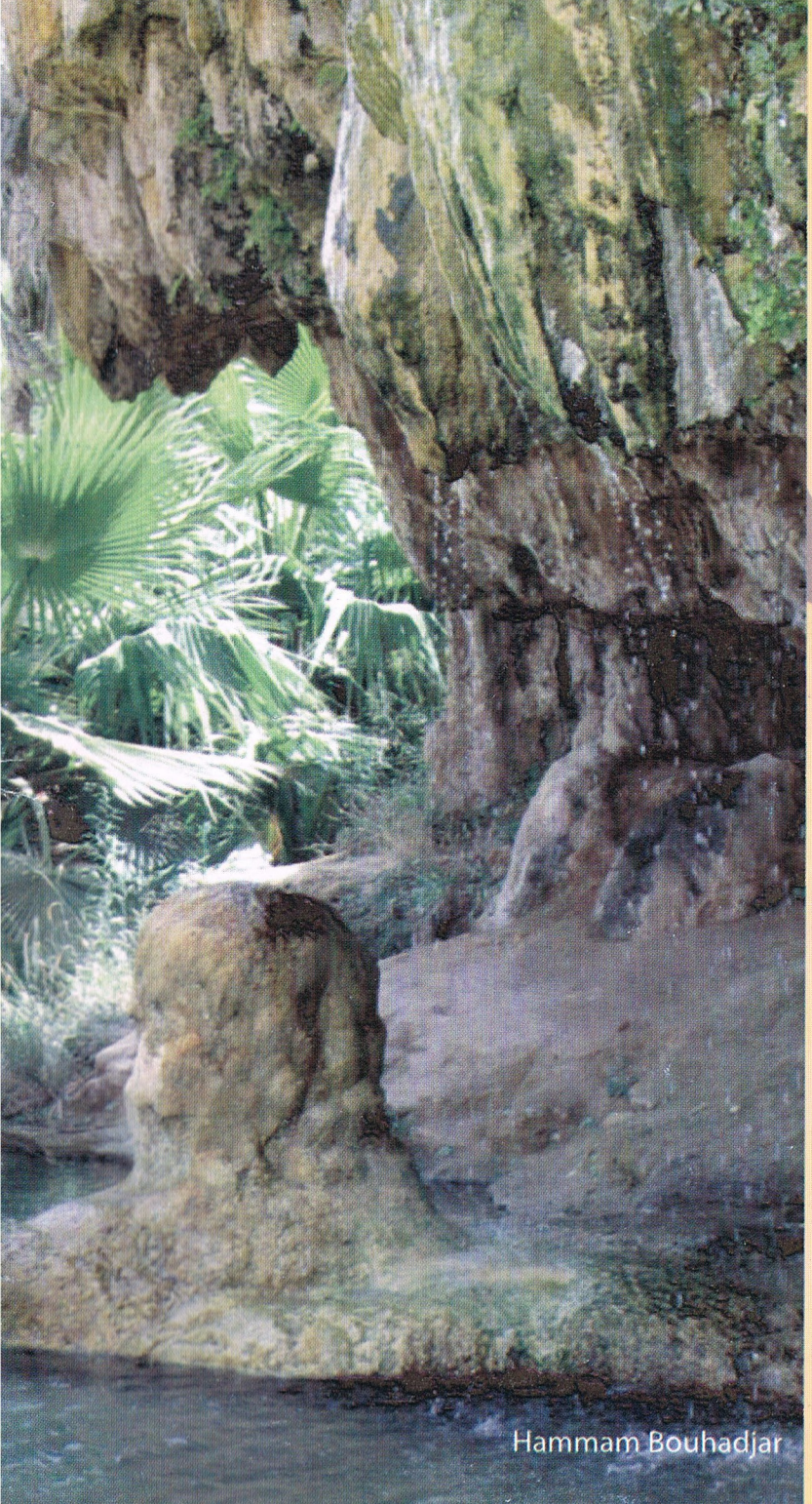

Hammam Bouhadjar

Des personnalités célèbres y sont originaires et ont laissés leurs racines bien ancrées , telles que :
Bellamou, trompettiste et fondateur du Raï moderne.
Flavien Semparé : artiste peintre et membre de l'académie européenne des arts.
Jean Senac, poète et écrivain, principal fondateur de l'union des écrivains algériens à l'indépendance.
Bernard Henry levy : écrivain célèbre.
et bien d'autres, ...

L'aéroport International Es-Senia est à 12 km du centre ville.
On peut aussi se rendre à Oran par des Ferries depuis les ports de Marseille, Sète, Alicante et Almería.

Sur un autre registre, Oran El Bahia a enregistré la réalisation de 98 hôtels et bien d'autres en chantier .

En prenant la direction du vieil Oran; dirigeons-nous vers la rue Amara Boutkbil, Les escaliers qui jalonnent la légendaire rue de Gênes suivent les vieilles maisons ; on peut observer de là le flan du Bordj el Djebel (Santa Cruz), la Calère, le plus ancien quartier d'Oran, qui servit de décor au grand écrivain Albert Camus.

Plus bas, à hauteur d'une enceinte d'un blanc éclatant, une superbe entrée en forme de dôme nous indique que nous sommes arrivés à la célèbre mosquée Djamaa El Pacha, dont l'immense minaret domine tout le quartier.

L'une de ses pierres d'origine, précédemment scellée dans la mosquée et aujourd'hui déposée au musée municipal sous le N° 158, nous apprend que l'édifice a été construit à l'époque du 26e bey d'Oran, en 1796.

Entrons dans le tunnel qui débouche de la sortie de la place Kléber vers la Blanca, porte de Canastel.

# Mostaganem

La région mostaganémoise s'étend du cap Carbon au cap Ivi. À l'est le Djebel Diss près duquel le Chéllif, le plus grand fleuve d 'Algérie.

À l'ouest, au loin, la Montagne des Lions ferme la baie. Par son orientation par rapport aux vents marins, cette région jouit d'un climat favorisé.

Le Mostaganémois est caractérisé par la douceur de la température, la faiblesse des écarts thermiques, l'alternance quotidienne des brises de mer et de terre.

Elle est la 27eme wilaya dans l'administration territoriale algérienne.; située sur le rebord d'un plateau côtier, la ville contemple à l'ouest la large baie d'Arzew que termine le Djebel Orousse ; elle est assise sur les rives de l'Aïn Sefra; elle se compose d'une ville neuve, très étendue, et d'une vieille ville, plus compacte, accrochées de part et d'autre d'un profond ravin creusé par l'Aïn Sefra, qui arrose ses jardins.

La localité est bien située au débouché des plaines du Chéllif et de la Macta, Bien qu'elle ait depuis longtemps cédé le pas à la métropole de l'Algérie occidentale, Oran; Mostaganem est une ville aimablement grouillante.

Elle a gardé un caractère ancien, mais s'est également ouverte à une économie moderne, Mostaganem ville des mimosas, ville de patrimoine et de merveilles, elle sa targue de ses atouts majeures en matières d'accueil et de tourisme avec la fantasia de Sidi Lakhdar, ses fabuleuses plages et une population chaleureuse .

La wilaya de Mostaganem, station balnéaire par excellence, possède des atouts touristiques qui pourraient générer des rentrées financières capables d'insuffler un boom économique.

Pour qui, connaît la bande côtière de la wilaya de Mostaganem, ne manquera pas de remarquer son étendue qui va de la Macta en passant par les Sablettes, la Salamandre jusqu'à la frontière avec la wilaya de Chlef, beaucoup de plages qui sont un délice pour les amoureux de la nature qui trouvent des lieux paradisiaques, des criques, des étendues de dunes leur permettant de goûter aux joies de la baignade et des activités balnéaires dans des sites que nous envieraient beaucoup de pays à tradition touristique.

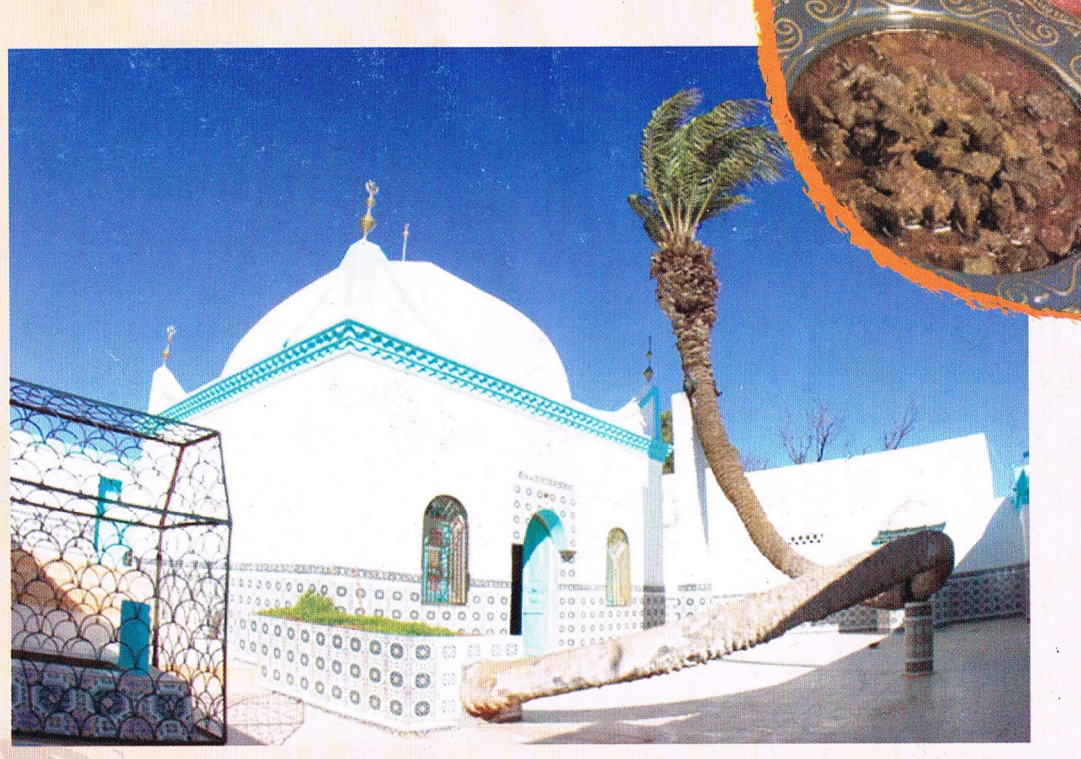

De par sa situation géographique, la wilaya de Mostaganem durant la période estivale constitue pour les citoyens des wilayas environnantes Chlef, Relizane, Mascara, Saïda, Tiaret et même Oran un havre de fraîcheur, de détente et d'activités sportives liées aux joies de la mer. Sa position permet un flux important de visiteurs, créant ainsi un encombrement du centre-ville mais favorisant les activités commerciales.

La réalisation du nouveau port de pêche de la Salamandre en même temps port de plaisance engendrera sans aucun doute une nouvelle approche d'une politique touristique hardie attirant un investissement privé dans le domaine de l'hôtellerie et de la restauration.

Ainsi donc, si la wilaya de Mostaganem ne manque pas d'atouts naturels liés à la beauté de sa zone côtière et attirant de ce fait de plus en plus de visiteurs chaque année.

Le secteur du tourisme continue d'attirer les investisseurs étrangers; Emerveillés par la beauté de cette région de l'ouest et sa richesse naturelle.

L'appel est lancé aux adeptes de découvertes et d'emerveillement.

# Chlef

La wilaya de Chlef, du nom de la rivière "Chellif " (anciennement El Asnam et Orléansville); La ville de Chlef est située à 200 km à l'ouest d'Alger, au cœur de la vallée du Chellif, elle occupe une place stratégique de par sa situation géographique; Son histoire remonte au début de l'occupation romaine en Afrique du Nord, connue alors sous le nom de "Castelum Tingitum".

La Wilaya constitue un creuset patrimonial culturel et historique a apporté son lot à l'enrichissement de la civilisation arabo-musulman, par l'apport d'érudits et savants tels que Ibrahim Ibn Yekhlef Ibn Abdessalem, Abou Eshak El Tensi, Mohamed Ibn Abd El Djallil, Abou Abdellah El Tensi, Abou El Hassen Ibn Yekhlef El Tensi, le rustique Sidi M'hamed ben Abdaloul, Ali Medjadji, Medjadji Adberrahman El Medjadji.

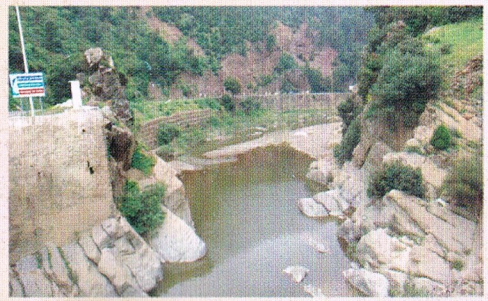

Elle se caractérise essentiellement par un relief diversifié constitué de deux chaînes, Montagneuses la Dahra et l'Ouarsenis une plaine du Chellif au centre et une littorale.

Le climat est de type méditerranéen humide dans la partie Nord et de type continental vers le sud. Par sa position spatiale dans la partie septentrionale du pays, la Wilaya de Chlef, constitue un carrefour de transit et d'échange important entre l'Est et l'Ouest et vers les hauts plateaux.

En plus de sa bande côtière qui s'étale sur plus de 120 kms soit 10% de l'ensemble de la côte Algérienne, sa richesse touristique se justifie davantage, compte tenu de l'existence d'un relief diversifié et la présence des forets de pin d'Alep et bruyère et qui s'étendent sur des milliers d'hectares. Région côtière qui comprend les sites de Tigheza, Beni Haoua, Terarnia, Oued el malah, et les sites de Mainis, et le Massif de l'Ouarsenis.

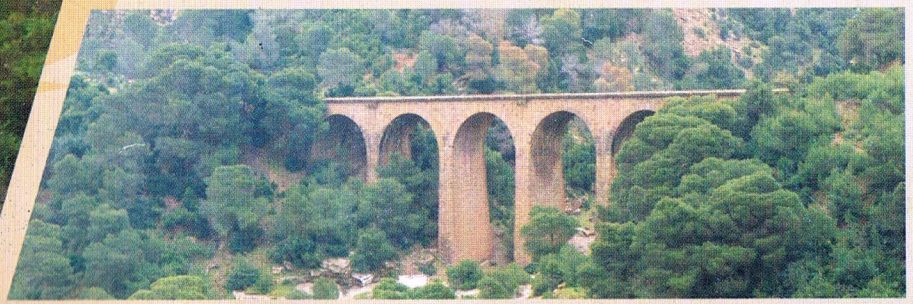

La flore et la faune de ce massif sont très importantes, la flore présente une couverture forestière importante dont les essences dominantes sont le chêne liège, le chêne Vert et le Pin d'Alep.

Chlef chef lieu de la wilaya se situe dans la vallée sur l'axe routier à équidistance entre Alger et Oran à 220 Km de part et d'autre.

Ténès port de commerce et de pèche centre de villégiature et d'activité important se localise à 50 Km de Chlef.

La route nationale N11 desserve le chef lieu et la route nationale N19 longeant le littoral le traverse et la route nationale N4 traverse Oued Fodda et Boukadir en venant d'Alger vers Oran.
L'artisanat de la wilaya est riche et varié selon la diversité des qualités et couleurs de l'argile .

Elle possède en outre un très important gisement de marbre; Cet art précieux se caractérise par des traditions et une originalité dans la forme de la conception et la décoration.

Les autres produits de l'artisanat concernant la tapisserie , la broderie, la poterie, la céramique et la vannerie en rotin, la dinanderie, et enfin les sculpture sur bois.

La ville de Chlef et sa région disposent de nombreuses infrastructures faisant d'elle un centre névralgique entre les deux principaux pôles environnant à savoir, la capitale Alger et la capitale de l'Ouest Oran.

Elle dispose en outre de:

- Un port Commercial et un port de Pêche à Ténes.

- Un port de pêche à Bni Haoua et el Marsa.

- Un aérodrome

- Une voie ferrée reliant la wilaya d' Alger à Oran.

# Tipaza

La Wilaya de Tipaza se localise à 70KM à l'Ouest de la capitale Alger. Située sur la côte au pied du mont Chenoua, à l'extremité des collines du Sahe, sa population est estimée à 506.053 habitants et sa superficie est de 2 166 Km².

Tipaza a le charme que confère la proximité de la montagne et de la mer.

Bien abritée par le Chenoua, cette ville-port, fut un site idéal, choisi par les Phéniciens sur la route des colonnes d'Hercule (Gibraltar), pour établir un de leurs fameux comptoirs.

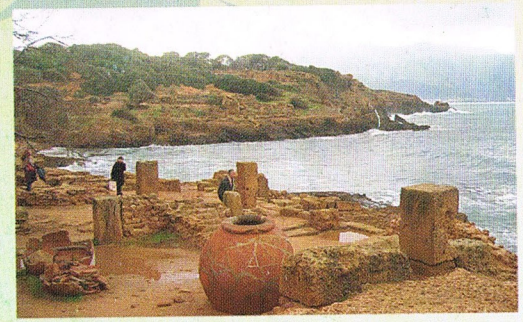

Les vestiges de l'époque démontrent l'importance de Tipaza qui connut un essor remarquable sous le règne du souverain numide Juba II.

Tipaza devint le prolongement de Césare, et il y fut créé un véritable foyer d'art et de culture gréco-latin, où fleurirent aussi des éléments de la culture numide.

Au 1er siècle de notre ère, sous le principat de Claudius, Tipaza devint colonie latine, pour se transformer, au 2ème siècle, en colonie romaine et s'agrandir vers l'Ouest au dépends d'une ancienne nécropole.

Tipaza fut aussi un des grands foyer du christianisme africain, religion nouvelle qui aura d'importantes répercussions sur la vie politique de l'époque. Les monuments religieux, les basiliques et les inscriptions attestent de l'ampleur prise par le christianisme à Tipaza, comme d'ailleurs dans toutes les autres villes africaines.

Tipaza village, sur la route de Tipaza, en bordure de la forêt, une petite anse abrite le complexe touristique de Tipaza-Village, l'une des plus ravissantes réalisations du tourisme algérien.

Dans le prolongement des ruines a été construit le complexe touristique de Tipaza Matarès. Les villas descendent en gradins vers la mer et l'ensemble forme une sorte de forteresse. Le style architectural rappelle l'antique Tipaza fortifiée.

Le superbe site de l'ancien Club Med; la Corne d'or un peu avant Tipaza.

Sans oublier le joyau Cet ( ex centre équestre de Tipaza) fleuron de l'hottelerie et de l'agrément.

Boumerdès, dispose de nombreuses potentialités et atouts touristiques, d'abord sa position en bordure de la mer, et toutes ses richesses culturelles mais surtout son rapprochement de la capitale donc bénéficiant de toutes les commodités et de toutes les infrastructures que recèle celle-ci (aéroport, port ,etc.).

Sa bande cotière s'étale du cap de Boudouaou El Bahri par l'Ouest à La limite territoriale de la wilaya par l'Est par la ville de Afir (wilaya de Bouira).

Ses plages de sables fins et parfois de galets provenant des cours d'eau de nombreuses sources souterraines environnantes qui descendent des hauteurs.

Avec des prolongements rocailleux à l'intérieur des eaux peu ou moyennement profondes.

Ces plages paradisiaques, propres aux eaux transparentes, comme la plage du Rocher noir, le figuier, le cap Djanet, le cap de Dellys , etc...

Boumerdès dispose de trente six plages, dont la majorité ouvertes à la baignade avec un encadrement des plus stricte et rigoureux.

Boumerdès dispose de nombreuses structures d'accueils, de restaurants et de lieux de loisirs et de détentes.

De nombreux hôtels, complexes touristiques et camps de vacances, dans pratiquement toutes ses communes.

Aussi des restaurants aux nombreuses spécialités culinaires traditionnelles et occidentales ; mais surtout et par excellence du poisson fraîs du jour, péché par les nombreuses embarcations des artisans pécheurs qui pullulent dans cette région.

La wilaya de Boumerdès recèle de nombreux trésors historiques et archéologiques dont :

La vieille ville de Dellys: culturelle et historique, avec de nombreuses traces de civilisations passées.

La Casbah de Dellys: son histoire revient à la civilisation carthaginoise, aux romains puis enfin aux Ottomans.

Des vestiges préhistoriques découverts à 3 km de la ville de Dellys .

Des gravures romaines sur les murs du lycée technique en bas de la ville.

La wilaya de Boumerdes excelle aussi dans le domaine de l'artisanat avec une production des plus appréciable et appréciée.

# Tizi-Ouzou

Tizi-Ouzou la ville des genêts, cette plante épineuse à fleurs jaunes ne subsisterait encore que sur les hauteurs du Marabout Sidi Belloua qui surplombe la ville. La construction du bordj turc qui a ensuite donné naissance à une place commerciale (Souk Sebt) puis à une ville durant la colonisation française (col des genêts); car dans l'histoire de la Kabylie, ce sont les premières places fortes qui ont intéressé les Phéniciens et où ils ont installé des comptoirs, puis les Romains qui y ont érigè des constructions dont les vestiges sont encore présents.

A Taourga et Djamaâ Saharidj, existent encore des ruines romaines. Il s'avère qu'un gouvernement organisé à l'époque a pu exister du nom du royaume de Koukou, dans l'actuel Ain El-Hammam.

Sites et monuments : ruines romaines de Tigzirt (Iomnium), site de Taksebt (Rusupisir), Azzefoun (Rusazu), Djemaâ Saharidj (Bida Municipium)

La Kabylie est une très belle région montagneuse. Les villages sont accrochés fièrement sur ses montagnes.

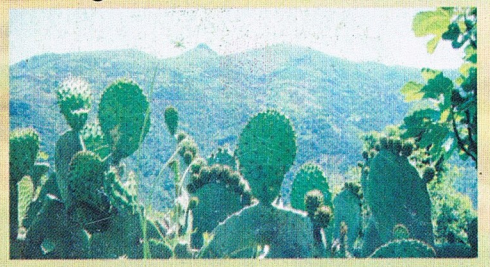

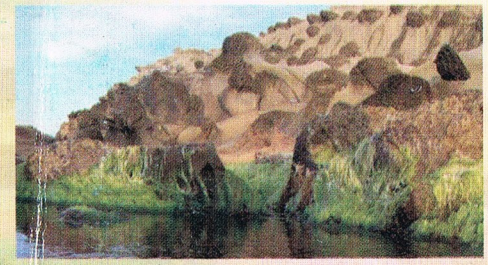

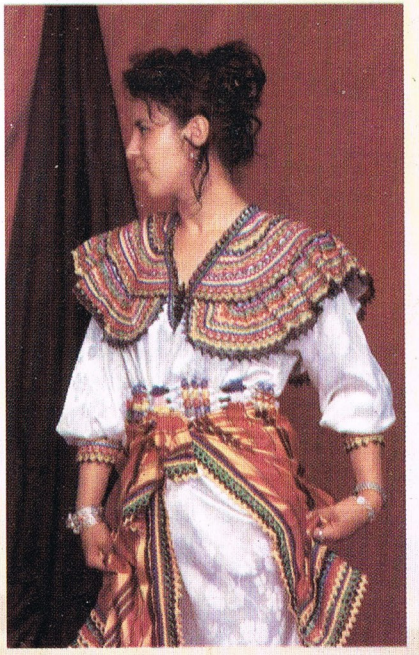

Tizi-Ouzou est située à mi-chemin entre la Méditerranée et les hauts sommets du Djurdjura.
Les sites touristiques sont aussi nombreux que variés, selon les saisons pour les visiteurs et les sportifs: (le ski, l'alpinisme, la chasse, la spéléologie, les randonnées, etc...).

Pour des séjours de repos dans leurs hôtels, Tala Guilef et Tikjda sont parmi les meilleurs coins du pays. Tala Guilef est une station de ski, d'alpinisme et de repos à 1500 m d'altitude, à la limite d'une forêt de cèdres et de chênes de 700 hectares de pentes. Sur le Col de Tirourda (limite de la Vallée de la Soummam), des guides conduiront les bons marcheurs vers deux lieux célèbres dans la région :

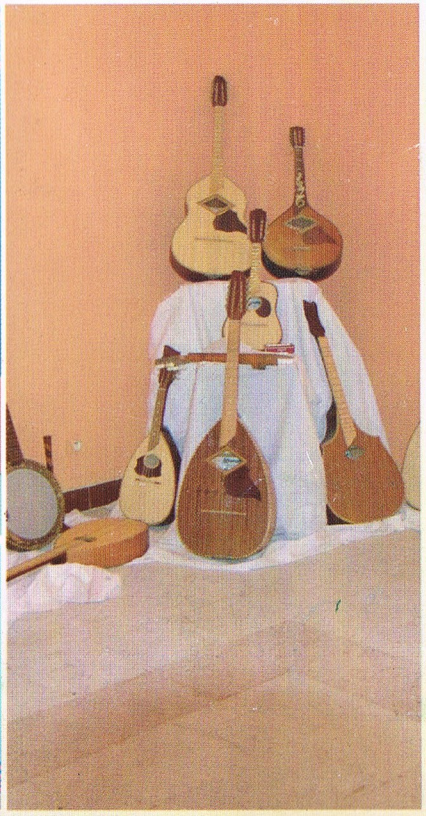

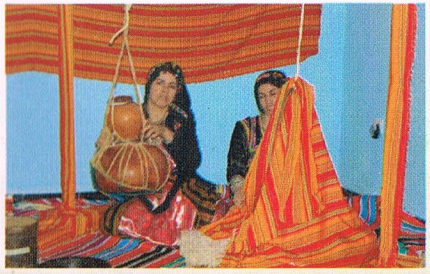

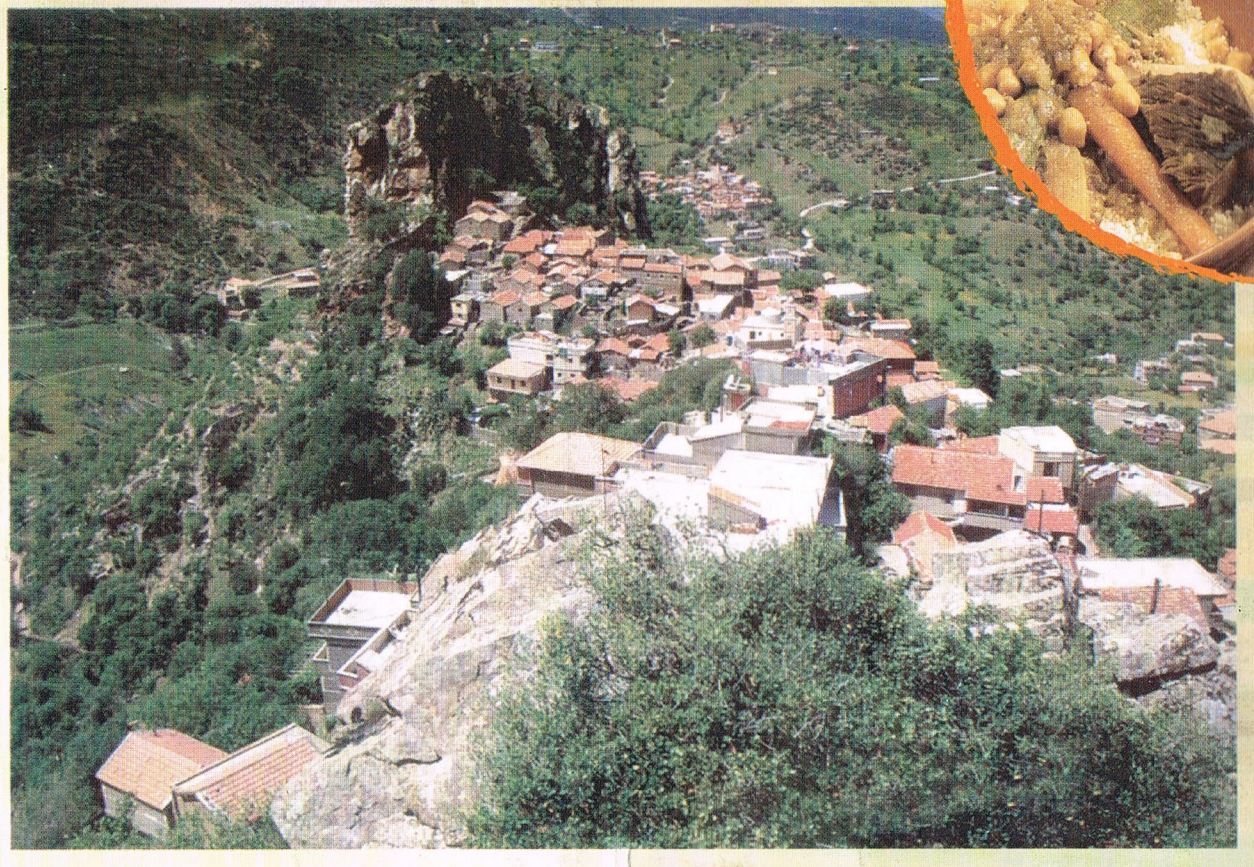

La Grotte du Macchabée, au fond de laquelle gîte une mystérieuse momie; et Le Cimetière des Singes cavité où se trouvent de nombreux squelettes de ces animaux.
L'artisanat est très développé ainsi la poterie utilitaire est la principale production artisanale.

Ath Hichem village voisin d'Ain El Hammam (1089 m) s'est spécialisé dans le tissage de tapis ras, de dessous de table, etc... ornés de motifs aux couleurs vives.

A Ath Yenni (800 à 900 m), les nappes et serviettes de table sont taillées dans du tissu à raies rouges, noires et jaunes, servant à la confection des foutas (jupes des femmes).

Traditionnellement, les Ath Yenni sont des orfèvres dont les bijoux en argent incrustés de corail et d'émaux sont appréciés bien au-delà de la Kabylie.

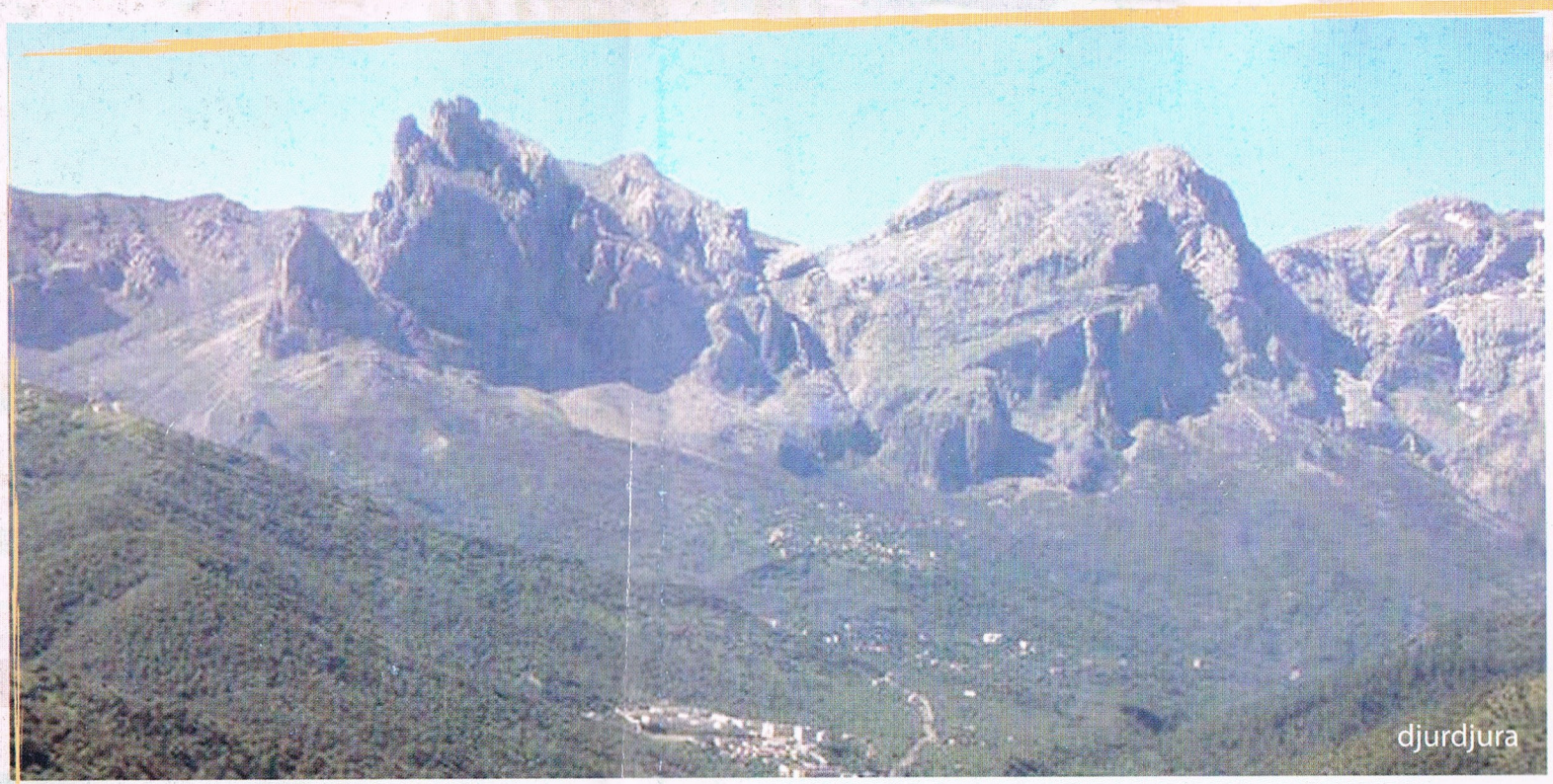
djurdjura

Les artisants d'aujourd'hui forment des ébénistes et sculpteurs qui ne doivent pas renier les motifs et les formes traditionnels. Alors que Meklaâ et Djemâ N'Saridj se consacrent entièrement à l'artisanat : les foutas, les poteries en terre rouge, la vannerie en raphia ou en roseau, la sculpture sur panneaux de bois, la céramique et le fer forgé...

Tigzirt et Azzefoun sont les deux principales stations balnéaires de la wilaya de Tizi Ouzou et comptent sept (7) plages autorisées à la baignade; trois (3) à Tigzirt, à savoir Feraoun, la Grande Plage et Tassalast et quatre (4) à Azzefoun, à savoir Le Caroubier, Azzefoun-centre, le Petit paradis et Sidi Khelifa...

Azzefoun la ville côtière, tout comme Tigzirt, au pied de la montagne et au bord de la mer. Un endroit magique. Chaque été, Azeffoun fait honneur à son rang. La perle des côtes s'affiche enjouée, enthousiaste et contente. Azeffoun, la coquette offre l'image d'un digne lieu de repos. Azeffoun promet beaucoup.

Tigzirt est aimée par les touristes qui se ruent vers elle en été. Mais elle est aussi connu pour son passé historique. Fondée sur la partie Sud de la ville antique romaine qui fut jadis nommé Iomnium.
Cette jolie Ville se situe à 125Km à l'Est d'Alger.

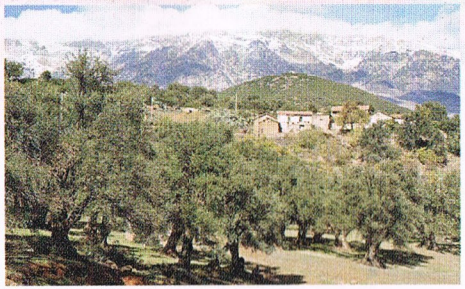

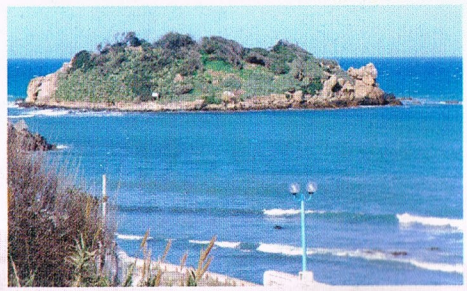

Tigzirt est un mot Berbère pour désigner l'îlot. Le site antique de Tigzirt (IomNium) reste relativement peu connu, concernant la période Phénicienne, on ne dispose ni de textes historiques ni de vestiges archéologiques attestant l'occupation des Phéniciens de Tigzirt, mais en se basant sur la distance parcourue par les bateaux Phéniciens pendant la journée (25 à 45 Km), certains chercheurs supposent l'existance d'un comptoir Phénicien sur le site

Taqsebt dont le nom antique est Rusupisir est un village Kabyle, situé à 5 Km à l'Est de Tigzirt, Il est établi sur l'emplacement d'une cité Romaine. Parmi les vestiges restants, on peut visiter le Mausolé (Somâa) destiné à abriter la tombe d'un chef local, ainsi que des vestiges d'une basilique Chrétienne.

L'îlot (Tigzirt n'dakhel ) se trouve au large face au port, verdoyant de cactus, d'oliviers sauvages et de figuiers de barbarie.
Sur l'îlot et tout au tour vit une faune divers ( goélands et autres animaux marins... ). On peut le regagner à la nage ( 250 m de nage ) ou en barque. De là, on a une vue générale de la ville de Tigzirt.

Port et presqu'île régule le vent de sorte à ce que l'une des plages ( d'Est ou d'Ouest) soit toujours protégée des vagues.

# Béjaïa

La ville de Béjaia, est située au nord de l'Algérie dans la région de la Kabylie.

Une cité économiquement importante de part ses infrastructures.

Béjaia est une ville agréable à vivre, son climat est tempéré, ses habitants sont chaleureux et accueillants.

La région de Bejaia se limite approximativement à l'Ouest par les crêtes du Djurdjura , à l'Est par les Babors auxquels se soudent les Bibans qui s'étendent jusqu'au Sud-Est dominant les plaines de la Médjana et de Bordj Bou-Arrirédj.

Une vallée, où serpente la Soummam, séparant les Babor-Bibans du Djurdjura, débouche vers le Sud à Ighrem. El Asnam est une riche plaine plantée d'oliviers, d'arbres fruitiers, de vignobles et d'autres cultures.

Le golfe de Béjaia, sur le bord duquel la ville s'élève en amphi-théâtre, offre l'aspect d'un vaste lac entouré d'un rideau de montagnes aux profils capricieux : d'abord la crête de Gouraya qui domine la ville, à sa droite le pic de Toudja, en face et suivant L'ellipse du littoral, viennent la Cime de Bou-Andas, les dentelures rocheuses de Béni-Tizi, du Djebel Takoucht, d'Adrar-Amellal, Tizi-ou-Zerzour, la large croupe des Babors à côté du pic du Tababort; enfin, au dernier plan, la silhouette bleuâtre du pays de Jijel.

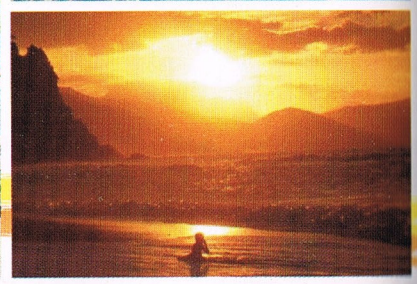

Lorsqu'on s'éloigne de la ville pour se diriger vers Ziama, les gorges de Chaabet-El-Akhra, on suit, sur un parcours de plus de 30km, le demi-Cercle formé par le golfe.

La route qui suit parallèlement le rivage traverse une plaine fertile dominée par des sites pittoresques verdoyants avec une végétation épaisse et drue.

Les bords de la Soummam que l'on traverse sont couverts d'ajoncs et de lauriers-roses séparant ses rives de beaux jardins où figuiers, oliviers, orangers, abricotiers, et tant d'autres se coudoient; Tout atteste, en ces lieux, une impulsion intelligente, beaucoup d'esprit d'initiative, du goût et du sérieux dans le travail.

Après Souk-el-Khemis et sa douce plaine, la bande qui s'étend le long du rivage se rétrécit peu à peu pour aboutir, vers le Sud-Ouest en suivant la rivière, à la route menant aux gorges qui offrent un décor grandiose et titanesque par sa beauté et ses proportions.

L'âpreté des roches en surplomb, la sévérité des montagnes s'élevant à pic sur les deux rives du canon qui murmure au fond de l'abîme, la route constamment suspendue sur l'abîme, tantôt creusée dans le flanc de la montagne, tantôt établie sur des arches de maçonnerie aux endroits durs de la paroi; des oiseaux de toutes sortes, points noirs la-haut, très haut, tellement haut qu'ils semblent planer près du toit du monde, font ressentir au milieu de ce paysage, la fragilité de l'homme, et nul parmi ceux qui traversent ne peut se défendre de ce sentiment;

c'est sans doute pour cette raison qu'on l'appelle :"Chaabet-el-Akhra ".
De l'ancien " Palais de l'Etoile " Le port de pêche se trouve tout près, au pied de Sidi Abd al Kader.

Pour les promenades, monter à Yemma Gouraya 660 m d'altitude, où se trouve un Fort construit par les Espagnols, c'est 14 km de route sinueuse, en passant par le Pic des Singes où La route du Cap Carbon passe par un bois de pins et d'oliviers et contourne Gouraya, où un tunnel creusé dans le rocher débouche sur un merveilleux site de falaise et de mer face au cap.
Un sentier descend jusqu'aux flots pour remonter au sommet du Cap à 220 m au phare le plus élevé de la Méditerranée.
Toujours à l'ouest, un sentier contourne la falaise vers un site célèbre : l'anse des Ayguades où avaient débarqué les Espagnols en 1507. Il est le lieu de réunion des jeunes pour des Baignades dans la baie tapissée de galets. Puis, vers le Cap Sigli (40 km) jusqu'à Azzefoun une beauté sauvage marque le circuit. A Cap Sigli, la région est réputée pour son abondance de faune sous-marine.
La Route des Cêdres passe par Toudja (22 km) alimentée en eau potable par un aqueduc romain. Au delà, c'est la corniche : Tichy est la luxueuse annexe-vacances de Béjaia, on arrive à Aokas et Souk el Tenine. Le Djebel Babor, classé Parc National dont les pics atteignent

## Sites Historiques :

- La montagne Gouraya et son Fort,
- Vestiges de la muraille Hammadite,
- L'Aquaduc de Toudja,
- Le Bois sacré,
- La Casbah,
- La Mosqué Sidi Soufi,
- Fort Moussa.

## Sites Pittoresques :

- Le Pic des singes,
- L'ile des Pisans,
- Le Cap Carbon,
- L'anse des Aiguades,
- Le Cap Bouak,
- Le cap sigli à Beni ksila,
- La corniche du grand phare,
- La Pointe Noire,
- Les grottes féeriques d'Aokas,
- Les cascades de Kefrida à Amridj (Commune Taskriout),
- La Forêt d'Akfadou,
- Le col de Chelatta,
- Le lac Ighil-Emda à Kherrata,
- Les villages d'Aït Kheyar et de Trouna à Beni-Maouche.

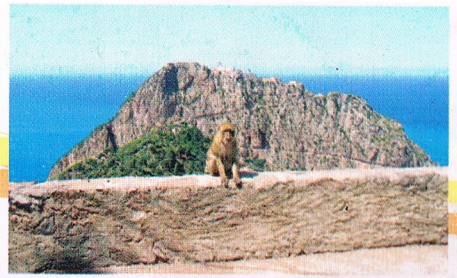

Avec un potentiel hôtelier des plus important, un aéroport international, un réseau routier étoffé, et des sites merveilleux; baignés dans une mer douce et bleutée, cajolée d'en haut par les cimes apaisants, Bejaîa offre aux touristes en toutes saisons un bien être des plus agréables.

Une ville et sa région pittoresque se donnant à bras ouvert avec un accueil convivial et chaleureux.

# Jijel

La ville de Jijel est située à environ 350 km à l'est de la capitale Alger,
C'est un port sur la mer Méditerranée, à l'extrémité Est d'une côte à falaises nommée la Corniche Jijillienne elle est adossée au massif montagneux des Babors. Elle s'étend sur une superficie de 2.398,69 Km².

Jijel ville côtière est connue par son littoral, ses plages et sa nature vierge. Relief montagneux, climat méditerranéen. Dans cette région, la montagne tombe souvent à pic dans la mer et forme une côte très découpée appelée Corniche jijelienne, où l'on admire caps, falaises, presqu'îles et promontoires. On y trouve aussi de très belles grottes et des gouffres encore inexplorés.

Jijel est une wilaya touristique incontournable, des opportunités d'investissement insoupçonnables.

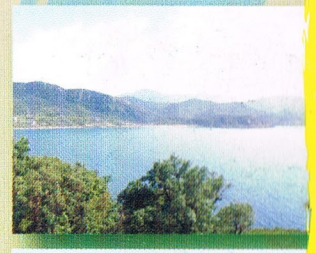

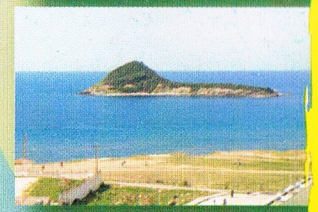

## Sites à Découvrir:

### Le phare de Ras El Afia, l'enchanteur:

communément appelé Grand Phare a été construit par Charles Salva, un tailleur de pierres en 1867«Un rocher illuminé par l'homme et les oiseaux à toujours»

Un lieu incontournable pour tout visiteur de la région.

L'imposante bâtisse rectangulaire réalisée en maçonnerie et peinte d'un blanc éclatant est couronnée d'une tour octogonale que termine à une hauteur de 43 m la lanterne de couleur rouge qui protège la lampe et l'optique des intempéries.

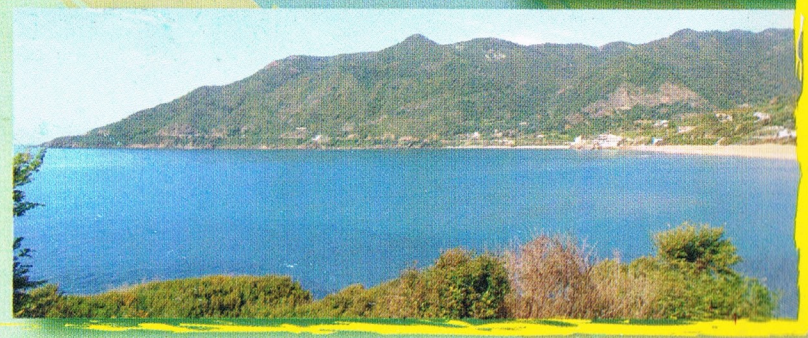

## Le Fort Duquesne

En Hommage à l'Amiral Abraham Duquesne, membre de l'expédition française du Duc de Beaufort en 1664.

## Le Musée Kotama

A voir et à revoir pour les adeptes de découvertes de pièces splendides,

## La Citadelle de Djidjelli

Le Coeur Historique où reposent 2.000 ans d'Histoire de la ville est occupée par l'actuelle Base Navale, d'abord pour sa position stratégique et dominante, mais aussi pour une meilleure protection et entretien de se cite qui aurait risqué le délabrement le plus total entre d'autres mains moins rigoureuses.

## Le port de Djen Djen

L'un des plus important dans la méditerranée à en juger par sa capacité de stockage (terminal à conteneurs de 104ha,réception de navires de 2ème génération.) ce port situé à 10km à l'Est de Jijel et réalisé en 1991 répond aux exigences modernes de transport maritime

## Les Grottes merveilleuses

Situées à 35 Km à l'Ouest de Jijel sur la RN 43, en plein coeur de la corniche, entre Ziama et les Aftis, les grottes merveilleuses avec leurs stalagmites, stalactites et autres curiosités attire de nombreux visiteurs, d'une rare splendeur.

Découvertes lors de l'ouverture de la RN 43 en 1917.

Situées sur les falaises rocheuses entre les localités de Ziama Mansouriah et El-Ouana et Représentent une vraie merveille de par les formes de sculptures qu'elles englobent. Le public manifeste un grand intérêt à les visiter.

**Lacs Naturels** (Tourisme de recherche scientifique ):

**El-Kennar:** Le site couvre une surface d'environ 36 Ha , fréquenté par pas moins de 32 espèces d'oiseaux.

**Beni Belaid:** Reconnu patrimoine international, le lac couvre une surface de 120 Ha, fréquenté par pas moins de 23 espèces d'oiseaux.
Un eden ou faune et flore se marient pour donner naissance au paradis de Béni Bélaid connu pour ses grands lacs intarissables.

## Parc Naturel de Taza:

Situé à Kissir, cmmune d'El Aouana Surplombant, la mer avec ses 9 Km de côtes (plages et corniches), par ses ressources naturelles et ses paysages montagnards, il représente des richesses et sites naturels.
La Rabta: Premier site préhistorique répertorié en ville.En réalité c'est l'antique et l'authentique Igilgili.Des nécropoles et des vestiges divers furent découvert en 1987 .

**Ilot de El- Aouana:** Appelé aussi l'îlot aux chèvres ou localement « Ed'Zira », en plus d'autres îles et îlots dispersés ça et là.

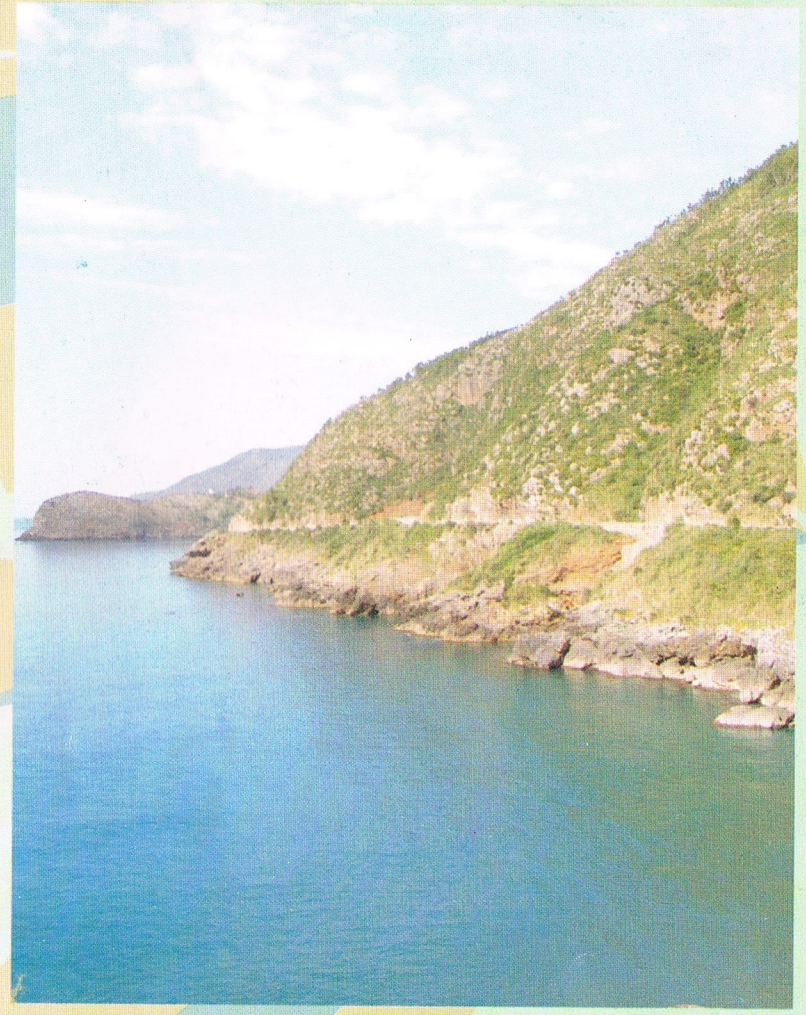

La Wilaya de Jijel réunit mieux que toute autre wilaya, trois ressources complémentaires :

## Le Littoral :

S'étalant sur 120 Km (soit 1/10 de la côte algérienne) se distinguant par l'existence d'une corniche avec ces 31 plages, criques, îles et îlots se succédant dans un cadre verdoyant. (Tourisme balnéaire).

## L'Arrière pays pittoresque :

Dont les forêts et les hautes chaînes montagneuses traversées de gorges, dominent partout la mer.

Des falaises rocheuses, connues sous le nom de « corniche Jijilienne » entre Ziama et El-Aouana (Tourisme de découverte, de promenade et de randonnées). Avec un avis aux amateurs de Spéléologie.

## Eaux vives et vastes forêts :

Les Cours d'eau: dont certains permanents, traversent le massif pour se jeter dans la mer.

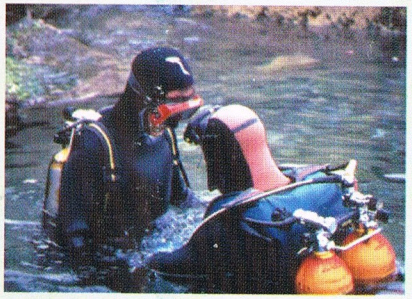

## Potentialités culturelles :

La Wilaya comprend 25 sites archéologiques et monuments historiques classés ou en voie de classement.

## Artisanat :

Jijel est réputée pour sont artisanat artistique dans différents créneaux

La wilaya de Jijel invite les promoteurs potentiels a saisir les opportunités offertes pour investir.

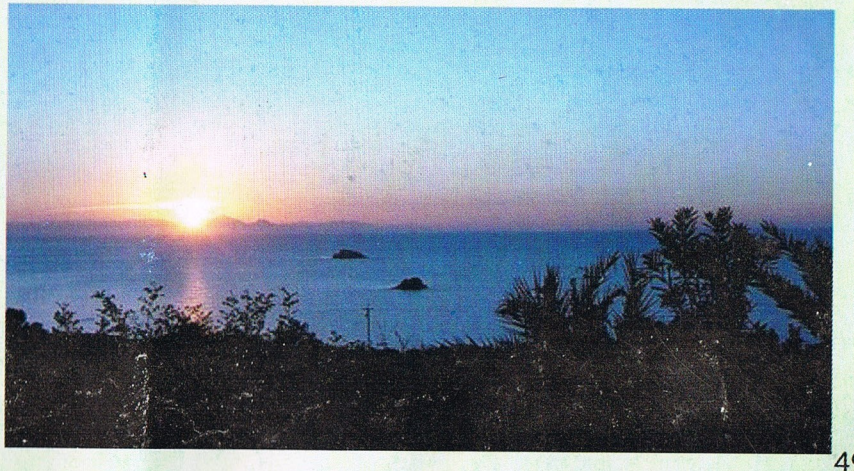

# Skikda

De l'Antique Russicada à Philippeville, aujourd'hui Skikda, plusieurs civilisations se sont succédées .

Elles furent Phénicienne, Romaine, Numidienne, Turque puis Musulmane.

De nombreux vestiges dont une partie est dans le musée de la ville, l'autre, encore dissimulée à travers les habitations.

Située au Nord-Est du pays, la wilaya de Skikda s'étend sur une superficie de 4.137,68 kilomètres carrés.

Elle fait face, au Nord, à la mer méditerranée et dispose de frontières communes avec les wilayates de Annaba, Guelma, Constantine, Mila et Jijel.

Skikda renferme également d'incommensurables potentialités économiques et touristiques, avec en prime, une façade maritime de 130 km, où se succèdent des plages féeriques (allant de Tamanart à l'Ouest, jusqu'à la Marsa à l'Est).

La Wilaya de Skikda offre aux promoteurs de véritables opportunités d'investissement, plus particulièrement dans le tourisme, et où l'on peut dénombrer pas moins de 8 zones d'expansion touristique situées au niveau des principales communes côtières.

Cette position géographique combinée à l'importance de ses infrastructures techniques (Routes nationales ports et voies ferrées.) lui permettent de jouer un rôle de premier plan dans les échanges et les flux économiques.

## Collo :

Collo située dans la partie ouest de la wilaya de Skikda, est une région hautement touristique avec ses plages de sable fin, ses sites panoramiques avec vue imprenables sur la mer, ses vestiges d'une très grande valeur historique et culturelle.

La baie de Collo est considérée comme l'une des plus belles d'Algérie, la région renferme également un imposant massif forestier où peut se développer le tourisme de montagne, sportif, de randonnée, de découverte et de chasse.

Collo l'Antique Chullu est aujourd'hui un important port de pêche situé à 71 km du chef lieu de wilaya. Ses plages de sable fin: Tamanart , Baie des jeunes filles, Teleza, Benzouit, offrent aux estivants un cadre splendide pour la détente et l'évasion.

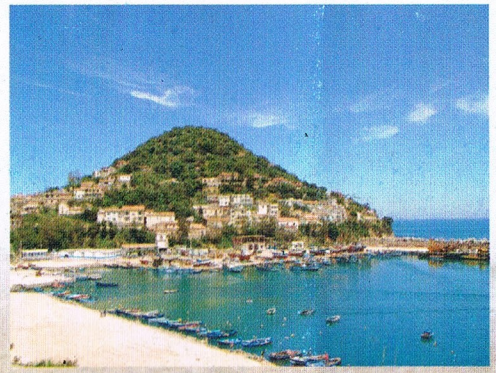

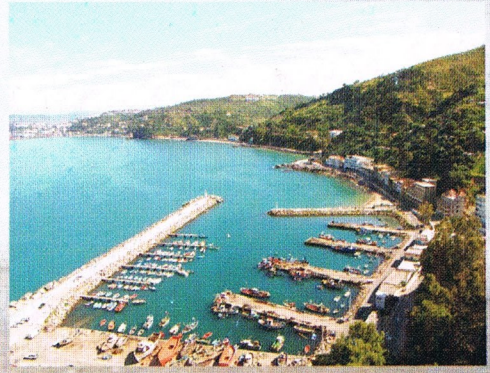

## Stora :

Ancien comptoir Phénicien puis Romain, port de pêche et de plaisance, plages de sable fin et infrastructures balnéaires diverses. La corniche de Stora offre aux promeneurs sur trois (3) Km une vue imprenable sur la mer et l'horizon.
On peut également y admirer l'ancien refuge des galères Phéniciennes, l'île de Serigina, à quelques encablures de la côte et le phare imposant qui s'y dresse, ancien repère pour les vieux bateaux de l'histoire en quête d'accostage.

## Ben M'hidi (les platanes) :

Plages de sable fin à perte de vue, sur 10 km jusqu'au mont de Fil-Fila, d'où on peut admirer les couchers de soleil les soirs d'été.

## La Marsa :

Station Balnéaire située à 65 km à l'Est de la wilaya , avec ses plages d'une rare beauté, dispose d'un port de pêche et de plaisance et d'une diversité de faune et de flore proliférant à la faveur d'une vaste zone humide composée de rivières et de lacs favorables au développement du tourisme scientifique, sportif, de pêche et de chasse.

Skikda, Là où l'histoire et la nature se côtoient dans un cadre féerique.

## Sources thermales :

Existence dans la région de Azzaba ( à l'Est de la wilaya ) de deux sources thermales à vertu thérapeutique confirmée :

- Source de Hammam Essalhine
- Source de Hammam El-Hamma

# Annaba

La plupart des gens appellent cette ville Balad Al Unnâb, c'est-à-dire la ville des jujubes, à cause de la grande abondance de ce fruit en cet endroit.

Annaba est une ville côtière de l'Est d'Algérie, 4ème ville principale après la capitale Alger, Oran, et Constantine .

La mémoire de Annaba se situe à l'intersection des grandes époques humaines en Algérie depuis la nuit des temps. L'homme est apparu dans le périmètre de Annaba depuis le paléolithique, dans la zone de Ras-Al- Hamra (Cap de Garde), dans les collines de Bouhamra.

L'évolution interne de la Numidie orientale, conjuguée à la position du site en rapport avec la Méditerranée, serait à l'origine de la naissance du premier établissement de sédentarisation vers le 12ème siècle avant J-C. Hippone serait le résultat de l'évolution de ce point de fixation vers une escale et un comptoir portuaire d'une certaine importance notamment quand les relations commerciales se sont développées avec les Phéniciens.

Du 6ème au 3ème siècle avant J-C., Hippone se soumet à l'hégémonie carthaginoise.

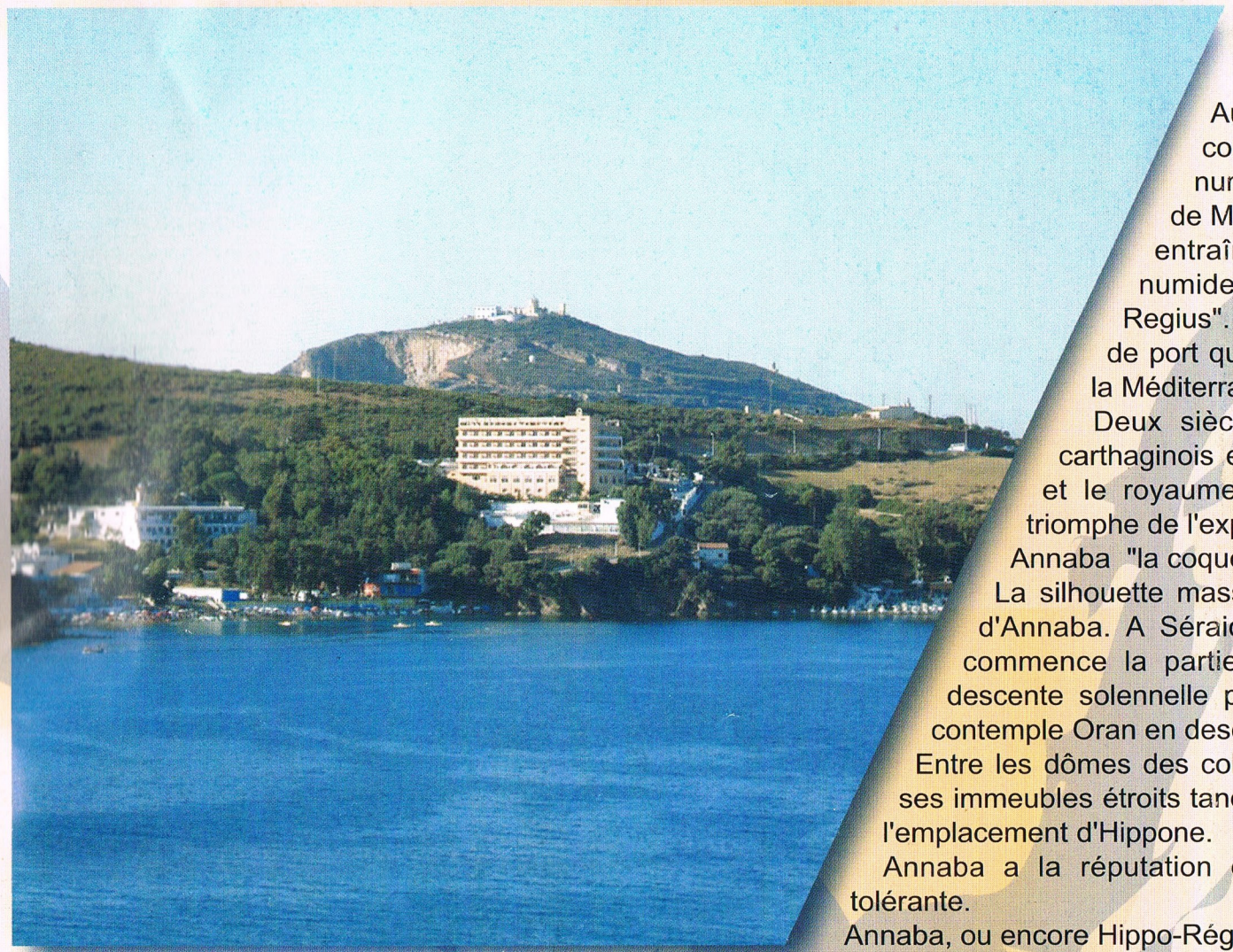

Au 3ème siècle avant J-C, la consolidation du royaume numide, notamment sous le règne de Massinissa et de ses successeurs, entraîne l'intégration d'Hiponne au royaume numide; elle devient une ville royale, "Hippo Regius". Ce rang lui est sans doute dû à son rôle de port qui assure les liaisons entre l'arrière-pays et la Méditerranée.

Deux siècles plus tard, les chocs entre empires carthaginois et romain d'une part, et entre ces derniers et le royaume numide d'autre part, s'achèvent par le triomphe de l'expansion romaine et l'annexion d'Hippone.

Annaba "la coquette"

La silhouette massive du Djébel Edough donne la direction d'Annaba. A Séraidi, toute blanche au milieu des chênes, commence la partie la plus remarquable de la route. Une descente solennelle permet de contempler Annaba comme on contemple Oran en descendant de Santa-Cruz.

Entre les dômes des collines et la courbe du golfe, la ville dresse ses immeubles étroits tandis que la Basilique Saint-Augustin marque l'emplacement d'Hippone.

Annaba a la réputation d'être une ville accueillante, ouverte et tolérante.

Annaba, ou encore Hippo-Régius, Hippone, Bouna et Bône.

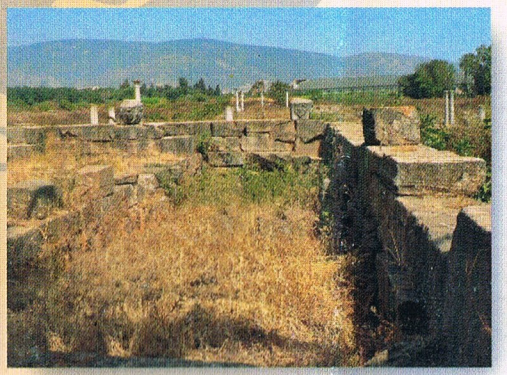

## Potentiel touristique:

Il est à la mesure de sa position géographique sur le littoral et son relief montagneux, sa corniche et sa côte offrent les meilleures opportunités au tourisme balnéaire. Quant à la commune de Seraïdi, qui culmine à 1008 mètres, elle reste une potentialité majeure pour le tourisme de montagne et climatique.

Trois zones d'extension touristique existent :

- Corniche de Annaba (cap de garde).
- Baie de l'Ouest (Chetaïbi).
- Djenane El -Bey (Oued Begrat, Seraïdi).

Annaba dispose d'infrastructures touristiques importantes dont 13 hôtels classés, et autres.

## Visite Guidée de la ville de Annaba :

Avec la basilique Saint-Augustin, à 2 kilomètres du cours de la révolution, le forum et le musée romains

La ville arabe fondée par les Sanhadjas au 11ème siècle et dont le coeur est la place d'Armes, derrière le cours de la Révolution, dont les allées sont la promenade favorite des familles bônoises.

A une cinquantaine de kilomètres de Skikda, s'étend la baie de Chetaïbi (ex-Herbillon), la "plus belle baie du monde".

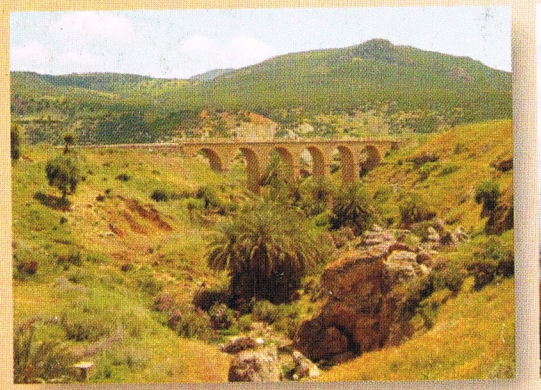

## Sites à Visiter:

Ruines de Hippone: Ces ruines sont bien entretenues et méritent le détour.
Basilique Saint Augustin: Monumentale cathédrale de style byzantin juchée sur une colline qui domine l'Ouest de la ville, est à visiter absolument.
La vielle ville: ruelles étroites, portails sculptés donnant sur d'immenses patios : il n'y a pas de doute, vous êtes bien dans une Casbah arabe. A visiter la mosquée de Bou Mérouane, bâtie au 11ème siècle.
Le Cap de Garde: Au bout de la corniche, la route s'arrête brusquement, à la pointe du Cap. Plus loin, c'est la mer houleuse qui vient mourir au pied des récifs. Et plus loin encore, c'est l'Europe...A visiter absolument pour ses couchers de soleil sublimes.
Séraïdi: Prendre le téléphérique qui vous emportera, à travers des paysages paradisiaques, vers ce petit village forestier au climat de montagne. Enfin, la plus belle plage de Annaba se trouve en bas de séraidi : Oued Bagret

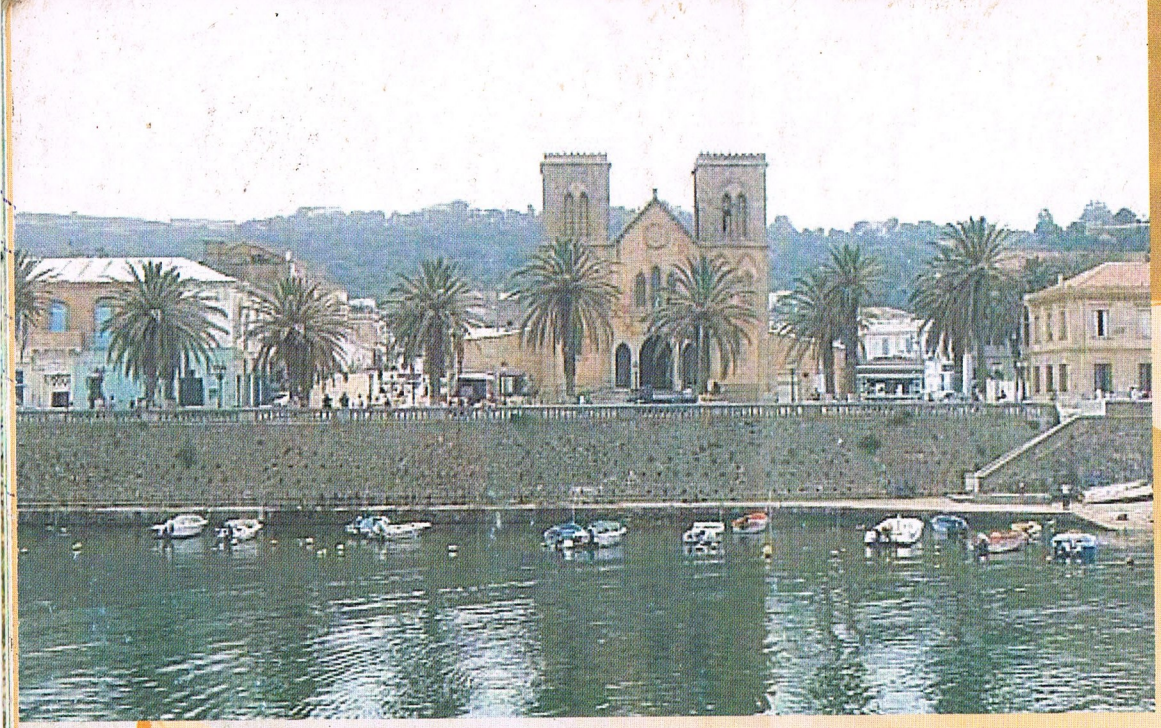

# El-Tarf

El-Tarf le charme discret d'une région;

La vocation touristique apparaît à travers la diversité de ses nombreuses et indéniables potentialités, ainsi que les sites historiques et archéologiques résultant du passage de plusieurs civilisations, les stigmates sont encore présents en plusieurs lieux et contrées de la wilaya.

Elle recèle des atouts certains, uniques en Algérie et rares à travers le monde.

Son littoral s'étend sur 90 km, composé en majorité de plages. Les capacités d'accueil journalières atteignent, selon les premières estimations, 392 000 estivants.

Notons au passage que la réputation de certaines plages de la wilaya dépasse nos frontières, à l'image de cap Rosa, la Messida, la vieille Calle et, surtout, la plage d'El-hannaya ou des milliers de touristes qui affluent chaque année de plusieurs villes de l'intérieur, voire même de pays étrangers (français, africains et tunisiens).

Elle compte une douzaine de lacs dont les plus importants ont pour noms Oubeïra, El-Mella, Tonga et le Lac des oiseaux. Ils ont une importance écologique qui joue un rôle prépondérant sur la biosphère et sur la richesse faunistique et floristique.

Ces lieux humides protégés par la convention Ramsar sont les endroits privilégiés de milliers d'oiseaux venant de contrées différentes et sédentaires de diverses espèces.

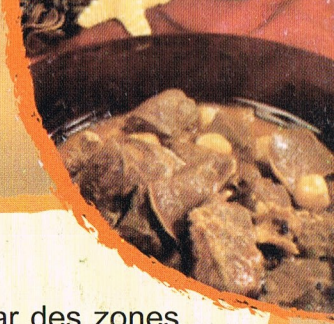

Le Parc national, d'une superficie de plus 80000 hectares, est composé d'une mosaïque d'écosystème caractérisé par des zones humides dont l'ensemble et la diversité de leur composant constituent un complexe considéré comme unique dans le bassin méditerranéen.

À l'intérieur de ce parc, sont situées 4 des plus belles zones d'expansion touristique : la Messida, les Oubeïra, Mellah et Tonga.

Le parc est classé patrimoine naturel et culturel mondial et réserve de la biosphère par l'Unesco, le 17 décembre 1990.

À El-Tarf, la chasse et la pêche font le bonheur de nombreux amateurs venant de toutes parts pour goûter au plaisir de ces sports.

La wilaya dans ces 2 domaines, pêche sportive et touristique, a d'énormes potentialités en la matière. À ce décor précieux s'ajoutent les ressources naturelles, à savoir le thermalisme. La wilaya compte dans l'ensemble 6 sources thermales dont la plus importante est hammam Sidi-Trad, dans la commune de Zitouna; Par ailleurs, notons que la wilaya est parsemée de sites et de monuments archéologiques et historiques témoins des civilisations qui se sont succédées depuis la préhistoire.

Tout le long du littoral sont réparties 5 zones d'expansion touristique:
- La zone du Mafrag Ouest (1 150 ha) composée de 3 sites : Chatt, Joinville et El-Battah Ouest.
- La zone du Mefrag Est (1 700 ha) comporte 4 sites : El Battah Est, Moudjab, Draouch et la Marsa.
- La zone d'expansion touristique de Hannaya ( 870 ha): Hannaya, Belhadj et Aïn Taouka.
- La zone d'expansion touristique de cap Rosa (900 ha) : cap Rosa, Capliona et la Calle prisonnière.
- La zone d'expansion touristique Messida(565 ha).

En haute saison estivale, de Juillet à Septembre, on voit déferler un flux touristique de prés de cinq millions d'estivants, venus des quatre coins du pays et de l'étranger.
Le port d'El Kala est le seul d'Algérie ouvert à l'Ouest - Nord Ouest, il est peu profond, sur un promontoire au Sud Ouest, le Fort du Moulin .

**El-Kala**, un écosystème humide, hyper méditerranéen :
Située a la frontière est, avec une magnifique forêt de chênes liège.
Au sommet des montagnes, sur les hauteurs de Bougous, village moyenâgeux entouré de dolmens protohistoriques, le regard plonge sur un espace lumineux, serti de lacs et d'étangs pérennes, révélant une plaine verdoyante qui offre par moments l'apparence d'une contrée inondée.
Du haut de la montagne on ne voit que le lac Obeira, et le lac Tonga.
Cet ensemble constitue un bassin versant, qui organise la région d'El-Kala en un immense écosystème humide.
Il est protégé par la communauté internationale, tant son importance mondiale est grande.

## *Le park National d'El Kala:*

C'est le plus important parc d'Algérie, l'un des plus importants de la méditerranée.

Célèbre phare : Bordj El Fnar.

Ras Ouerdia (Cap Rosa), avant-poste maritime d'El Kala et tout l'arrière pays, jusqu'à la racine des montagnes, sources, étangs, lacs, forêts et garrigues sont le domaine des chasseurs et des pécheurs.

Les récifs coralliens, fameux pour les valeurs marchandes, prirent soudain une importance considérable au 10ème siècle. Entre Bouna (Annaba) et Mers El Khars port à perles, c'est à dire El-Kala, de nombreux plongeurs s'adonnaient à partir d'embarcations spécialement aménagées, à la pêche du corail.

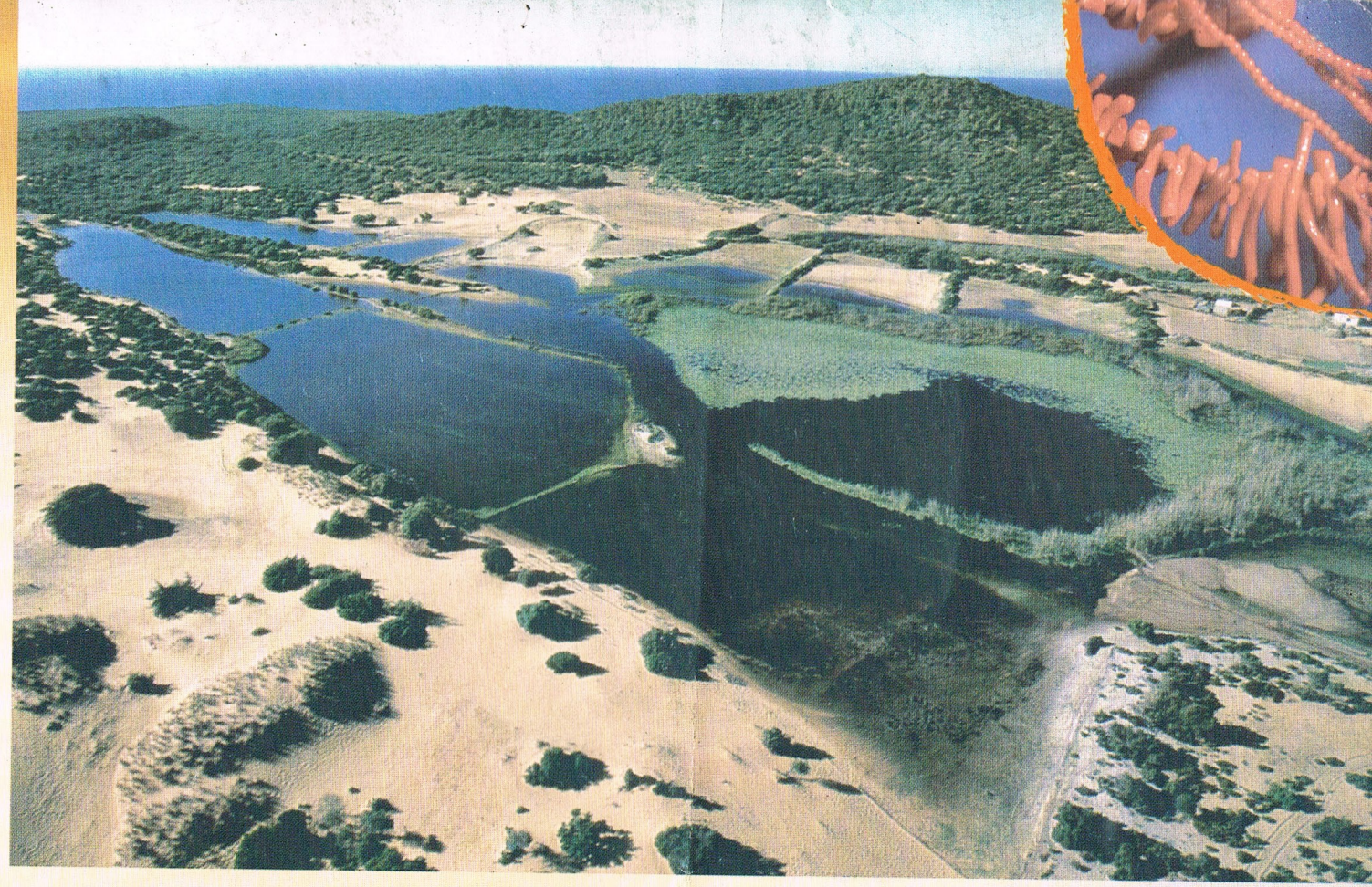

La wilaya d'El tarf et en particulier la ville d'El Kala ,reste une curiosité mondiale, et un atout touristique sans limite.

الديوان الوطني للسياحة
O.N.T
الجزائر
Algeria
National Tourism Office

Algérie
ALGER
Delys
Tigzirt
Azzefoun
Collo
JIJEL
ANNABA
El-Kala
Ténès
TIPAZA
cherchell
BOUMERDES
TIZI-OUZOU
BEJAIA
SKIKDA
EL-TARF
CHLEF
MOSTAGANEM
ORAN
Beni Saf
AIN TEMOUCHENT
Marsa-Ben-M'hidi
TLEMCEN

Office National du Tourisme
Distribution gratuite

2, rue Ismail KERRAR, Bd CHE GUEVARA, Alger - Algérie
Tél.: 00(213)21.71.29.81 - Fax: 00(213)21.71.30.59
web: www.ont-dz.org - e-mail: ont@ont-dz.org

الديوان الوطني للسياحة
O.N.T
الجزائر
Algeria
National Tourism Office

### 3. كناية التعبير عن الجزء بالكل Le tout pour la partie

يُذكر فيها الكل عوضا عن ذكر الجزء ففي هذا المثال: Toute la ville est en fête. نلاحظ أنه بدلا القول أن أهل المدينة في احتفال نقول أن المدينة في احتفال، إذ أشرنا إلى أهل المدينة بذكر المدينة ككل.

### 4.كناية التعبير عن النتيجة بالسبب La cause pour l'effet

بدل الحديث عن السبب في حدوث شيء ما، يتم الاكتفاء بذكر الأثر الذي ينجر عن السبب. مثلا: Boire la mort بدلا من القول Boire le poison qui est la cause de la mort ففي هذا المثال نلاحظ أنه تم الإشارة إلى الموت مباشرة (الأثر) بدلا من ذكر السبب في ذلك أي بدل ذكر السم. و هذا ما يجعل الكلام بليغا و مؤثرا.

### 4.2.2. التشخيص* Personnification

التشخيص عبارة عن صور بيانيّة نستعير فيها كل ما يخصّ الإنسان من حركات و كلام و أحاسيس و ننسبها للحيوانات أو الأشياء الجامدة.

و يعطي قاموس اللغة الفرنسيّة لهذه الصورة المفهوم التالي : **« de personnifier. Action de personnifier, de présenter sous les traits d'une personne »** (le petit robert,2001 : 1645).

و يعني هذا في اللغة العربيّة أن:" التشخيص من الفعل شخّص. تمثيل شيء بإكسابه ملامح إنسانيّة".

مثال: le soleil se lève et se couche chaque jour بمعنى أن الشّمس تطلع و تغيب يوميّا، و كما نلاحظ في هذا المثال انتساب ميزة أو خاصيّة يتسم بها الإنسان لشيء مادي جامد لا يتحرّك و هي الشمس. فجعلناها بمثابة إنسان بإمكانه الاستيقاظ من النوم في الصباح و في المغيب يأوي إلى فراشه.

و نلاحظ الشيء نفسه إذا تأملنا المثال التالي: la vache qui rit و التي تُترجم بالبقرة الضّاحكة . فتم نسب صفة الضّحك للبقرة.

وردت هذه الكلمة في معجم فرنسي-عربي "المنبع الأساسي" على النحو التالي: تشخيص، تمثيل، تجسيد. من الفعل "personnifier" و هو: نسْب إلى شيء صفات البشر، شخص.

## 5.2.2.المجاز المُرسل Synecdoque

المجاز المرسل عبارة عن ضرب من الكناية، يقوم على إعطاء لفظةٍ ما معنى أوسع أو أضيق من معناه المعتاد. فهو ببساطة الحديث عن الشّيء بإحدى أجزائه أو مُكوّناته، أو العكس.

(http://www.prism.gatech.edu˜nc44/types_DefiguresDestyle.pdf.)

مثال: Il y a environ cents têtes dans cette salle de lecture و يعني هذا أن هناك حوالي مئة رأس في قاعة المطالعة هذه . فكما نلاحظ فقد تم ذكر الجزء أو العضو( الرّأس) من الكلّ (الطالب)، فعوض القول هناك مئة طالبٍ في قاعة المطالعة هذه، تم ذكر الرأس للرمز للطالب.

وردت هذه الكلمة في معجم فرنسي-عربي "المنبع الأساسي" على النحو التالي: تشخيص، تمثيل، تجسيد. من الفعل "personnifier" و هو: نسْب إلى شيء صفات البشر، شخص.